

مسرح
نجوى قندقجي عن «الخادمات» عشية مهرجان قرطاج: تمثيل الاردن
7

صحف اسرائيلية
مطالبة رابين باستغلال الوضع في جنوب لبنان لصالح المفاوضات مع سورية
10



القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

ذكرى
مثقفون ومفكرون عرب يحتفلون في القاهرة بألفية ابي حيان التوحيدي
6

حوار
وزير العدل السوداني يطالب المعارضة بالالتزام باخلاقيات المعارضة
4

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2005 Wednesday 18 October 1995 — الاول ١٤١٦ هـ

اشاد بتصريحات الشيخ زايد.. والموقف السوري «الصحيح».. واكد ان عدي ليس «سياسيا هاما»

عزيز: انتخابات برلمانية بفبراير.. وتنافس على الرئاسة

الملك حسين يدعو لـ «عراق فيدرالي» تجنبا للتقسيم

بغداد ـ جوناثان رايت وفاروق شكري:

وعدت الحكومة العراقية امس باجراء مزيد من التغيير السياسي مع اجراء انتخابات برلمانية بحلول شباط (فبراير) القادم وربما اجراء انتخابات رئاسية يخوضها اكثر من مرشح في المستقبل. وحاول طارق عزيز نائب رئيس وزراء العراق الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي بعد ان فاز صدام باكثر من ٩٩ في المئة من الاصوات في استفتاء على رئاسته يوم الاحد تفادي اي انتقاد غربي للاستفتاء قائلا ان الغرب لا يسعى الا الى الهيمنة على النفط العراقي.

ورحب ايضا بمبادرات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لرأب الصدع في الصف العربي.

وقال عزيز ان الاستفتاء ما هو الا خطوة اولى تعقبها خطوات على طريق التحول من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية.

واضاف ان ولاية المجلس الوطني الحالي تنتهي في كانون الاول (ديسمبر) القادم ويجب انتخاب مجلس جديد خلال شهرين.

وقال عزيز ان كل شخص شريف احس ان الشعب كان يريد ان يعبر عن تأييده للرئيس وان العراقيين يحبون صدام ويودون اظهار ذلك للعالم. وقال عزيز انه لا يستطيع ان يعلق على مزاعم بوقوع مخالفات وقال انه في حالة حدوث اي مخالفات فعلى الطرف المتضرر اللجوء الى القضاء. وقال انه ما دام صدام غير مستعد لتسليم احتياطي النفط العراقي سيواصلون الحديث عن الديمقراطية وحقوق الانسان لكن لو سلمه لهم فسيصبح العراقيون فجأة معقولين ومتحضرين. وسئل عزيز عما اذا كان يتصور امكان اجراء انتخابات رئاسية يخوضها مرشحون متعددون فقال ان ذلك كان هدف التعديل الدستوري الذي جرى عام ١٩٩١ وان خيار الاستفتاء الذي اخذ به هذه المرة هو اسلوب مؤقت. واضاف قوله ان العراق يميل اكثر الى فكرة وجود اكثر من مرشح بدلا من فكرة الاستفتاء. ورفض عزيز مجددا اقتراح الامم المتحدة بالسماح للعراق ببيع نفط قيمته مليار دولار لشراء امدادات غذائية وطبية ودفع تعويضات الحرب تحت اشراف المنظمة الدولية.

وقال عزيز انه اذا سمحت الامم المتحدة للعراق ان يبيع النفط ليشتري طعاما ودواء لشعبه فهذا مقبول دون تحفظ واذا رغبت المنظمة الدولية في ضمانات واضحة حتى لا تستخدم هذه الاموال الا في هذا الغرض فذلك يمكن ترتيبه.

عراقيات يحملن اطفالهن في مستشفى القادسية انتظارا للحصول على الادوية غير المتوفرة (رويتر)

واضاف قوله ان العراق يمكنه ان يشتري الطعام والدواء من اعضاء دائمين في مجلس الامن وبوسعهم التيقن من ذلك لانهم هم الطرف البائع وبنوكهم هي التي ستقوم بالتحويلات.

واكد عزيز ان عدي صدام حسين ليس «سياسيا هاما» حيث انه لا يشغل اي منصب سياسي وانه فقط رئيس للجنة الاولمبية.

وردا على سؤال حول الموقف السوري من مشاريع تقسيم العراق قال عزيز «اعتقد ان اي مسؤول عربي عاقل بصرف النظر عن مواقفه تجاه القيادة العراقية يحذر ويخاف من مشاريع تقسيم العراق».

ومضى يقول «اذا كانت القيادة السورية ترفض مبدا التقسيم فانها تتخذ موقفا صحيحا وعاقلا فيه حماية للسيادة السورية والمنطقة».

من جهة اخرى صرح العاهل الاردني الملك حسين في مقابلة نشرتها امس صحيفة (فاينانشال تايمز) البريطانية ان الفدرالية «يمكن ان تكون الرد» الذي يسمح للعراق «المخنوق» و«المقموع» بتجنب تفككه.

ووصف العاهل الاردني الاستفتاء الذي جرى في العراق الاحد بانه «مهزلة خطيرة».

وراى الملك حسين ان تفكك العراق سيشكل «كارثة ستؤثر على كل المنطقة». وحذر من خطر «حمام دم» اذا بقي الشعب العراقي «مخنوقا من الخارج» بالعقوبات الدولية و«مقموعا في الداخل» من قبل نظام الرئيس صدام حسين.

واوضح ان حالة التفكك الداخلي ظهرت واضحة عند فرار صهر الرئيس العراقي ووزير الصناعة السابق الفريق حسين كامل حسن في آب (اغسطس) الماضي. وراى العاهل الاردني ان العراق يعيش «لحظة حرجة».

واعتبر الملك حسين انه لا بد من ان «تجمع حول طاولة المكونات الرئيسية الثلاثة للشعب العراقي». وقال ان هدف عملية من هذا النوع هو التوصل الى ترتيبات دستورية جديدة من بينها «عراق فدرالي يمكن ان يكون الرد» على خطر التفكك.

(تفاصيل ص ٣)

البحرين تؤيد قمة عربية وتريد استشارة جيرانها حول نشر ٣٠ طائرة امريكية

■ المنامة ـ اف ب: اعرب امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة عن تأييده لعقد مؤتمر قمة عربي لتوحيد المواقف خلال المرحلة الحالية في الشرق الاوسط وتحديد الاستراتيجية السياسية والاقتصادية العربية.

ونقلت الصحف البحرينية الصادرة امس الاول عن الشيخ عيسى تأكيده اثناء لقائه وفدا صحافيا مصريا على «ضرورة واهمية مبادرة قادة الامة العربية الى الالتقاء لتقييم الوضع الحالي والاتفاق على تصورات واضحة ترسم ملامح التحرك العربي في مرحلة السلام» مع اسرائيل.

واضاف ان عقد قمة عربية سيساعد في «تحديد نظرة ورؤية العرب المستقبلية ودورهم السياسي والاقتصادي على الساحة الدولية».

واكد الشيخ عيسى ان «الاستراتيجية العربية يجب ان تتسم بتوحيد المواقف والكلمة الواحدة في التعامل مع الاخرين من منطلق الحفاظ على مصالحنا وهويتنا العربية والاسلامية والعمل لصالح شعوبنا».

من جهة اخرى اعلن مصدر مسؤول بوزارة خارجية دولة البحرين امس ان موضوع نشر ٣٠ طائرة حربية امريكية على اراضي البحرين كما ترغب واشنطن يستدعي التشاور والتنسيق بين البحرين والدول المجاورة لها.

والاثنين اعلن مسؤول عسكري امريكي رفيع المستوى ان بلاده على وشك التوصل الى اتفاق مع دول البحرين يسمح بنشر ثلاثين طائرة حربية في اراضي البحرين وذلك لمواجهة اي اخطار محتملة في المنطقة اثناء غياب حاملة الطائرات الامريكية من المنطقة خلال الاشهر الخمسة المقبلة.

عرفات غادر البرازيل الى كولومبيا لحضور مؤتمر دول عدم الانحياز

■ برازيليا ـ رويتر: وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى البرازيل في ساعة مبكرة من صباح امس في اطار زيارة يقوم بها لامريكا الجنوبية.

وهبط عرفات في قاعدة جوية على متن طائرة خاصة. وكان في استقباله سيباستياو دو ريغو باروس وزير الخارجية بالانابة وسفراء عرب.

واستغرقت زيارة عرفات للعاصمة البرازيلية يوما واحدا واجرى خلالها محادثات مع الرئيس فرناندو هنريك كاردوسو.

وتجيء الزيارة تلبية لدعوة من البرازيل ويعتبرها المسؤولون سبيلا يتيح لاكبر دولة في امريكا اللاتينية الاقتراب بصورة اكبر من الشرق الاوسط واسواقه.

وناقش المسؤولون تقديم مساعدة برازيلية لغزة واريحا ربما تخصص للخدمات والمرافق الصحية.

وغادر عرفات البرازيل في وقت متأخر من مساء امس متوجها الى قرطاجنة في كولومبيا لحضور مؤتمر دول عدم الانحياز.

اعادة تكليف تشيلر تشكيل الحكومة

■ انقرة ـ اف ب: اعلن رئيس المكتب الصحافي الرئاسي محمد بيكان ان رئيس الجمهورية التركي سليمان ديميريل كلف مساء الثلاثاء رئيسة الحكومة المستقيلة تانسو تشيلر بتشكيل الحكومة من جديد.

بدء العد التنازلي للمصالحة

عبد الباري عطوان

■ ان يدعو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بصراحة متناهية، وبكلمات مباشرة ومحددة، الى مصالحة مع الرئيس العراقي صدام حسين، ورفع فوري للحصار، وتجاوز كل مرارات حرب الخليج، فهذا يعني تعاظم التيار العربي الذي يريد ايقاف حالة التردي الراهنة، واعادة اللحمة الى الصف العربي، وتفعيل العمل العربي المشترك الذي تجمد منذ حرب الخليج الثانية.

ان دعوة الشيخ زايد هذه التي تعكس حسا انسانيا عربيا اصيلا، هي رسالة موجهة بالدرجة الاولى الى حكومة الكويت التي مازالت تغني خارج السرب، وترفض نصائح كل الذين قاتلوا معها، وتحملوا اعباء غطرستها وغرورها، وهي الحكومة التي تعمل ليل نهار من اجل عرقلة المصالحة العربية، وانفاق المليارات، من ثروات الشعب الكويتي، من اجل تجويع عشرين مليون عربي عراقي وتفتيت بلدهم الى دويلات طائفية وعرقية.

فالكويت التي لم يعان شعبها تحت الاحتلال عشر معاناة العراقيين تحت الحصار، تريد من الخليجيين ان يساندوها في اشفاء غليلها من العراقيين حكومة وشعبا، وكل الشعوب العربية الاخرى، وترفض كل الاعتذارات المبطنة، وتصر على رطل اللحم العراقي، وحتى هذا لن ترضى به.

وربما اراد الشيخ زايد من خلال صرخته الضميرية هذه الرد على تحذيرات الشيخ سعد العبد الله ولي العهد الكويتي التي اطلقها اثناء مؤتمر صحافي عقده دون مناسبة قبل اسبوع، وتحدث فيه عن خطر عراقي مزعوم، ليس على الكويت فحسب، وانما على الدول الخليجية الاخرى، حتى لكأن قادة هذه الدول، الذين طفح كيلهم، في انتظار مثل هذه التحذيرات، ويتطلعون الى حكومة الكويت لتدلهم على طريق الخلاص وهي التي تسببت في تحويل منطقة الخليج الى قاعدة امريكية دائمة، اخذت كل الشعوب الخليجية وقيادتها رهينة لاحقادها، وافسدت كل توجه عربي نحو المصالحة، عندما وضعت شروطا تعجيزية وفرضت على دول اعلان دمشق تبنيها، ومن بينها «الاعتذار» العلني لمقامها السامي، عن اخطاء لم ترتكبها.

فان تتدخل الكويت في حرب الانفصال اليمنية، وتنفق مئات الملايين لتمويل صفقات اسلحة للانفصاليين، فهذا امر مشروع وليس تدخلا مدمرا في شؤون بلد عربي، اما ان يتظاهر اليمنيون البسطاء في الشوارع ضد الولايات المتحدة وقواتها ومخططاتها في تدمير العراق، فهذه خطيئة تستحق المقاطعة وتستوجب الاعتذار. وان تطرد حكومة الكويت ٤٠٠ الف فلسطيني، وتغتصب ميليشياتها المحصنات المسلمات، تحت تهديد السلاح فهذا فعل مشروع ومباح، لكن ان يصفق الشعب الفلسطيني المقهور تحت الاحتلال لتسعة وثلاثين صاروخا مرت فوق رؤوسهم لتضرب اهدافا اسرائيلية في تل ابيب فهذه جريمة تستحق المزيد من التنكيل ببقايا الفلسطينيين الذين تقطعت بهم السبل وبقوا في الكويت لانهم لم يجدوا مكانا اخر يذهبون اليه.

لقد كان الشيخ زايد شجاعا عندما لم يتردد لحظة في توجيه اللوم الى الكويتيين، لرفضهم غير المبرر للتقارب مع الدول العربية التي تسعى لمصالحتهم، ووضع اصبعه على اساس كل العلل التي تشل الجسم العربي، وتسرع عملية الانهيار الحالية.

اننا نأمل ان تجد تصريحات الشيخ زايد صدى ايجابيا في المملكة العربية السعودية والبحرين اللتين كانتا طوال الفترة السابقة تؤيدان المواقف الكويتية او المتعلقة منها بابقاء الحصار على العراق، وان نرى موقفا خليجيا موحدا في قمة مسقط يمهد الاجواء لقمة مصالحة عربية شاملة ترمم الصفوف وتعيد العراق الى مكانه الطبيعي الطليعي.

لقد بدأ العد التنازلي للمصالحة، ولن نفاجأ اذا ما سار قطارها بالكويت او بدونها، لان الضرر بات يصيب الجميع، ولم يعد هناك وقت للسكوت عليه.

مصر: الاف الطلبة يتظاهرون احتجاجا على محاكمة «الاخوان»

القاهرة ـ من احمد شوقي:

تظاهر بين الفين الى ثلاثة الاف طالب قبل ظهر امس في جامعة القاهرة احتجاجا على محاكمة كادرات من حركة الاخوان المسلمين المحظورة امام القضاء العسكري.

وتعتبر هذه التظاهرات الاولى التي تنظمها هذه الحركة علانية في مصر منذ حوالي عشر سنوات.

وقال مراسل وكالة فرانس برس ان الطلاب ساروا وسط هتافات «بالروح بالدم نفديك يا اسلام» ولافتات كتب عليها «قادمون قادمون، الاخوان المسلمون» و«المحاكم العسكرية ضد العدل وضد الدين» في مجموعتين الاولى تضم الطلبة الذين حملوا دمية مشنوقة كتب عليها «الحرية» والثانية طالبات محجبات رافعات القرآن.

والى ذلك علت اصوات المتظاهرين منددة برئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين وبالمجازر التي ارتكبها جنود اسرائيليون ابان حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ ضد الاسرى المصريين وسط هتافات «افرح افرح يا رابين الاخوان في السجون» و«لا لمجازر الاسرى».

ويحاكم منذ ١٦ ايلول (سبتمبر) امام القضاء العسكري حوالي خمسين من الاخوان المسلمين، اضيف اليهم قبل بضعة ايام ثلاثون اخرون. وقد اثارت هذه القرارات جدالا واسعا في مصر لاعتبار محاكمتهم خارج نطاق اختصاص المحاكم العسكرية التي تعنى بالقضايا المرتبطة باعمال العنف التي ينفذها اسلاميون متطرفون.

وتتهم السلطات المصرية حركة الاخوان المسلمين بالوقوف وراء التنظيمات الاسلامية المتطرفة المحظورة رغم ادانتها علنا للعنف. وكانت الحركة حظرت في العام ١٩٥٤ ثم سمح لها بممارسة نشاطها في العام ١٩٧٦ دون الترخيص لها.

شيراك يفكر بالغاء اجتماعه مع زروال اثر انفجار جديد في باريس اوقع ٢٨ جريحا

باريس ـ من بول تايلور:

ذكرت الشرطة الفرنسية انها اوقفت رجلا يرتدي سترة رمادية كما صدرت مذكرة قضائية للبحث عن ثلاثة اشخاص كانوا في سيارة «بي ام في» زرقاء بعيد الانفجار الذي وقع صباح الثلاثاء في احدى عربات المترو بين محطتي متحف دورسيه وسان ميشال في باريس واوقع ٢٨ جريحا.

من جهة اخرى دان محمد بشاري رئيس الاتحاد الوطني لمسلمي فرنسا الاعتداء وقال ان على الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان «يفكر في العدول عن لقاء الرئيس الجزائري الامين زروال». واعرب دليل بوبكر مدير المعهد الاسلامي في مسجد باريس عن «الذهول امام هذا الاعتداء الفظيع» وعن مقاسمة «الضحايا المهم».

على صعيد اخر اتهمت النقابة الوطنية للشرطيين الفرنسيين سياسة الحكومة لمكافحة الارهاب بعدم الفاعلية.

ورأت النقابة التي تعتبر اكبر النقابات في الشرطة الفرنسية ان «خطة فيجيبيرات ليست الجواب الشافي في مواجهة موجة الاعتداءات». واعتبرت من غير المجدي مراقبة الشوارع الفرنسية على غرار ما يجري منذ عشرة اسابيع بواسطة ٢٥ الف شرطي وجندي.

وكانت النقابة حذرت في وقت سابق الحكومة من المخاطر التي يرتبها على الامن اللقاء الذي سيتم الاسبوع المقبل في نيويورك بين الرئيسين الفرنسي والجزائري.

ودان رئيس النقابة جاكي فياليه «اخطاء» وزير الداخلية جان لوي دوبريه وسياسة «القمع» في ضواحي المدن الكبرى التي تعاني مشاكل وحيث اصبح الوضع بالغ التوتر بين الشرطة وبين الشبان الفرنسيين من اصل مغاربي.

وقال فياليه ان «فرنسا احد اكثر البلدان قمعية، لكن هذا لا يمنع تجارة المخدرات من الازدياد ومن توليد تجارة سلاح وربما تمويل الاصولية».

من جهة اخرى افاد قصر الاليزيه ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك عبر يوم الاثنين عن امله في ان «تتمكن العدالة من التحلي بالشفافية» في قضية محمد مواعدة رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسية (ابرز حزب معارض مرخص له) الذي اعتقل بتهمة اقامة علاقات «مشبوهة» مع دولة اجنبية. واضاف المصدر نفسه ان وزير الخارجية التونسي حبيب بن يحيى اشار خلال لقاء مع شيراك الى ان قضية مواعدة رفعت الى القضاء وعلق شيراك ان فرنسا ستلاحق «هذه القضية باهتمام». وافاد مصدر قضائي في تونس ان مواعدة (٥٧ عاما) اعتقل الاسبوع الماضي على ذمة التحقيق في اطار تحقيق قضائي حول اقامة علاقات مشبوهة مع دولة اجنبية (قد تكون ليبيا).

ليبيا تعفي الدول العربية من الحرج بسحب ترشيحها لمقعد مجلس الامن

■ طرابلس ـ اف ب: جاء في بيان صادر عن «امانة اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي» الليبية (وزارة الخارجية) امس ان الجماهيرية الليبية عدلت عن ترشيحها لشغل مقعد غير دائم في مجلس الامن الدولي وفسح الطريق لاحدى الدول الشقيقة» لذلك.

واكد البيان الذي اوردته وكالة الانباء الليبية ان طرابلس قررت «ارجاء» ترشيحها لهذا المقعد «الى فرصة اخرى مناسبة وفسح الطريق لاحدى الدول الشقيقة رغبة منها في قطع الطريق امام اي محاولة للسعي بالفتنة داخل المجموعة الافريقية وبين هذه المجموعة والبلدان العربية».

وكان وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر اكد مطلع الشهر الحالي امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان بلاده الخاضعة لحظر جوي واقتصادي دولي تحتفظ بترشيحها لمقعد غير دائم في مجلس الامن مع المجازفة بامكان عدم انتخابها والغاء اي تمثيل عربي في هذه المؤسسة.

وكان ابقاء ليبيا على ترشيحها وضع الدول العربية في وضع حرج ووصفه عدد من المسؤولين العرب الموجودين في نيويورك بمناسبة اعمال الجمعية العامة بـ «المحرج».

حماس لا تستبعد وقف عملياتها

■ غزة (قطاع غزة) ـ اف ب: اعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان من الممكن ان توقف عملياتها ضد الاسرائيليين اذا كان ذلك لمصلحة الفلسطينيين.

فقد صرح الشيخ احمد بحر احد زعماء حماس لوكالة فرانس برس «اذا كانت المصلحة الوطنية تتطلب وقف العمليات فانه من الممكن ان يتم اتخاذ قرار بوقفها». وقد افرجت السلطة الوطنية الفلسطينية عن الشيخ احمد بحر امس الاول بعد اعتقال دام اكثر من ثلاثة اشهر.

وهي المرة الاولى التي يتحدث فيها احد زعماء حركة حماس عن احتمال وقف العمليات ضد اسرائيل. ومما يذكر ان حماس اعلنت مسؤوليتها عن معظم العمليات الهجومية ضد اسرائيل. وتعتبر السلطة الفلسطينية وقف هذه العمليات شرطا لازما لاي اتفاق للمصالحة مع حماس.

وقد صرح مدير الامن الفلسطيني اللواء نصر يوسف لوكالة فرانس برس بان «اي اتفاق مع حماس يجب ان ينص على توقف حماس عن العمل العسكري والا فالاتفاق يصبح بلا معنى». وقد اكد الشيخ احمد بحر عند خروجه من السجن امس الاول «اذا كانت مشاركة حماس في الانتخابات مفيدة لوحدة الشعب الفلسطيني فان الحركة ستشارك فيها».

وقال ان الوضع الراهن «مؤات حاليا لتحول حماس الى حركة سياسية». وابدى عماد الفالوجي مدير صحيفة (الوطن) الاسبوعية التي تصدرها حماس تحفظا ازاء وقف العمليات ضد اسرائيل اذ صرح لوكالة فرانس برس بان «قضية وقف الهجمات تخضع حاليا للحوار» بين حماس وبين السلطة الفلسطينية.

ISSN 1358-3379
18
9 771358 337100

لا تستطيع شراء مقر لسفارتها في وسط بيروت بسبب الاسعار الخيالية.. والمجلس الثقافي البريطاني يستأنف نشاطه

لندن «غير مرتاحة» للتمديد للهراوي.. لكن الغرب تعلم ان لبنان «مسألة سورية»

لندن ـ من خالد الشامي:

لم تثر «الانباء السورية» بالتمديد للرئيس اللبناني الياس الهراوي ردود فعل فورية في الغرب. وذلك على الرغم من ان بعض اللبنانيين اعتبروها بمثابة «نعي للديمقراطية». بل ذهب اخرون الى القول ان اختيار الرئيس حافظ الاسد للاعلان عن «كلمة السر» في حديث لصحيفة «الاهرام» المصرية هو «امعان في السخرية».

وعلى الرغم من حرص الغرب على عدم «الاصطدام» بالدور السوري في لبنان فقد اكدت مصادر رسمية بريطانية لـ«القدس العربي» ان لندن «غير مرتاحة» للتمديد للرئيس الياس الهراوي معتبرة ان ذلك لن يساعد في «اعادة البناء السياسي» الذي هو اهم ما يحتاجه لبنان الان الى جانب «الاعمار المادي».

وقالت المصادر «لقد كان قرارا غير حكيم اذ انه يكرس مفهوم الهيمنة السورية بينما يتطلع اللبنانيون الى الشعور بالاستقلال اكثر من اي وقت مضى.. ولكن لحدا لن ينازع سورية على اي حال».

وحول ما اذا كان خروج القوات السورية من لبنان يمكن ان يكون «جزءا» من صفقة التسوية بين دمشق وتل ابيب، اكدت المصادر ان الحكومة السورية لن تتنازل عن وجودها او دورها الحاسم تجاه لبنان في المستقبل المنظور مهما كانت نتيجة المفاوضات مع اسرائيل».

واضافت «كما ان الغرب قد تعلم درسا هاما وهو ان التعامل مع السوريين افضل كثيرا جدا من التعامل مع اللبنانيين حول القضية اللبنانية».

واستطردت «قل ما تشاء عن دور سورية، ولكنها في النهاية هي التي اوقفت الحرب ووفرت الظروف لاعادة الاعمار، وهذا في حد ذاته يتفق مع المصالح الغربية».

واستبعدت المصادر حدوث «غزو اسرائيلي» جديد ردا على هجمات حزب الله في الجنوب او نشوب حرب محدودة بين سورية واسرائيل. وقالت «لقد انتهى زمن الحرب على الجبهات العربية الاسرائيلية».

وتتوج لندن سعيها لاستئناف تواجدها الثقافي في لبنان باعادة فتح مقر المجلس الثقافي البريطاني في بيروت في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. بعد ان كان اغلق ابوابه قبل ١٨ عاما اثر اندلاع الحرب الاهلية وقالت السفيرة البريطانية في لبنان ميفي فورت لـ«القدس العربي» انها تأمل في ان يساهم المجلس الثقافي مرة اخرى في تعزيز العلاقات بين البلدين. وكذلك في الاصلاحات التعليمية التي تعتزم الحكومة اللبنانية اجراءها.

واضافت «لقد كان الجميع يسألونني منذ بدء عملي في بيروت قبل ثلاثة اعوام، متى يعود المجلس الثقافي، ولم اكن قادرة على الاجابة لان المجلس هيئة مستقلة ولا يتبع وزارة الخارجية».

واعتبرت السفيرة ان الوضع في لبنان امن ومستقر وان النصيحة للبريطانيين انه يجب ان يذهبوا في مجموعات فقط الى مناطق مثل بعلبك والجنوب.

وحول رؤيتها لمستقبل الديمقراطية في لبنان قالت «ليس لدينا وصفة للديمقراطية في اي بلد، ولكننا نأمل ان تساعد اعادة فتح المجلس الثقافي هناك في التشجيع على فهم الديمقراطية بشكل افضل».

واستبعدت السيدة فورت عودة مقر السفارة البريطانية الى وسط بيروت قائلة «لا سبيل للحصول على عشرة ملايين دولار من لندن لشراء مبنى في وسط بيروت. انها اسعار خيالية». واشارت الى ان ازمة المرور الخانقة في وسط بيروت تجعل الابتعاد عنه افضل».

وصرح ادموند مارسدين مساعد المدير العام للمجلس الثقافي البريطاني لـ«القدس العربي» بان مؤسسة «المقاصد الاسلامية» قد قدمت عونا كبيرا بالمحافظة على بعض انشطة المجلس الثقافي البريطاني اثناء اغلاق ابوابه. واعرب عن امله في ان يفتح المجلس فروعا له في مدن اخرى غير بيروت بالمستقبل القريب. وقال «ان المجلس سوف يوفر فرصة متميزة لتعليم اللبنانيين اللغة الانكليزية. وسوف نبحث مع شركات بريطانية ولبنانية المساهمة في تطوير انشطتنا هناك».

سعر النسخة ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK11 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00), Can $2.50

استمرار الخلافات بين روسيا والغرب حول قوة السلام

الصرب يرفضون خطة الناتو نشر ٥٠ الف جندي في البوسنة



جثث لضحايا الاحتلال الصربي اثر اكتشافها امس (رويتر)

■ سراييفو - زغرب - موسكو - وكالات الانباء: انتهى اجتماع لمجموعة الاتصال عقد امس الثلاثاء في موسكو الى الفشل في تسوية الخلاف بين روسيا والدول الغربية بشان ارسال قوة سلام متعددة الجنسيات الى البوسنة.

واعلن المفاوض الامريكي، ريتشارد هولبروك، ان ساعتين ونصف الساعة من المحادثات في جلسات مغلقة لم تؤد الى تسوية الخلاف، وان مسالة مشاركة روسيا في هذه القوة «لم تحل كليا».

وترفض روسيا مشاركة جنودها في هذه القوة التي ستوضع تحت امرة حلف شمال الاطلسي كما قررت الدول الغربية، وتقترح انشاء قيادة مشتركة او متناوبة بين الضباط الروس وحلف الاطلسي.

وقال دبلوماسي امريكي ان «الولايات المتحدة لن تقبل بحل ينتهك سلسلة من القيادات الامريكية لجنود امريكيين. هذا هو موقفنا الاساسي. ليس في وسعنا ان نجعل جنودنا يتلقون اوامر من قيادة مزدوجة القرار كما هو الحال مع قوة الحماية الدولية».

من جهته قال النائب الاول لوزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف «اننا نسعى الى ايجاد حل بناء». واضاف ايفانوف ان «الاجتماع طرح تساؤلات اكثر مما اوجد حلولا الا انه كان بناء».

ومع ذلك تقرر بالاجتماع ان يتوجه هولبروك وايفانوف وممثل الاتحاد الاوروبي كارل بيلت بلغراد وسراييفو لمقابلة رئيسي جمهوريتي الصرب والبوسنة سلوبودان ميلوسيفيتش وعلي عزت بيغوفيتش تمهيداً لاجراء محادثات «عن كثب» بين الرئيسين في امريكا بنهاية الشهر الحالي واوائل الشهر المقبل.

على صعيد اخر قال دبلوماسيون غربيون امس ان مبعوثين دوليين فشلا في حل نزاع بين كرواتيا والصرب المتمردين بشان مكان عقد محادثات سلام تتعلق باراض منتجة للنفط على امتداد نهر الدانوب.

ويتعلق النزاع بسلافونيا الشرقية، وهي سهل خصب غني بالاراضي الزراعية وابار النفط استولت عليه الاقلية الصربية في كرواتيا بمساعدة الجيش اليوغوسلافي خلال الحرب الصربية الكرواتية في عام ١٩٩١ بشان استقلال كرواتيا.

وقال دبلوماسيون غربيون ان بيتر غالبريث السفير الامريكي لدى زغرب وثورفالد ستولتنبرغ مبعوث الامم المتحدة توجها الى المنطقة امس الاول لبحث حل وسط مع الصرب المحليين لكنهما عادا امس خاليي الوفاض.

واتفق الكروات والصرب منذ اسبوعين على اجراء محادثات بشان اعادة دمج المنطقة في كرواتيا تحت اشراف دولي.

وهدد الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان باستعادة المنطقة بالقوة اذا لم تتوصل المحادثات الى نتائج بحلول ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) عندما ينتهي تفويض قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في هذه المنطقة.

واستعاد الجيش الكرواتي جميع الاجزاء الاخرى التي كان الصرب يسيطرون عليها في كرواتيا هذا العام. وقالت متحدثة باسم قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في المنطقة التي تعرف بالقطاع الشرقي ان التقارير الصحافية التي ذكرت ان كرواتيا حركت تعزيزات من الدبابات الى خط المواجهة في سلافونيا الشرقية غير دقيقة.

من جهة ثانية اعلن متحدث باسم الامم المتحدة امس ان كرواتيا سحبت نحو ٢٥٠٠ جندي من شمال غرب البوسنة مع اكثر من ثلاثين دبابة وعدد قليل من قطع المدفعية تم نقلها بالقطارات من كنين بالبوسنة الى كارلوفاتش جنوب العاصمة الكرواتية زغرب. وفي بانيا لوكا، عاصمة صرب البوسنة، اعلن الصرب امس معارضتهم لخطة حلف شمال الاطلسي الخاصة بنشر خمسين الف جندي في البوسنة.

واعربت قيادة صرب البوسنة في بيان تلي عبر اذاعة صرب البوسنة عن عدم ثقتها في التحالف العسكري الغربي وقالت انها تعارض خطته لنشر قوة في البوسنة لتنظيم اي تسوية سلمية.

واضاف البيان ان «الشعب الصربي لم يعد لديه ثقة في حلف شمال الاطلنطي كضامن للسلام في اعقاب الضربات الجوية» في ايلول (سبتمبر) عندما قصفت طائرات الناتو مواقع عسكرية صربية.

وبدلا من ذلك طالب صرب البوسنة بتشكيل قوة حفظ سلام متعددة الجنسية تتكون فقط من الدول التي اتسمت «بالموضوعية في توجهها لجميع الاطراف» خلال الازمة البوسنية وذلك حسبما ذكر البيان.

ومضى يقول «يتعين على قوات حفظ السلام ان لا تكون كبيرة وان تحصل على تفويض من مجلس الامن الدولي وان تخضع لقيادة الامم المتحدة».

الاستخبارات الامريكية تحول نشاطها باتجاه التجسس الاقتصادي

واشنطن - من جان لوي سانتيني:

منذ انتهاء الحرب الباردة تحولت اجهزة الاستخبارات الامريكية اكثر فاكثر باتجاه نشاطات التجسس الاقتصادي والتجسس المضاد عاكسة بذلك عزم الادارة الامريكية على اعطاء الاولوية في سياستها الخارجية للمصالح التجارية للولايات المتحدة.

وكانت صحيفة (نيويورك تايمز) قد نشرت مقالا مطولا في مطلع الاسبوع جاء فيه ان رجال وكالة الاستخبارات المركزية (سي اي ايه) حاضرون على جميع الجبهات في المعركة الضارية الهادفة الى غزو الاسواق العالمية: من التنصت الى المكالمات الهاتفية التي اجراها المسؤولون اليابانيون خلال المفاوضات الدقيقة المتعلقة بفتح اسواق السيارات اليابانية في الربيع الماضي، الى محاولات رشوة كبار المسؤولين الفرنسيين عند اجراء مفاوضات جولة الاوروغواي لتحرير التجارة العالمية.

وجاء في التقرير ان ميكي كانتور، الممثل التجاري الامريكي، كان يحصل كل صباح مع معاونيه على المعلومات التي يجمعها كل من قمر وكالة الاستخبارات المركزية في طوكيو واجهزة الاستماع التابعة لمجلس الامن القومي المكلف نشاطات التجسس الالكتروني في الوقت الذي هدد الامريكيون الربيع الماضي بفرض رسوم جمركية مرتفعة على السيارات اليابانية الفخمة المستوردة.

ورفض ناطقون باسم وكالة الاستخبارات المركزية ومتحدثون باسم اجهزة كانتور امس التعليق على هذا الامر، غير ان مصادر قريبة من مكتب كانتور طلبت عدم الكشف عن هويتها قالت ان «لا غرابة في الامر».

يذكر ان تورط رجال من وكالة الاستخبارات المركزية في جمع معلومات اقتصادية يندرج في اطار السياسة التي يتبعها المسؤولون الامريكيون علنا من بينهم مدير الوكالة جون دوتش.

واصبحت المهمات الاقتصادية الجديدة للوكالة منذ ايلول (سبتمبر) الماضي موضع اجتماعات مغلقة امام اللجان المختصة في الكونغرس. وقالت مصادر مطلعة ان السي اي ايه رفعت الى الكونغرس في تموز (يوليو) تقريرا اعده ريتشارد نيو بناء على طلب الرئيس الامريكي.

ونيو هو خبير اقتصاد قريب من السي اي ايه يقدم النصائح الى البيت الابيض في ما يتعلق بالحصول على معلومات.

وكان فريدريك هيتز، المفتش العام للوكالة، اشار اخيرا في خطاب القاه الى انه في وسع الوكالة ان تلعب دورا مهما في تذليل الصعوبات التي تطرحها المنافسة الاجنبية لصالح الشركات الامريكية في الاسواق العالمية.

واكد تقرير اعدته وكالة الاستخبارات المركزية ورفعته دائرة التجارة الاسبوع الماضي الى الكونغرس ان الشركات الامريكية خسرت نحو ٣٦ مليار دولار من العقود الدولية بسبب تشجيع الحكومات الاخرى على التصدير اضافة الى الرشاوى التي تدفعها الشركات المنافسة الاوروبية والاسيوية للزبائن المحتملين في دول اخرى.

واكدت دائرة التجارة في هذا التقرير ان «الاساليب العدوانية التي تلجأ اليها الشركات الاجنبية بما في ذلك الرشوة معتمدة الى حد بعيد وهي في ازدياد مستمر».

واوضح مسؤولون امريكيون انه تم اعداد هذه الدراسة لتقييم نسبة المنافسة الاجنبية التي تواجهها الشركات الامريكية، والسعي الى وضع السياسات المناسبة للتصدي لها.

ويعتبر دفع الرشاوى غير قانوني في الولايات المتحدة في اطار القوانين المتعلقة بمكافحة الفساد.

وفي هذا الاطار تولي ادارة كلينتون الاولوية لقيام الاستخبارات الامريكية بمراقبة الشركات الاجنبية والتحقق من انها تقوم بنشاطاتها التنافسية بصورة قانونية.

وكانت وكالة الاستخبارات المركزية نجحت في افشال عقد برازيلي كبير مع شركة تومسون الفرنسية يتعلق بتسليم قمر صناعي عندما اكتشفت ان هذه الشركة كانت تقدم مكافآت. وسمحت هذه المعلومات لشركة رايثيون الامريكية المنافسة بطرح عرضها وانتزاع الصفقة.

الا ان الاجهزة الحكومية الامريكية الاخرى لا ترى ان الجهود التي تبذلها وكالة الاستخبارات المركزية في المجال الاقتصادي فعالة دائما. فقد قال احد كبار المسؤولين الاقتصاديين الامريكيين «في حال عهدت الى اجهزة الوكالة مهمة دقيقة ومحدودة في الزمان، وفي حال تمكنت من تزويد المعلومات التي جمعتها الكترونيا، يعتبر الامر مجديا»، لكنه اضاف «عندما يتم الاعتماد على تقييم الوكالة على الصعيدين السياسي والاقتصادي فان الامكانات محدودة».

وكشفت الاوساط المتخصصة ان هذه الاولوية الجديدة تضع لاجهزة وكالة الاستخبارات المركزية والاجهزة الغربية الاخرى في وضع حرج: فهي تقوم بنشاطات التجسس على بعضها البعض سعيا للحصول على تفوق تجاري، وذلك في الوقت الذي تتبادل المعلومات المتعلقة بالجيش والامن القومي.

(اف ب)

باكستان: «مهاجر قومي» تدعو لاضراب باقليم السند

■ كراتشي - رويتر: قالت حركة مهاجر قومي الباكستانية امس الثلاثاء انها ستمضي قدما في تنظيم اضراب يستمر يوما واحدا في اقليم السند احتجاجا على عدم القاء السلطات الباكستانية القبض على قتلة اربعة من المتشددين من اعضاء الحركة.

وقالت حركة المهاجرين القومية في بيان ان زعيمها الطف حسين المقيم في لندن اقر دعوة لجنة تنسيق محلية للقيام باضراب معاد للحكومة اليوم - الاربعاء.

وهددت اللجنة بالدعوة الى الاضراب ما لم تعتقل الحكومة مسؤولين قالت الحركة انهم وراء مقتل اربعة من نشطيها اثناء احتجاز الشرطة لهم في الاسبوع الماضي.

وقالت الشرطة ان مسلحين من حركة مهاجر قومي هم الذين اطلقوا الرصاص على النشطين الاربعة بينما كانت الشرطة تقتادهم الى مخبأ مزعوم للحركة في كراتشي عاصمة اقليم السند الجنوبي.

واضراب اليوم الذي يستمر لمدة ٢٤ ساعة هو الاضراب الثامن عشر الذي تدعو اليه الحركة في كراتشي هذا العام.

اليابان تشدد الرقابة على الجماعات الدينية

■ طوكيو - اف ب: تبنت الحكومة اليابانية امس الثلاثاء مشروع قانون يقضي بتعزيز مراقبة المجموعات الدينية لحيل في اليوم نفسه الى البرلمان حيث يتوقع ان تجري مناقشات مكثفة بسبب معارضة المنظمات الدينية الكبرى.

وتؤيد احزاب الائتلاف الحاكم الثلاثة مشروع القانون ويفترض ان تشكل لجنة خاصة لبحثه في البرلمان. الا ان حزب المعارضة الكبير «حزب الحدود الجديدة» (شينشينتو) يعتزم معارضته.

ويفرض مشروع القانون على التنظيمات الدينية شفافية اكبر من انشطتها. واذا تم التصويت على القانون سيكون على هذه التنظيمات اطلاع السلطات اليابانية على حساباتها. وستوضع المجموعات الممثلة في اكثر من دائرتين في اليابان تحت وصاية وزارة التربية بعد ان كانت تخضع لسلطة المحافظ.

وتعتبر الجرائم التي اتهمت بها طائفة اووم واسفرت عن مقتل احد عشر شخصا بغاز السارين في اذار (مارس) الماضي وراء اقتراح القانون الجديد في بلد تتمتع فيه المنظمات الدينية بالحصانة ولا تطالها القوانين التي تنطبق على بقية التنظيمات.

دوستم يميل لترك رباني وطالبان يستنزفان بعضهما

المفاوضات بين الفصائل الافغانية المتصارعة تستهدف كسب الوقت وليس التوصل الى سلام

كابول - من هيرفيه كليرك:

سكتت المدافع صباح امس في العاصمة الافغانية كابول فيما تجري مفاوضات بين فصائل المجاهدين التي تسعى على ما يبدو الى كسب الوقت لخوض معاركها المتوقعة بشروط افضل وليس للتوصل الى سلام ما يزال بعيد الاحتمال.

وقد جرت المفاوضات في جلال اباد، كبرى مدن الشرق، التي تمكنت حتى الان من المحافظة على حياد هش بين القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني وحركة طالبان المتحصنة في جنوب كابول، بفضل قيادة حاكم المدينة حجي قادر الذي يتعرض لضغوط من الطرفين لاتخاذ موقف الى جانبهما.

وتجري حاليا مفاوضات في اطار اجتماعين مختلفين في جلال اباد، بحسب مصادر افغانية متطابقة. الاول بين ممثلين عن الرئيس رباني ويونس خالص زعيم فصيل منشق عن الحزب الاسلامي، والثاني بين ممثلين عن الرئيس رباني ويونس خالص زعيم فصيل منشق عن الحزب الاسلامي، والثاني بين ممثلين عن حركة طالبان والمجلس التنسيقي الاعلى، الذي يشكل ائتلافا يضم عددا من الفصائل المعادية لرباني من ضمنها الحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار والقوات الاوزبكية بقيادة الجنرال رشيد دوستم.

ويتمثل العنصر المهم، المجهول حتى الان على الصعيد السياسي، بالموقف الذي سيعتمده دوستم الذي كان سابقا من اركان النظام الشيوعي ويسيطر حاليا على اقاليم عدة في الشمال. فهو يعرف انه لن يكسب اي شيء من حركة طالبان التي لا تكن له سوى العداء ويعرف انه الثاني في القائمة اذا ما توصلت حركة طالبان الى قلب رباني، بحسب ما قال احد الدبلوماسيين المعتمدين في اسلام اباد. وفي الوقت نفسه هناك جدار من عدم الثقة يفصل بين دوستم واحمد شاه مسعود القائد العسكري للقوات الموالية للرئيس رباني و«الارجح هو انه سيترك الفريقين يضعفان من دون ان يقف الى جانب اي منهما» كما راى الدبلوماسي المذكور.

وصرح مصدر دبلوماسي انه ينتظر ميدنيا وصول محمود المستيري رئيس بعثة السلام الموفدة من قبل الامم المتحدة في الايام القليلة المقبلة الى كابول، وفي واحدة من جولاته المكوكية بين زعماء الفصائل الافغانية المتصارعة.

وهذه الجولات وغيرها من المحاولات الرامية الى ايجاد ارضية وفاق لحل سلمي في افغانستان تعيد الى الاذهان صورة عبر عنها احد الصحافيين الافغان الذي قال «الافغان يتحادثون في ما بينهم منذ ست سنوات بعد رحيل السوفييت. ومنذ ست سنوات لم يتوقفوا عن الاقتتال».

اما على الصعيد العسكري فقد خيم الهدوء صباح امس على خط الجبهة الاقرب من وسط كابول على مسافة لا تبعد سوى بضعة كيلومترات عن القصر الملكي السابق دار الامان جنوبا. وعلى التلال المشرفة على القصر سلسلة من البقع السوداء تدل على وجود دبابات موالية لرباني.

وقال القائد جليلي المسؤول عن احدى وحدات الفرقة السبعين في القوات الموالية للرئيس رباني، مركزها في دار الامان، ان «هجوم طالبان يمكن ان يقع بين دقيقة واخرى. ونحن ننتظرهم».

مقتل ٥٩ من ثوار التاميل بهجوم واسع للجيش السريلانكي

■ كولومبو - اف ب - رويتر: افادت مصادر عسكرية ان ما لا يقل عن ٥٩ قتيلا سقطوا في معارك وقعت امس الثلاثاء في اطار هجوم شنه الجيش السريلانكي على المتمردين التاميل في شبه جزيرة جافنا (شمال) حيث تسيطر حركة نمور تحرير ايلام تاميل.

واعلن الناطق باسم الجيش، ساراث دونا سينغهي، ان الاف الجنود شنوا موازرة الدبابات قبيل بزوغ الفجر هجوما في شبه جزيرة جافنا وان «العملية ما زالت جارية» لكنه امتنع عن اعطاء مزيد من التفاصيل.

وقد شن هذا الهجوم انطلاقا من بلدة بونالايكادووان القريبة من قاعدة بالالي العسكرية المهمة، شمال شبه الجزيرة. ويعتبر على الارجح في نظر بعض الخبراء العسكريين تمهيدا لهجوم عسكري واسع بهدف السيطرة على مدينة جافنا معقل حركة نمور تحرير التاميل.

واكد مقر قيادة العمليات في كولومبو ان القتال ضد ثوار التاميل مستمر في الشمال لكنه رفض تاكيد انباء قالت ان «الزحف الاخير» الذي طال انتظاره ضد التاميل قد بدأ.

وقالت مصادر مطلعة لرويتر ان ثوار التاميل قتلوا تسعة جنود في بلدة ترينكومالي بشرق البلاد خلال هجوم وقع صباح امس.

اضراب شامل واعمال عنف في بنغلادش

■ دكا - اف ب: شل اضراب عام بقيادة المعارضة البنغلادشية البلاد امس الثلاثاء لليوم الثاني على خلفية اعمال عنف اسفرت عن سقوط ثلاثة قتلى ونحو مئة جريح.

وكان طالب مؤيد لحركة رابطة عوامي المعارضة قد قتل الاثنين في براهمان باريا (شرق) في حين وجد احد ناشطي حزب جاتيا المعارض مقتولا خلال مواجهات جرت مع مؤيدين للحزب الوطني (الحاكم في بنغلادش) في كوشتيا (غرب). كما قتل رجل ثالث في نفس اليوم بانفجار عندما كان يساعد على صنع قنابل في شيتاغونغ (جنوب شرق).

وترفع هذه الحصيلة الى ستة على الاقل عدد الاشخاص الذين قتلوا خلال ١٨ شهرا من الحملة التي تشنها المعارضة لحمل رئيسة الوزراء الحالية البيغوم خالدة ضياء على الرحيل واجراء انتخابات جديدة.

وسيستمر الاضراب الشامل الذي بدأ الاثنين حتى الخميس ضمنا وهو اطول اضراب في بنغلادش منذ تاسيس هذه الدولة في عام ١٩٧١.

وامس اطلقت الشرطة الرصاص المطاطي واستعملت القنابل المسيلة للدموع من اجل وضع حد لمواجهات شارك فيها نحو ثمانية الاف شخص بمناسبة تشييع احد قتلى المعارضة الذي قتل الاثنين في براهمان باريا. وقد هاجم المشيعون مباني حكومية ورشقوا رجال الامن بالحجارة.

ومن جهة اخرى انفجرت عدة قنابل من صنع يدوي امس في دكا حيث انتشر اكثر من ستة الاف رجل امن في الشوارع التي كانت شبه مقفرة. وكانت شرطة مكافحة الشغب تتبع على متن سيارات المتظاهرين الذين كانوا يهتفون بشعارات معادية للحكومة وامنت الحماية لبعض الابنية.

وكانت المدارس والمحلات التجارية والمؤسسات مقفلة امس الثلاثاء. وقالت مصادر رسمية ان الطرق اقفلت كما سد انصار المعارضة السكك الحديد.

ووصفت رئيسة الوزراء خالدة ضياء اصرار المعارضة على استقالتها بانه «غير دستوري».

احداث عنف جديدة باحياء نيروبي الفقيرة

■ نيروبي - رويتر: قال شهود عيان ان شرطة مكافحة الشغب الكينية جرحت بالرصاص شخصين امس الثلاثاء عندما وقعت احداث عنف لليوم الثالث في احد الاحياء الفقيرة في نيروبي. وقال شهود العيان ان شبانا من قبيلة ليو والقبيلة النوبية المتنافستين جابوا الشوارع مسلحين بحجارة ومدي وهراوات ورماح. وزاد التوتر بين شبان القبيلتين حدة في حي كيبيرا الفقير مهددا بالتحول الى احداث عنف خطيرة. ولقي اربعة اشخاص مصرعهم بالفعل في تلك الاحداث. وقال شهود العيان ان افرادا من وحدة الخدمات العامة لمكافحة الشغب اجتاحوا حي كيبيرا صباح امس لاحتواء احداث العنف. واصيب شاب عمره ٢٢ عاما برصاصة في فخذه في حين جرحت امراة في ساقها. ونقل الاثنان الى المستشفى. وقال شهود العيان ان مجهولين هاجموا خلال الليل صاحب متجر للبارافين ودمروا مسكنه واشعلوا النار في سيارة صغيرة يمتلكها. وقال احد السكان ان هذا الحادث تسبب في تجدد احداث العنف في الصباح.

وللاشتباكات طابع سياسي اذ ان قبيلة ليو التي تقطن غرب كينيا تهيمن على حزب فورد كينيا المعارض في حين يعتبر النوبيون الذين وفد اسلافهم من السودان مؤيدين لحزب كانو الحاكم.

رئيس زامبيا السابق يواجه تهديدا بالترحيل «لانه ليس زامبيا»

■ لوساكا - رويتر: واجه كينيث كاوندا رئيس زامبيا السابق تهديدا بالترحيل امس الثلاثاء بعد ان اعلنت حكومة خصمه السياسي الرئيس فريدريك تشيلوبا انه لا يتمتع بالجنسية الزامبية.

وقال تشيتالو سلمبا وزير الشؤون الداخلية ان كاوندا (٧١ عاما) يمكن ان يرحل من البلاد لانه حكمها بصورة غير مشروعة منذ الاستقلال في عام ١٩٦٤ وحتى عام ١٩٧٠ عندما تخلى عن جنسيته المالاوية.

واضاف قوله «الحكومة مقتنعة بان الرئيس السابق ليس زامبيا وتتخذ الاجراءات اللازمة كي ياخذ القانون مجراه... ما زلنا نحقق وسنتعامل معه تبعا لذلك كاي اجنبي اخر».

وتقول الحكومة ان كاوندا لم يطلب الحصول على الجنسية الزامبية فور الاستقلال كما يقضي القانون. ويقول خبراء قانونيون بالحكومة ان طلب كاوندا الحصول على الجنسية في عام ١٩٧٠ لم يستند الى الاجراءات المناسبة.

ويجيء التهديد بالترحيل في اطار معركة سياسية قوية بين تشيلوبا الذي هزم كاوندا في انتخابات عام ١٩٩١ والرئيس السابق الذي يسعى للعودة الى الساحة السياسية.

ويني مانديلا ترفض الطلاق

■ جوهانسبرغ - رويتر: اعلن محامو ويني مانديلا زوجة نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا امام المحكمة امس الثلاثاء رفضها لطلب الطلاق المقدم من زوجها.

وزعمت ويني مانديلا في المستندات المقدمة الى المحكمة العليا في جوهانسبرغ ان زوجها لم يتبع التقاليد الافريقية الداعية للمصالحة والصفح والتفاهم الاسري كما لم يعترف بدورها في تعزيز صورته على مستوى العالم.

وطالبت ويني مانديلا في حالة اتمام الطلاق بنصف ثروة زوجها.

وبعث مانديلا (٧٧ عاما)، الذي يقول اصدقاؤه انه ينوي الزواج للمرة الثالثة، باخطار قضائي لويني مانديلا في منزلها يقول فيه ان زواجهما الذي دام ٣٧ عاما اصبح منتهيا.

قوات الامن الاندونيسية تواصل حملة اعتقالات في تيمور الشرقية

■ جاكرتا - اف ب: علم من مصادر متطابقة ان القوات الامنية الاندونيسية واصلت امس الثلاثاء حملة الاعتقالات في ديلي عاصمة تيمور الشرقية حيث تجاوز عدد المعتقلين ١٥٠ شخصا.

وقال هنري فورنييه، مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جاكرتا، لوكالة فرانس برس ان اللجنة الدولية زارت حتى الان ١٤٠ معتقلا وتامل بان تتمكن خلال الساعات الـ ٢٤ المقبلة من زيارة ١١ اخرين تاكد اعتقالهم.

وكان قائد الشرطة في ديلي الكولونيل اندرياس سوجيانتو اكد الاحد اعتقال ١٣٠ شخصا واستمرار اعمال الدهم.

وتواصلت امس اعمال الدهم والاعتقالات التي بدأت الخميس الماضي بعد اربعة ايام من التظاهرات العنيفة التي ادت الى مقتل شخصين واصابة نحو ١٢ اخرين بجراح بينهم خمسة بالرصاص.

وافاد مصدر مطلع في هذه المستعمرة البرتغالية السابقة ان الكثيرين غادروا ديلي خوفا من الاعتقال وان جوا من الذعر يسود اوساط الانفصاليين.

يذكر ان اندونيسيا ضمت عام ١٩٧٦ تيمور الشرقية المستعمرة البرتغالية السابقة بعد عام على احتلالها. ولم تعترف الامم المتحدة بهذا الضم كما ان القسم الاكبر من المجتمع الدولي لا يزال يعتبر ان للبرتغال سلطة ادارية على هذه المنطقة.

ورغم حملات القمع الواسعة لم تتمكن السلطات الاندونيسية من فرض النظام على هذه المنطقة التي لا يزيد عدد سكانها عن ٧٠٠ الف نسمة وتبعد حوالي الفي كلم عن جاكرتا العاصمة.

وتفيد تقديرات قامت بها اوساط كاثوليكية وترفضها اندونيسيا ان حملات القمع ادت حتى الان الى سقوط حوالي ٢٠٠ الف قتيل او مفقود.

روسيا تنفي تقريرا صحافيا يابانيا عن تصادم غواصتين نوويتين سوفييتية وصينية

■ موسكو - رويتر: نفى مسؤول عسكري روسي تقريرا لصحيفة يابانية ذكر امس الثلاثاء ان غواصة نووية صينية غرقت بعد تصادم مع غواصة نووية سوفييتية قبالة ميناء فلاديفوستوك في عام ١٩٨٣.

ونقلت وكالة ايتار تاس عن فيكتور رياجوف المتحدث باسم الاسطول الروسي في المحيط الهادي قوله «لم تسجل على الاطلاق حالة واحدة لغواصة نووية صينية دخلت المياه الاقليمية في بريموروسكي كاري «في اقصى شرق روسيا».

وقالت صحيفة (طوكيو شيمبون) ان جميع افراد طاقم الغواصة الصينية السبعين غرقوا في الحادث الذي وقع في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٣ واستقرت فيه الغواصة في القاع على عمق يتراوح بين ٨٠٠ متر و١٠٠٠ متر.

واضافت انه بعد ست سنوات من غرق الغواصة رصد علماء سوفييت «نشاطا اشعاعيا قويا للغاية في موقع التصادم» على بعد نحو ١٠٠ كيلومتر جنوب شرقي ميناء فلاديفوستوك باقصى شرق روسيا.

وقال رياجوف ان قائد اسطول المحيط الهادي سيصدر في وقت لاحق بيانا عن هذا التقرير الذي وصفه بانه يهدف الى صرف الانتباه عن قضايا اخرى.

وقالت الصحيفة اليابانية ان الغواصتين هما الغواصة السوفييتية كيه ٣٢٤ وهي من طراز فيكتور ٣ وغواصة صينية من طراز هان وهي اول غواصة نووية للصين.

وقالت صحيفة (طوكيو شيمبون) في تقرير من فلاديفوستوك بسجلات البحرية الروسية بما فيها السجلات التي الت اليها من الاتحاد السوفييتي السابق ان الحادث لا يزال من الاسرار العسكرية.

واضافت انه في وقت التصادم كانت العلاقات الصينية السوفييتية فاترة واعتقدت البحرية السوفييتية ان الغواصة الصينية كانت في مهمة تجسس في المياه الاقليمية السوفييتية.

دبلوماسيون اعتبروها «تحولا جذريا».. والسعودية التزمت الصمت

دعوة الشيخ زايد للتطبيع مع بغداد تعزز مكانة صدام وتنذر بـ «مواجهة ساخنة» في القمة الخليجية المقبلة

ابوظبي - من مايكل جورجي:

حصل الرئيس العراقي صدام حسين على قوة دفع جديدة عززت انتصاره الساحق في الاستفتاء الرئاسي عندما قال احد خصومه في حرب الخليج ان الوقت قد حان للمصالحة مع العراق ولرفع الحصار عنه.

وجاءت هذه الدعوة الاثنين على لسان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد آل نهيان الذي شاركت قوات بلاده في تحالف عسكري بقيادة الولايات المتحدة اخرج القوات العراقية من الكويت عام ١٩٩١.

وقال الشيخ زايد ان صدام بشر والبشر يرتكبون الاخطاء داعيا الى رفع العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على الشعب العراقي الذي يدفع ثمن اخطاء رئيسه.

وانتقد الشيخ زايد الذي نادرا ما ينتقد دولة عربية الكويت للمرة الاولى لرفضها المصالحة مع الدول العربية التي ابدت تعاطفا مع العراق خلال ازمة الخليج.

ولم يصدر رد فعل من الكويت على تعليقات الشيخ زايد ولكن دبلوماسيين قالوا ان هذه التعليقات ستثير غضبهم.

ولم يعلق دبلوماسيون سعوديون على ما قاله الشيخ زايد على الرغم من قول مصدر سعودي ان الطلب من الرياض تخفيف معاناة الشعب العراقي سيكون صعبا نظرا للسياسة التي ينتهجها صدام.

وتساءل المصدر «كيف يمكننا مساعدة الشعب اذا كنا غير قادرين على التعامل مع الحكومة».

وقال دبلوماسيون في المنطقة ان توقيت تعليقات الشيخ زايد قبل شهرين من انعقاد القمة الخليجية في عمان له اهميته في اشارة الى ان هذا سيكون موقف الامارات خلال القمة.

وقال دبلوماسي عربي «انه تحول جذري.. انه يحاول توصيل رسالة مفادها ان استمرار معاقبة العراق لن يجدي».

ومن غير المعروف ما اذا كانت تعليقات الشيخ زايد ستحقق تقدما على صعيد تخفيف معاناة الشعب العراقي بالنظر الى رفض السعودية والكويت اي فكرة تنطوي على الصفح عن الزعيم العراقي.

وكانت الكويت قد اوضحت في وقت سابق عبر بيانات من وزارة خارجيتها شروطها لتحسين العلاقات مع دول تعاطفت مع العراق مثل اليمن والاردن والسودان وموريتانيا.

وتنظر دول الخليج بالاضافة الى الجوانب الانسانية والسياسية في علاقاتها مع بغداد الى انعكاسات عودة العراق الى سوق النفط الدولية اذا ما اتيح له البيع من احتياطاته الضخمة مجددا.

واهتزت اسواق النفط العالمية في وقت سابق من الشهر الحالي لمجرد احتمالات قبول صدام حسين تخفيف معارضته لقرار الامم المتحدة لبيع كمية محدودة من النفط لتغطية تكاليف شراء احتياجات انسانية.

ويبقى السؤال الرئيسي كما في جميع القضايا المتعلقة بشؤون دول الخليج العربية حول مدى تقبل السعودية لرسالة المصالحة التي اطلقها الشيخ زايد.

وقال دبلوماسي غربي «تكمن المسألة في ما اذا كانت الامارات ستحاول المضي قدما بهذا التوجه بمفردها».

واضاف «الفارق كبير بين ان تكون الامارات بمفردها او الامارات ومعها السعودية».

وقال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي امس ان الشيخ زايد ابدى توجها صائبا.

مدفع عراقي يطلق قذيفة احتفالا بفوز الرئيس صدام حسين بالاستفتاء. (رويتر)

اطلاق المدفعية في بغداد احتفالا بفوز صدام

■ بغداد - رويتر: دوت اصوات طلقات المدفعية فوق بغداد امس الثلاثاء. وقال مصدر رسمي ان الرئيس العراقي صدام حسين ادى اليمين الدستورية لتولي فترة رئاسة جديدة تستمر سبعة اعوام.

ولم يصدر بيان رسمي بشأن حفل اداء اليمين او تفصيلات هذا الاجراء. وبدأ اطلاق المدفعية في نحو الساعة الثالثة مساء (١٢,٠٠ بتوقيت غرينتش) واستمر ٤٠ دقيقة في اطلاق قذيفة واحدة كل دقيقة.

وتقول الحكومة ان صدام حصل على اكثر من ٩٩ في المئة من الاصوات في استفتاء جرى يوم الاحد على رئاسته.

عبد المجيد: تصريحات رئيس الامارات ستقوي العمل العربي المشترك

■ القاهرة - اف ب: رحب الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد امس الثلاثاء بدعوة رئيس الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى رفع الحظر المفروض على العراق والتي ستؤدي الى «تقوية العمل العربي المشترك» وفق تعبيره.

وقال عبد المجيد في بيان تلقته وكالة فرانس برس ان دعوة الشيخ زايد «لرفع الحصار والمعاناة عن الشعب العراقي تعبر عن رغبة عربية صادقة ومخلصة وهادفة ليعود الشعب العراقي كركن اساسي لتقوية العمل العربي المشترك الذي تعرض لانتكاسة خطيرة من جراء ازمة الخليج في ١٩٩٠».

وكان الشيخ زايد دعا امس الاول الاثنين وللمرة الاولى الى رفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ احتلاله للكويت في صيف ١٩٩٠، والى المصالحة مع نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال عبد المجيد ان الدول العربية «بما فيها الكويت عبرت مرارا عن تعاطفها مع الشعب العراق وكذلك عن المها للمعاناة التي يعيشها ١٨ مليون عراقي».

واعرب من جهة ثانية عن امله في تجاوب العراق مع «مطلب انساني اخر هو رفع المعاناة عن اسر الاسرى والمفقودين الكويتيين» خلال فترة الغزو واحتلال الكويت. واضاف ان «جامعة الدول العربية تعمل جاهدة من اجل وضع حد لهذا الالام الانسانية كخطوة نحو خلق المناخ الملائم لتحقيق المصالحة القومية العربية».

الصحف اللبنانية اعتبرت استفتاء صدام اكثر ديمقراطية من «التمديد» للهراوي

بيروت - من رشيد نسو:

تناولت الصحف اللبنانية الصادرة امس بمرارة وسخرية مسألة قبول رئيس الجمهورية الياس الهراوي تمديد ولايته. وطريقة اخراج هذه السابقة التي رأت فيها معظم الصحف «خرقا» للدستور.

وتصدر الصفحة الاولى لصحيفة (العمل) الناطقة باسم حزب الكتائب (المسيحي المعارض) عنوان «الستارة اسدلت على اخر فصل من فصول مسرحية التمديد».

وعنونت صحيفة (لوريان لوجور) الناطقة بالفرنسية «السيناريو نفذ كما هو مرسوم» ورأت فيه «نهاية عملية ارخت بظلالها على عمل المؤسسات الطبيعي».

وقارنت صحيفة (النهار) الواسعة الانتشار في افتتاحيتها بين الانتخابات الرئاسية في لبنان والاستفتاء الذي جرى في العراق ورأت في الامر «مهزلة».

وكتبت الصحيفة «حبك العراق المسرحية بذكاء من يحاول الحفاظ على الشكل ليس الا. فقد ابقى الاستفتاء للديمقراطية، ولو شكليا، هامش ٠.٠٤ في المئة تتحرك فيه اما في لبنان فان فرض التمديد انتهى بكثير من العشوائية والاستخفاف بذكاء الجمهور».

وعبرت معظم الصحف عن سخريتها باستخدام المزدوجين.

فقد كتبت (نداء الوطن) صحيفة المعارضة المتشددة «ناشدوه... فاستجاب لرغبة ممثلي الشعب».

وجاء عنوان (الانوار) صحيفة المعارضة المسيحية المعتدلة «الحريري طلب التمديد للهراوي باسم «الشعب» بعد خطاب ماراتوني امتدح فيه العهد بما انجز وما لم ينجز».

اضافت (الانوار): «الوفاق في السلطة على تعديل الدستور يقابله وفاق شعبي على التمسك بالدستور والهوة واسعة بين ما تفعله السلطة وما يريده الشعب».

واعتمدت صحيفتا (السفير)، الناطقة باسم المعارضة للرئيس الهراوي والموالية لسورية، و(اللواء) المقربة من الرئيس الحريري، خطابا محايدا.

وانفردت صحيفة (الشرق) الموالية لسورية في افتتاحيتها بكيل المديح للرئيس الهراوي «المميز في كافة الميادين والذي حقق للبنان ما عجز عنه الرؤساء كافة منذ الاستقلال حتى اليوم».

وكان الهراوي قد اعلن مساء الاثنين موافقته على التمديد وطلب من الحكومة احالة مشروع قانوني لتعديل الدستور على مجلس النواب يسمح بتمديد ولايته مدة ثلاث سنوات.

ويعقد مجلس النواب الخميس المقبل جلسة لتعديل المادة ٤٩ من الدستور التي تنص على ان ولاية رئيس الجمهورية هي ست سنوات غير قابلة للتجديد.

ويسمح التعديل المطلوب بتمديد ولاية رئيس الجمهورية التي تنتهي في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل استثنائيا ولمرة واحدة ثلاث سنوات.

٢٨ جريحا بانفجار جديد في مترو باريس

■ باريس - اف ب: وقع اعتداء جديد بالمتفجرات صباح امس الثلاثاء في احدى عربات مترو باريس مما اسفر عن جرح ٢٨ شخصا، اصابات عشرة منهم تقريبا خطرة، بحسب ما جاء في حصيلة جديدة اعلنتها الشرطة الفرنسية.

وافاد مصدر مطلع انه تم العثور في مكان الحادث على بقايا قارورة غاز اكد بعض الخبراء في الشرطة انها من نوع تلك التي انفجرت في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي في المترو الباريسي.

وقد وقع الانفجار بين محطتي متحف دورسيه وسان ميشال في نفق المترو المحاذي للضفة اليسرى من نهر السين في هذا المكان.

واكد رجال الشرطة بسرعة ان الحادث اعتداء بالمتفجرات. ويأتي بعد سبع عمليات ارهابية ارتكبت على الارض الفرنسية منذ ٢٥ تموز (يوليو) الماضي مما اسفر في الاجمال عن سبعة قتلى واكثر من ١٥٠ جريحا ونسبتها الشرطة الى متطرفين جزائريين.

وقال مصدر مطلع ان شعبة مكافحة الارهاب في النيابة العامة بباريس كلفت التحقيق في الحادث الذي يأتي قبل اسبوع من اللقاء المرتقب بين الرئيسين الفرنسي جاك شيراك والجزائري الامين زروال في نيويورك على هامش الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة.

وفي اواخر الاسبوع الماضي وجهت «الانصار»، وهي نشرة سرية مقربة من الحركة الجزائرية المعروفة باسم «الجماعة الاسلامية المسلحة»، تهديدات جديدة الى فرنسا مؤكدة ان «دخول فرنسا في الرمال المتحركة الجزائرية هو بمثابة انتحار». ونشرت الانصار الى جانب المقال خارطة لفرنسا مع صورة لبرج ايفيل وهو ينفجر.

وقد وقع انفجار امس على الضفة اليسرى للعاصمة بالقرب من متحف دورسيه وعلى بعد كيلومتر واحد من برج ايفيل. وادى الى تدمير كامل للعربة الثانية المستهدفة من القطار. واكد رجال الانقاذ ان الانفجار اعقبه حريق وسحابة كثيفة من الدخان.

وافادت معلومات غير مؤكدة ان انفجارا ثانيا كان يمكن ان يحدث بعد ثوان قليلة في عربة اخرى في مؤخرة القطار. لكن الشرطة لم تؤكد هذه المعلومات التي بثتها اذاعات عدة.

ووصل مئات من عناصر الشرطة وسرية الاطفاء اضافة الى رجال الانقاذ بسرعة الى مكان الحادث. واقيم مركزان للاسعاف الاول في محطة دورسيه لمعالجة المصابين بجروح خطيرة، والثاني في بهو متحف دورسيه الذي يقع على مسافة غير بعيدة عن المكان للمصابين بجروح بسيطة.

كما توجه الى مكان الانفجار كل من رئيس الحكومة الان جوبيه ووزير الداخلية جان لوي دوبريه ورئيس بلدية باريس جان تيبيري وقائد الشرطة في باريس فيليب ماسوني ورئيس مصلحة سكك الحديد جان بوروغونيو.

وكان اول انفجار في مسلسل الارهاب الذي ضرب فرنسا وقع في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي عندما انفجرت قنبلة قوية في احدى مقصورات المترو الباريسي عند محطة سان ميشال في قلب المنطقة المعروفة بـ «الحي اللاتيني» مما اسفر عن سقوط سبعة قتلى و١١٧ جريحا.

احد المصابين في انفجار باريس امس (رويتر)

الصحف العراقية تؤكد ان الاستفتاء على صدام قرب الغاء العقوبات الدولية

■ بغداد - اف ب: حملت صحيفة (الجمهورية) العراقية الرسمية امس الثلاثاء بعنف على الولايات المتحدة التي وصفتها بانها «امبراطورية الشر» وقالت ان تأييد العراقيين الساحق لرئاسة صدام حسين «قصر زمن الحصار» المفروض على العراق منذ اكثر من خمس سنوات.

وكتبت الصحيفة تقول «لقد ابتدانا بالامس خطوة كبرى جديدة في تصليب الماسة العراقية اكثر فاكثر لاننا بدون ذلك لن نستطيع كسر الحصار ودحر بقية خطط امريكا الاجرامية».

وكان اعلن رسميا في بغداد امس الاول ان الرئيس العراقي حصل على تأييد ٩٩.٩٦ في المئة من الناخبين العراقيين الذين شاركوا في استفتاء حول ولاية رئاسي جديدة من سبع سنوات.

واضافت الصحيفة «بالامس قلنا لقوارض الارض البرابرة الآتين من قارة الايدز والقتل اننا لا نقبل بغير صدام قائدا حتى لو منحونا الشمس والقمر او فقأوا العيون واحرقوا الشجر او جوعوا عشرين مليون عراقي».

وتابعت «قلنا لامبراطورية الشر والموت اننا شعب غير قابل للموت وهو لذلك لا ينحني. انتم يا ممثلي امريكا ايها القوارض الوسخة الهاربة من سجون ومنافي الارض، تنحنون لمن يصفعكم وتبيعون شرفكم وكلمتكم لذلك لن تفهموا هذا العراقي العظيم الذي يتحدى طغيانكم كلما غرستم خناجر اخرى في قلبه».

السعدون: مستعدون لمصالحة دول الضد بشرط مطالبتها بغداد بالتزام القرارات

■ الكويت - رويتر: قال رئيس مجلس الامة الكويتي ان بلاده على استعداد لاعادة العلاقات مع الدول التي ايدت العراق في ازمة الخليج عام ١٩٩١/٩٠ اذا هي دعت بغداد الى الامتثال لجميع قرارات وقف اطلاق النار.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية الرسمية عن رئيس المجلس احمد السعدون قوله امس الاول «نحن لسنا ضد عودة العلاقات مع الشعوب العربية بل حتى مع الحكومات العربية ولكن بشرط ان يكون هناك حد ادنى وهو مطالبة النظام العراقي بالالتزام بتنفيذ جميع القرارات».

وتتفق تصريحات السعدون مع بيانات صدرت في الاونة الاخيرة عن وزارة الخارجية الكويتية حول سبل رأب الصدع القائم منذ خمس سنوات في علاقات الكويت مع عدة دول عربية من بينها الاردن والسودان واليمن موريتانيا فضلا عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وينقسم العالم العربي حاليا بشدة الى دول شاركت في التحالف المضاد للعراق في حرب الخليج عام ١٩٩١ واخرى اعتبرت متعاطفة مع العراق اثناء الازمة وكلفها ذلك مساعدات مالية كبيرة كانت تحصل عليها من دول الخليج.

وحسنت الكويت في الاونة الاخيرة من علاقاتها مع بعض تلك الدول بعد ان دعت العراق الى الانصياع لجميع قرارات الامم المتحدة وخاصة ما يتعلق منها باطلاق سراح اي كويتي لا تزال بغداد تحتجزه. لكن العلاقات مع الاردن لا تزال معقدة.

ورحب مسؤولون كويتيون بانتقادات وجهها الملك حسين عاهل الاردن الى الرئيس العراقي صدام حسين بعد ان فر اثنان من كبار مساعدي صدام الى الاردن في آب (اغسطس) الماضي.

غير انهم اشاروا الى ان هذه الانتقادات لم تحل دون استمرار فيض من التصريحات الاردنية التي تبدي تضامنا مع بغداد وقالوا ان مثل هذه التصريحات تغضب الرأي العام الكويتي. وقال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح هذا الشهر انه مستعد لاصلاح العلاقات مع الكويت ولكنه لن يعتذر ابدا عن موقفه ابان الازمة.

وعقب مسؤولون كويتيون على ذلك بقولهم ان الاعتذار ليس شرطا لاعادة العلاقات. وعلى مدار السنة تخلى المسؤولون الكويتيون عن اصرارهم السابق على ضرورة اعتذار الدول التي تعاطفت مع العراق عن موقفها.

وحث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الاثنين دول الخليج وخاصة الكويت على طي صفحة الماضي واصلاح علاقاتها مع الدول التي تعاطفت مع العراق وتأييد رفع العقوبات المفروضة على بغداد.

وزير سوداني ينفي اساءته للسعودية في تصريحات لـ «واشنطن بوست»

الخرطوم - «القدس العربي»:

صرح الدكتور غازي صلاح الدين وزير الدولة للخارجية لـ «القدس العربي» بان حكومة السودان تتمتع بسند شعبي حقيقي لم تحظ به اي حكومة سودانية منذ الاستقلال في كانون الثاني (يناير) ٥٦.

واشار الى ان المسيرات المليونية التي انتظمت اخيرا المدن السودانية في الخرطوم ومدني والقضارف وكسلا وبورتسودان وكوستي دليل حاسم على التأييد الداخلي لسياسات ثورة الانقاذ الوطني على الصعيدين الداخلي والخارجي وتعبير جماهيري مليوني عن دعم ثوابتها في استقلال القرار السياسي والوحدة والشريعة والفدرالية.

وعن علاقات السودان السياسية على المستويين الدولي والاقليمي اشار الى العلاقات الطيبة والمتميزة التي تربط السودان بالاقطار العربية والافريقية والاسيوية ومجموعة بلدان الاتحاد الاوروبي.

وحول العلاقات السودانية - السعودية قال بان العلاقة مع المملكة السعودية علاقة استراتيجية. وثمن المواقف الايجابية للرياض تجاه مختلف القضايا الاقليمية والدولية وخاصة القضايا الاسلامية.

كما ندد بالمؤامرات التي تسعى للنيل من متانة الروابط السودانية - السعودية. وشدد الدكتور غازي على الثوابت التاريخية بين البلدين والتي لا تهزها وقيعة الاعداء.

كما عبر الدكتور غازي صلاح الدين عن اسفه للتقرير الصحافي الملفق والمدسوس الذي كانت قد نشرته صحيفة (واشنطن تايمز) في ٧ ايلول (سبتمبر) الماضي ودست في ثنايا تصريحه ما يسيء الى المملكة السعودية.

وجدد د. غازي نفيه القاطع لذلك التقرير وعبر عن اسفه ان ينسب اليه ما يسيء الى المملكة وقيادتها الحكيمة ووصف ذلك بانه جزء من الحملة الدولية لتفكيك اواصر واوصال العالم الاسلامي لتسهيل الهيمنة على مقدراته.

كما عبر عن امله في تدعيم العلاقات الثنائية السودانية - السعودية تحت رعاية الرئيس البشير والملك فهد.

سيقدم اسئلة حول البدون والمعاملة السيئة للعرب

نائب بريطاني سيعرض امام البرلمان انتهاكات حقوق الانسان في الكويت

لندن - «القدس العربي»:

وافق مجلس العموم البريطاني على طلب تقدم به النائب العمالي جورج غالاوي بفتح ملف لانتهاكات حقوق الانسان في الكويت، وتقرر ان تبدأ جلسة المناقشة صباح الاثنين المقبل، حيث سيقدم النائب غالاوي تقريرا مفصلا عن المعاملة السيئة التي تعرض لها العرب في الكويت، وخاصة الفلسطينيين بعد التحرير، وحرمان اكثر من ٢٠٠ الف كويتي من حقوقهم السياسية ممن يطلق عليهم فئة البدون الذين ولدوا وعاشوا لاكثر من خمسين عاما في الكويت دون ان يمنحوا حقوق المواطنة.

وقال النائب جورج غالاوي لـ «القدس العربي» انه سيثير ايضا قضية رجل الاعمال البريطاني العربي الاصل فايق سالوس الذي تعرض للافلاس التام بسبب رفض اميرتين كويتيتين تسديد ديونهما له البالغة ٧٥ الف جنيه استرليني مقابل بنائه شققا فخمة لهما في منطقة ساوث كنزنغتون في قلب مدينة لندن.

وقد فشلت الوساطات في اقناع الاميرتين نادية وفاطمة جابر العلي في تسديد هذه الديون بحجة انهما خسرتا الكثير من الاموال في هذا المشروع.

وقال المهندس سالوس ان خسائر الاميرتين في المشروع هي مشكلتهما ولا تعفيهما من دفع الديون.

ووقع ٦٥ نائبا عماليا على عريضة تطالب الحكومة البريطانية بالتدخل لدى امير الكويت لتسديد هذه الديون وفاء للدور الذي لعبته بريطانيا الى جانب الكويت اثناء احتلالها.

وقال المهندس سالوس ان القنصل الكويتي في لندن اتصل به ووعده بحل القضية بشرط ان يوقف اتصالاته مع الصحافة ومع النائب العمالي غالاوي، وعدم اثارتها اثناء زيارة امير الكويت الى لندن في شهر حزيران (يونيو) الماضي. ولكن السفارة الكويتية تخلت عن وعدها بعد انتهاء الزيارة الرسمية. واضاف ان تدخل السفارة كان لكسب الوقت وللمماطلة اثناء زيارة الامير.

ومن المتوقع ان يثير النائب غالاوي قضية الفتاة اللبنانية نعمات فرحات التي اغتصبها احد رجال الامن الكويتيين وقتل والدها وشقيقها بعد التحرير مباشرة. كما سيثير ايضا قضية الشاب العنساني الذي تعرض للحرق من قبل احد افراد الاسرة الحاكمة.

ومن المتوقع ان يرد وزير الخارجية البريطاني على كل تساؤلات النائب غالاوي اثناء المناقشة.

٤٥ نائبا بريطانيا و٢٥٠ شخصية اكاديمية يطالبون حكومة البحرين باعادة الديمقراطية

لندن - «القدس العربي»:

وجه اللورد افبري، رئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الانسان البريطانية، رسالة الى سفارة البحرين في لندن، وقعها ٤٥ نائبا بريطانيا، واكثر من ٢٥٠ شخصية علمية واكاديمية بريطانية، تعلن عن دعمهم للبحرين في مطالبتهم باعادة العمل بالدستور والديمقراطية. وتطالب الرسالة الحكومة البحرينية باحترام حرية التعبير وحق التجمع، وبالسماح للمواطنين الذين ابعدوا عن البحرين بالعودة الى بلادهم. كما ان رسالة مماثلة وقعها ١٨ عضوا من اعضاء الكونغرس الامريكي وتم رفعها الى سفارة البحرين في واشنطن.

هذه الاضاءات الخارجية تلفت النظر الى عمليات الشد والجذب الحاصلة مؤخرا بين الحكومة البحرينية والفعاليات العلمية والشعبية، التي تجمع اطرافها العديدة على الضغط على الحكم لاعادة العمل بالدستور، وانتخاب مجلس وطني جديد، بدل الذي حلته السلطة عام ١٩٧٥.

في هذه الاجواء كان فصل رئاسة الجامعة البحرينية في ١ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي للدكتورة منيرة فخرو، الاستاذة في قسم الدراسات العامة بكلية الاداب، لمشاركتها التوقيع على عريضة وقعتها ٣٠٠ شخصية ثقافية نسائية، طالبت باعادة الديمقراطية وانهاء استخدام العنف ضد المعارضة.

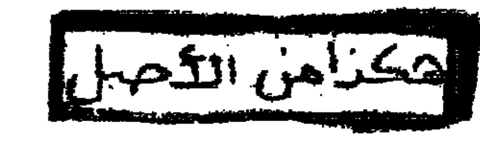
وكان وزير التربية والتعليم البحريني، عبد العزيز محمد الفاضل، قد بعث في ٢٤ ايار (مايو) برسالة الى حصة عبد الله الخميري، الاستاذة في ادارة تعليم الكبار، يخبرها بفصلها عن عملها لقيامها بالمشاركة في «نشاطات سياسية هدامة تتعلق بأمن الدولة» ويقصد بذلك توقيعها على العريضة النسائية حصة الخميري. وفي رسالة ردا على وزير التربية والتعليم (في ٧/٤)، اعتبرت ان قرار «الفصل فيه تعسف» ودون مبرر قانوني خاصة وان للموضوع الذي اعتبرته الرسالة مخالفة لنظام الخدمة المدنية لا يرتبط من قريب او بعيد بعملي الرسمي».

فمن ردود السلطة على العريضة ايضا كان فصل عزيزة حمد البسام، كاتبة النصوص الاولى في الاذاعة والتليفزيون، وجرى ذلك حسب رسالة الاشعار بالفصل: «نظرا لمخالفتك نظام الخدمة المدنية وعدم تقديم الاعتذار اللازم عن ذلك»، ولم تخف رسالة الطرد ان هذا الاجراء تم «بتوجيه من الجهات المعنية بالدولة».

في رسالة ردها على الاجراء قالت البسام ان قرار الفصل تعسفي وغير قانوني ويحرمها «من حق منحه دستور دولة البحرين كمواطنة وهو حرية الراي والتعبير».

رئاسة جامعة البحرين اصدرت مذكرة موقعه من رئيس الجامعة، محمد بن جاسم الغتم، يمنع على هيئة التدريس وكافة الموظفين الاداريين اي اتصال مع الصحافة ورسائل الاعلام او المشاركة في ندوات ولقاءات ومؤتمرات دون موافقة مسبقة من عمادة الكلية ورئاسة الجامعة، وهذا تلميح، كما يظهر، على مشاركة الدكتورة منيرة فخرو في مؤتمر خاص بايطاليا.

من جهة اخرى، فقد صدر بيان بعنوان «نحو حوار وطني عام» موقع من شخصيات سياسية مثل عضوي المجلس الوطني السابق محمد جابر صباح ومحسن مرهون، واخرى اكاديمية ومهنية مثل عيسى الشملان، وسعيد العسبول، وحصة الخميري وعزيزة البسام، وهم موظفون حكوميون فصلوا من وظائفهم بسبب ارائهم السياسية، وعدد من الشعراء والادباء والمهندسين والاطباء والناشطين في الجمعيات الاجتماعية والنسائية.



القدس العربي

قائمة المتحدثين النهائية في القمة تعكس الابعاد السياسية

الفلسطينيون يطرحون خطة اقتصادية تتضمن ٢٠، ٢٥ مشروعا في القطاعين العام والخاص في قمة عمان الاقتصادية

عمان - «القدس العربي» -

من بسام بدارين:

تشهد قائمة المتحدثين في حفل افتتاح قمة عمان الاقتصادية الذي سيعقد صباح يوم الاحد ٢٩تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، تغييرات متعددة لها علاقة بالابعاد السياسية لحجم واسم المتحدثين، وكانت القائمة وبرنامج وجدول اعمال جلسات المؤتمر قد تم تعديلها عدة مرات بشكل يناسب التغييرات السياسية المذكورة.

فيما يلي اخر قائمة معتمدة حصلت عليها (القدس العربي) لاسماء المتحدثين في القمة، مع الاشارة الى انها القائمة المعتمدة من قبل الحكومة الاردنية حتى ساعة متأخرة من مساء امس.

العاهل الاردني الملك حسين يلقي كلمة الافتتاح ثم يتحدث ولي العهد الاردني الامير حسن بصفته رئيسا لجلسات المؤتمر، ثم يتبعه في الحديث كل من الشخصيات التالية:

- عبد اللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء المغربي
- وارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي
- اندريه كوزيريف، وزير خارجية روسيا
- الرئيس ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين
- يوهي كونو، نائب رئيس الوزراء الياباني
- عمرو موسى، وزير الخارجية المصري
- اسحق رابين، رئيس وزراء اسرائيل
- كلاوس شواب، رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي
- خافير سولانا، وزير الخارجية الاسباني، ورئيس مجلس وزراء المجموعة الاوروبية
- سوزانا اغنيلي، وزير الخارجية الايطالي
- حمد بن جاسم آل ثاني، وزير الخارجية القطري
- رونالد براون، وزير التجارة الامريكي
- كلافكوس كلاريدس، رئيس جمهورية قبرص
- ايف غالاند، وزير الصناعة الفرنسي
- مانويل مسارين، نائب رئيس المجموعة الاوروبية
- اندريه كواليت، وزير الخارجية الكندي
- غنتر ريكسروت، وزير الاقتصاد الالماني

الجدير بالذكر ان القائمة المذكورة تشمل اسماء المتحدثين الرسميين في يوم الافتتاح على مدار ثلاث جلسات، وستعقد في اليومين اللاحقين عدة ندوات متخصصة تعرض فيها المشاريع المطروحة من قبل الدول والمجموعات الاستثمارية، وسيترأس كل ندوة احد الوزراء الضيوف، وروعي ان تجمع كل ندوة عددا من المتخصصين في القطاع الذي تناقشه.

ومن جهة اخرى قالت وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان السلطة الفلسطينية ستشارك بوفد كبير يراسه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قمة عمان الاقتصادية التي ستعقد في نهاية الشهر الجاري، وقالت الوكالة نقلا عن السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب ان الوفد الفلسطيني سيضم ما لا يقل عن اربعة وزراء في السلطة، اضافة الى ممثلين عن القطاع العام والخاص.

واعتبر الخطيب ان فلسطين شريكة بهذا المؤتمر وليس مشاركة به فقط وكان قد تردد في عمان ان السلطة الفلسطينية لن تحضر مؤتمر القمة الاقتصادية لاسباب لها علاقة بتأزم المفاوضات مع اسرائيل. وقال الخطيب ان الوفد الفلسطيني الى مؤتمر القمة سيطرح باسم فلسطين ما بين ٢٠ - ٢٥ مشروعا من قبل القطاعين العام والخاص على قمة عمان، وذكر ان اغلب هذه المشاريع لها علاقة بالبنية التحتية لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، مشيرا الى ان من بينها عددا من المشاريع الانتاجية التي يفترض ان تستوعب اليد الفلسطينية العاملة لرفع الكفاءة الادارية والاقتصادية لدولة فلسطين.

واشاد الخطيب في حديثه لوكالة الانباء الاردنية بالتحضيرات التي اجراها الاردن وبالجهود المبذولة لعقد القمة معتبرا ان نتائجها ستنعكس على الجميع في المنطقة.

من جهته دعا رجل اعمال اردني بارز الى توفير كافة اشكال الدعم والمساعدة لضمان مشاركة فاعلة ومتكافئة لرجال الاعمال الفلسطينيين في جميع انشطة وفعاليات قمة عمان الاقتصادية. وقال حمدي الطباع وهو من اكبر تجار الاردن ورئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين ان جمعيته تؤيد المطالب الفلسطينية العادلة، والمشروعة في ازالة كافة اشكال الحصار التي تفرضها اسرائيل على تدفق السلع، والافراد، والاستثمارات بين الاردن وفلسطين.

وشدد الطباع الذي اصدر بيانا يرد فيه على بيان رجال الاعمال الفلسطينيين حول الاجراءات الاسرائيلية، لابد من فتح الباب امام الفلسطينيين للتخلص من تبعات الاحتلال الاسرائيلي والهيمنة على سوق الضفة الغربية والقطاع، ولابد من تحرير السوق الفلسطينية من الاحتكار والهيمنة الاسرائيلية.

الاردن ينفي اي نية لهدم المخيمات الفلسطينية

عمان - «القدس العربي»:

حسم الاردن امس وبشكل نهائي الجدل القائم حول تصفية وجود مخيمات اللاجئين في اراضيه، وقال وزير العدل الاردني هشام التل في تصريح صحافي «الموضوع منته» بعد التصريحات الاخيرة للملك الحسين، واضاف «يجب ان يعرف سكان المخيمات ان هدم بيوتهم حاليا غير وارد، وكذلك ترحيلهم من مخيماتهم».

واشار الوزير الى ان القرار القضائي الذي اثار عاصفة في المخيمات، والمتمثل بعودة جزء من اراضي مخيم الحسين في عمان الى اصحابه القدامى، يمكن ان يطبق باكثر من طريقة، مؤكدا ان «الهدم والترحيل» ليسا من ضمنها.

وكان القرار القضائي المذكور قد اثار الكثير من التكهنات حول مصير المخيمات في الاردن، الا ان تدخل العاهل الاردني وطمأنته لسكان المخيمات على وجودهم في الاردن حسم هذه التكهنات، وان كان موضوع مستقبل المخيمات ما زال عالقا وفي اطار البحث.

وتسعى الحكومة الاردنية الان لايجاد مخرج للازمة القانونية والسياسية التي سببها القرار القضائي السابق الذكر واكدت مصادر لـ (القدس العربي) ان حل الاشكال القانوني قد يتم عن طريق اعادة استملاك اراضي المخيمات من قبل الحكومة الاردنية، ثم اعادة تاجيرها الى وكالة الغوث التي تتكفل حاليا بادارة شؤون المخيمات على ان تتفاوض وكالة الغوث مع الملاك القدامى لقطع الاراضي قيد الخلاف، واضافت المصادر ان حلا اخر قد تلجأ له الحكومة ويتمثل بتمليك سكان المخيمات لقطع الاراضي التي اقاموا عليها منشآتهم مقابل دفعهم لاثمان هذه الاراضي، او اتفاق السكان مع اصحاب الاراضي الحقيقيين على استئجارها باسعار مناسبة.

والجدير بالذكر ان سكان المخيمات لا يملكون من الناحية القانونية قطع الاراضي التي اقاموا عليها بيوتهم ومحلاتهم.

ويعتقد مراقبون مطلعون ان اعلان الحكومة بانها لن تهدم المخيمات، ولن ترحل سكانها اعلان سياسي يقصد به تجنب ردود الفعل السلبية للفلسطينيين الناتجة عن ازمة قانونية وقضائية شائكة كانت الحكومات تبتعد عن اثارتها دوما كما يقول الصحافي طارق المصاروة.

ويرى المراقبون ان عدم هدم المخيمات، او اخلاء سكانها لا يعني بالضرورة ان الوضع القانوني للمخيمات في الاردن سيبقى على ما هو عليه، بمعنى الادارة من قبل وكالة الغوث، خصوصا وان الدوائر الرسمية الاردنية منقسمة ازاء هذه المسألة الجدلية.

فالبعض يرى ان الحاق المخيمات في الادارة الاردنية يحسم اشكاليتها والبعض الاخر يقول ان هذا الالحاق يعني بالضرورة انهاء حالة اللجوء وتوطين الفلسطينيين قبل بحث محوري اللجوء والتوطين على مستوى المفاوضات.

من جهة اخرى وبناء على تعليمات الملك الحسين اصدرت وزارة الداخلية الاردنية امس تعليمات جديدة عممتها على كافة دوائرها بخصوص جوازات السفر المؤقتة وتحويلها الى دائمة، وبخصوص بطاقات الجسور الصفراء التي تؤهل حاملها للبقاء في الاردن، والخضراء التي تجبره على المغادرة نحو الاراضي المحتلة خلال شهر واحد فقط وهي بطاقات تصدرها عادة ادارة الجسور في وزارة الداخلية الاردنية.

ونصت التعليمات على عدم تحويل البطاقات الصفراء الى خضراء والعمل فورا على تجديد جوازات سفر للمواطنين الفلسطينيين لمدة خمس سنوات وعدم سحبها او استبدالها لمدة سنتين. وقال عمر الخطيب مسؤول المتابعة في وزارة الداخلية ان «الاشهر المقبلة ستشهد المزيد من تسهيل الاجراءات واصدار التعليمات التي ستزيل الخوف من قلوب الفلسطينيين».

في اجواء ازمة السياسة المصرية

ندوة في لندن تناقش مستقبل الديمقراطية في مصر

لندن - «القدس العربي»:

نظم مركز دراسات السياسة الدولية في لندن ندوة فكرية سياسية بعنوان مستقبل الديمقراطية في مصر، عقدت على مدى يومين (السبت والاحد ١٤ و١٥ اكتوبر) كان الاول بالانكليزية والثاني بالعربية، دعي لها عدد من زعماء الاحزاب والقوى السياسية في مصر الا ان اثنين فقط تمكنا من الحضور هما عادل حسين الامين العام لحزب العمل ورئيس تحرير صحيفة (الشعب) سابقا والدكتور حسام عيسى استاذ القانون التجاري بجامعة عين شمس والامين العام المساعد للحزب العربي الناصري. اما المدعوون الاخرون فاعتقل منهم اثنان هما الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح الامين العام لاتحاد الاطباء العرب والدكتور محمود حسين الاستاذ بكلية الهندسة في جامعة اسيوط والامين العام السابق لاتحاد المهندسين العرب، وكلاهما مرشح للانتخابات القادمة، بينما منع المهندس ابو العلاء ماضي من المغادرة، واعتذر الاخرون لاسباب «قاهرة» خارجة عن ارادتهم. ورغم ذلك فقد عقدت الندوة في موعدها وشارك فيها من داخل بريطانيا اضافة الى الضيوف الدكتور زكي بدوي عميد الكلية الاسلامية في لندن والدكتور مصطفى عبد العال استاذ علم الاجتماع وعدد من المهتمين بالشأن المصري من الباحثين والاعلاميين وابناء الجالية المصرية.

وقد تطرق المشاركون الى الازمة التي يعيشها كل من ينتمي الى معسكر المعارضة في مصر لمجرد انه معارض، وشخص هذه الحالة الدكتور مصطفى عبد العال بقوله «ان من اهم الامور مناقشة ازمة ان يكون المرء معارضا في مصر، لان المعارض في الثقافة المصرية يعتبر خارج (الشرعية) وقد تحدث مرة الرئيس مبارك واثنى على الدكتور وحيد رأفت فقال انه قدم عملا جليلا رغم كونه معارضا. وكأنما المعارض عار عن الوطنية. وهذا امر يدفع كثيرا من المعارضين الى درجة عالية من التنازلات، ونتيجة للوضع المتأزم فان المعارضة تضطر احيانا لان تتورط في تحالفات تخل بالعمل السياسي».

ولاحظ الدكتور مصطفى عبد العال ان شدة الاستبداد والقمع في مصر تجعل المعارضة تبدو كما لو كانت عملا بطوليا او استشهادا او انتحارا، فالمجتمعات كما قال تتطور وتعيش لان افرادها بشر عاديون وليس لانهم ابطال، واكد على ان نزوع المعارضة الى التصرف بشكل انتحاري يخل بقواعد اللعبة السياسية، وفيما يتعلق بازمة الحكم اشار الدكتور عبد العال الى ان التحليل النظري في علم السياسة يعتبر فكرة الحكم الملكي ممارسة للسلطة محصورة في اطار جماعة معينة مما يكسبها صفة عرقية. وقد نجح العرب الى حد كبير في تخطي هذه الازمة بان جرد السلطة من الملكيات الباقية. الا ان المشكلة في العالم العربي ترسخت لان الافراد والجماعات التي ثارت على الانظمة الملكية وتخلصت منها قامت هي نفسها بتحويل الجيش او العشيرة الى ذوي دم ازرق من نوع جديد فلا تخرج السلطة عنهم وليس ذلك مقتصرا على صدام حسين وانما كل الانظمة العربية فيه سواء.. وقد القت هذه الازمة بظلالها على ممارسة العمل السياسي في البلاد العربية وفي مصر بالذات.. وقد ضرب الدكتور عبد العال امثلة لذلك بما اعتبره الثراء السياسي، اذ ان اسرع وسيلة لتحقيق الثراء في مصر هذه الايام حسب رأيه هي ممارسة العمل السياسي، ويندر ان يوجد سياسي غني بالمولد. وضرب مثلا اخر ردا على تصور كان قد تقدم به الدكتور حسام عيسى في ندوة السبت حول قوة الدولة كمقوم من مقومات النهوض، مؤكدا ان الدولة في عالمنا انما تقوى باضعاف المواطنين. ولذلك شهدناها تنهار في كل مرة يقابلها تحد خارجي، داعيا الى ضرورة مراجعة مفهوم الدولة القومية فما هي هذه الدولة وبمن تقوى وما هو وضع المواطنين فيها.

وفي حديثه عن واقع النخبة التي تمارس العمل السياسي، اعرب الدكتور عبد العالم عن قناعته بان هذه النخب لا يمكن لها ان تقود المجتمع دون ان يحميها الشعب فهي لن تحمي نفسها، والا تحولت الى ميليشيا، واعتبر ان هذه الحماية من الشعب تستدعي ان تبادر هذه النخب الى حماية ادمية المواطنين. فلا تقف مكتوفة الايدي مكممة الافواه بينما يتعرض المواطنون للاذلال فهناك في مصر امتهان لادمية الشعب ولا يبدو ان النخب تفعل ما يكفي للدفاع عن هذه الادمية. ثم تحدث عادل حسين فاكد على ان لقضية الديمقراطية في مصر مكانة خاصة تتوافق مع مكانة مصر وحجمها في العالم العربي بل والاسلامي، فالشأن المصري لم يعد شأنا مصريا خالصا يهم ابناؤها دون سواهم، واعرب حسين عن اسفه لان مصر تمر الان في اسوأ اوضاعها عبر تاريخها الحديث كله، وانها لا يمكن ان تقوم بدورها الكبير في نهضة الامة ومناهضة اعدائها الا اذا كانت نظامها العقدية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في حالة صحية طيبة، وهي ليست كذلك الان. واضاف ان اسلوب ادارة الدولة يحتل موقع المفتاح لكل ذلك معربا عن اعتقاده بامكان ان تختلف اشكال ذلك طالما كان المبدأ في جوهره قائما على الديمقراطية بما تعنيه من مشاركة المواطنين في اختيار الحاكم وفي رقابته وفي استبداله بآليات ليس من الضرورة بمكان ان تكون مماثلة للاليات الغربية ان كانت تؤدي نفس الغرض. وقد بدا في حديثه عاذرا للسودان بشكل خاص بسبب ظروفه الا يتخذ من الاليات الغربية نموذجا بسبب اوضاعه الخاصة، بينما تسمح ظروف مصر لها بان تتبنى هذه الاليات كما هي وتنطلق منها، ولا حرج من ان تعدل فيها حين ترى ذلك مناسبا. وقال ان اصلاح مصر يبدأ في الاساس باصلاح الادارة السياسية. وهذا ما جعل الاحزاب السياسية ترضى بالمشاركة في التجربة الديمقراطية حين اعلن عنها على امل ان يكون ذلك مخرجا للمشكلة.

وقال اننا كنا طوال السنوات الماضية في عملية جذب وشد، وظلت معظم الاحزاب التي تشكلت بناء على الدستور حبرا على ورق يتفرج عليه السياح الاجانب لان المقصود منه في ذهن الدولة لم يكن تغيير الواقع السياسي.

وقال ان عددا قليلا من الاحزاب هي التي عملت جاهدة على احياء النص الدستوري الذي اراد له واضعوه ان يظل ميتا، مؤكدا على ان حزب العمل لم يكن الحزب الوحيد المشارك في هذا الجهد. الا ان اهم القوى التي كانت جادة وقادرة على تحويل فكرة التعددية من نص الى واقع كانت غير معترف بها، وقصد هنا جماعة الاخوان المسلمين التي استفادت من قيام التعددية بالرغم من عدم الاعتراف بها قانونيا. وقد ولد كل ذلك رغبة عند عدد من الاحزاب والقوى السياسية لتحقيق مكاسب بتحويل النصوص الى واقع رغم ما اراده لها النظام من ان تظل مسرحية او ديكورا خارجيا. وحين وصل الامر الى هذا الحد، تولدت كما يقول عادل حسين ازمة سياسية لان الحكم خشي ان تخرج اوراق اللعبة كلها من يده. فالحكم لم يكن يوما جادا في التحول نحو الديمقراطية ولم يعجبه ما آلت اليه الاوضاع من وجود مؤسسات سياسية قادرة وتحظى بدعم الجماهير. وفي المقابل لم تكن المعارضة مستعدة للتخلي عما حققته من مكاسب انتزعتها بجهد جهيد.

تراجع الانتقادات ضد القذافي وتحولها الى صدام حسين وياسر عرفات وتونس

النقاش ورجب يدافعان عن عهد مبارك.. و«الوفد» تشكك بنزاهة الانتخابات.. و«الاحرار» تهاجم انيس منصور

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -

من حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف التي صدرت امس الثلاثاء عن مقابلة الرئيس مبارك وزيرة الشؤون الاجتماعية الدكتورة امال عثمان التي بحث معها البرنامج القومي لرعاية الفئات محدودة الدخل، واستقباله وزير البحرية الامريكية ومدير دار سك العملة الامريكية. وصرف الارباح للعمال في شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وتصريحات رئيس وزراء الهند التي اشاد فيها بالرئيس، ومظاهرة محدودة في جامعة القاهرة، وشفاء حالات الاصابة بالكوليرا في الفيوم. وتبسيط الاجراءات في عدد من المصالح الحكومية، واستمرار جولات الوزراء في المحافظات واستعداد رئيس الوزراء للقيام بجولة اخرى طبعا لاسباب انتخابية.. وقبول اعداد متزايدة من الطلبة المغتربين في المدن الجامعية.

اما التحقيقات فلا يزال معظمها منصبا على الانتخابات والمرشحين، وعلى بعض القضايا العربية وحرب اكتوبر والدفاع عن النظام والهجوم عليه والاخوان المسلمين.

مبارك

استمرت الاشادة بالرئيس حسني مبارك وعهده بمناسبة مرور اربعة عشر عاما على توليه رئاسة الجمهورية وفي مجلة (الكواكب) - تصدر كل ثلاثاء عن مؤسسة دار الهلال - كتب رئيس تحريرها الناقد الادبي رجاء النقاش مقالات بعنوان «في عصر الوضوح والاستقامة حسني مبارك زعيم الاغلبية»، كان ابرز ما فيه شيئين الاول تلميحه الى ان منتقدي الرئيس يستحقون انزال العقوبة القانونية القاسية بهم بل ويستحقون ما هو اكثر منها. والثاني هجوم على الاخوان المسلمين. وبدأ النقاش مقاله باستعراض ما سيقوله المعترضون على عهد مبارك وهو انتشار الفساد وضرب الاخوان والبطالة. وتوقف ليعقب بقوله «هذا ما سوف يقوله المغرضون الذين لا يرعون فيما يقولون ربا ولا شعبا ولا امانة ذلك لانهم يطلقون الكلام بلا قيود ولا مراجعة وهذا فضل من افضال حسني مبارك لانه اتاح للجميع ان يقولوا ما يشاؤون ولم يرعبهم بزيارة من زوار الفجر ولا بسيارة تدوسهم في حادث عرضي من احداث الطريق ولا عسكري اسود يهينهم في اعراضهم بالسجون والمعتقلات. كما كان يحدث في عهد ابراهيم عبد الهادي سنة ١٩٤٩ وفي رأيي ان كلام المغرضين ضد حسني مبارك كله تضليل في تضليل ولولا ان زعامة حسني مبارك تقوم على الوضوح والاستقامة والصبر وسعة الصدر لوجد هذا الكلام عليه ردا عنيفا بالقانون بحيث يجد اصحابه انفسهم خاضعين لعقوبات قاسية يستحقونها. وما يقال عن الاخوان المسلمين مردود عليه بوضوح تام فحسني مبارك مثله مثل ٩٩٪ من ابناء مصر يرفضون فكرة الدولة الدينية المقدسة لان الدولة متغيرة والدين ثابت ولا يجوز قيام دولة دينية تصدر قرارات لا يستطيع احد ان يناقشها او يراجعها لانها قرارات مقدسة وللدين رسالة اخرى هي توجيه الناس وترسيخ القيم الاخلاقية بينهم، اما في السياسة فلا مجال للدين لان احكام السياسة قابلة للبحث والدراسة والتغيير والتبديل والاختلاف».

ومن رجاء النقاش في (الكواكب) الى سمير رجب في (الجمهورية) وقوله عن الرئيس «كان محدودو الدخل - وسيظلون - الشغل الشاغل للرئيس مبارك فقد عمل منذ ان تولى زمام القيادة على النهوض بمستوى معيشتهم، وتوفير حياة كريمة لهم بشتى السبل والوسائل. ان «حسني مبارك» هو مواطن مصري من سلالة اسرة عادية شانها شان ملايين الاسر التي حتمت عليها الظروف الاقتصادية التي مر بها الوطن منذ نهاية الثلاثينات.. ان تعاني.. وان تتحمل.. وان تكافح.. وان تصبر.. وبالتالي ليس غريبا.. ان يعرف الرئيس كل شيء عن افطار «المواطن» محدود الدخل وعن غذائه وعشائه، ولبسه وصحته، ونصيبه «المتواضع» من الترويح، والترفيه.. الامر الذي اسهم في ضرورة وضع البرامج المتكاملة للنهوض باعضاء هذه الشريحة من المجتمع التي تحتل حيزا كبيرا من تركيبته وايضا الدفاع عن مصالحها وبذل اقصى الجهد لكي يكونوا بعيدين عن دائرة الاثار السلبية للاصلاح الاقتصادي».

وانهى سمير رجب عموده بالهجوم غير المباشر على الزعيم جمال عبد الناصر ايام «العصر الشمولي».. وعندما كانت مصر تاخذ بنظام «الاقتصاد الموجه الى لمسة حنان صادقة.. اما الان.. فقد تغيرت النظرة، واختلف الاسلوب، ونبضت القلوب نبضات مغايرة.. هذا هو الفرق».

عاطف

ومن الدفاع عن الرئيس والاشادة به الى الدفاع عن رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي. فقال عنه كامل مرسي - احد محرري الاخبار - «الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء انسان ذو طبيعة خاصة العمل عنده عبادة وله قدسية خاصة لم يحصل على اجازة على مدى ٩ سنوات منذ تشكيله الوزارة.. دائما ما يردد «ان لكل انسان هواية يستمتع بها وهوايتي الوحيدة عشقي للعمل والمتابعة والارقام» هذه الهواية كثيرا ما تضعه في حرج مع الوزراء لانه ليس في مقدور اي منهم العمل ١٦ ساعة على الاقل يوميا وعلى مدار العام. ظاهرة اخرى تدل على انسانية وتواضع الدكتور صدقي.. فالرجل يعتبر نفسه رغم موقفه الاب الروحي لجميع السكان بالشارع الذي يسكن به بمنشية البكري. ويحرص عند وصوله كل يوم الى مكتبه بمجلس الوزراء ان يجري العديد من الاتصالات لحل مشكلة او الاستجابة لرجاء طلبه منه جار له بالشارع الذي يقيم به.. ويردد انهم جميعا اهلي واخواني فقد عشت كل سنوات عمري معهم. هذه جوانب من حياة الرجل الذي يحمل على عاتقه مسؤولية الجهاز التنفيذي في مصر.. نعم كان الرئيس مبارك على حق عندما قال ان الدكتور صدقي من انجح رؤساء الوزارات الذين شهدتهم مصر!!».

قطن وتزوير وجرنل

■ والى المهاجمين ونبدأ بـ (الوفد) وتعليقها في الصفحة الاولى بعنوان «تصريحات رئيس الوزراء في واد اخر». سخرت فيه من قوله ان الحكومة لا تتدخل في تحديد الاسعار وان قانون العرض والطلب هو الذي يحددها فقالت «فات رئيس الحكومة ان وزراءه حددوا اسعارا للقطن واجبروا الفلاح على البيع بها وحرموه من حقه في الثمن العادل الذي حدده الطلب والعرض. وهذا يدعونا الى التساؤل: هل رئيس الوزراء لا يقرأ الصحف الصادرة في مصر؟ وهل لا يتابع قضايا الجماهير؟ ولن نتحدث عما اثارته الوفد طوال الاسابيع الماضية ضد قرارات الحكومة بتحديد اسعار منخفضة لشراء القطن من الفلاحين ونتحدث فقط يا رئيس الوزراء عن الصحف القومية التي خرجت عن صمتها وانضمت الى ما طالبت به الوفد. والقضية ببساطة ان الحكومة حددت سعرا لمحصول القطن يقل بحوالي اربعمئة مليون جنيه عن الاسعار الطبيعية التي حددها العرض والطلب في سوق القطن.. وهذا المبلغ الذي كان يجب ان يذهب للفلاحين سوف تحصل عليه شركات الحكومة. وهذا المبلغ من وجهة نظر رئيس الوزراء يستحق التجاهل التام ويستحق ايضا الادلاء بتصريحات مخالفة ومتناقضة ومغايرة للواقع تماما!!».

ولازلنا مع (الوفد) وتعليق محمود اباظة الذي جاء فيه «الاستقرار يعني في نظر الحزب الحاكم وحكومته استمرار العمل بقانون الطوارئ، ١٤ سنة مضت و١٤ سنة قادمة. ويعني استمرار الحوادث الدامية التي تسيل فيها دماء مصرية بايد مصرية ويعني استمرار جفاف مورد السياحة سنة بعد اخرى، ويعني استمرار رعب الناس من السلطة او من الارهاب ايهما اقرب.. هذا هو الاستقرار الذي يريد الحزب الوطني ان يستمر في تحقيقه لمدة خمس سنوات اخرى. فهل نكون قد تجنينا على الحزب الوطني الحاكم اذا قرأنا شعاره الانتخابي ففهمنا منه انه يعني القضاء على الديمقراطية والتنمية والاستقرار!!».

ومن اباظة الى حامد المليجي ومقاله بعنوان «ايها المواطنون انتبهوا» بداه قائلا «كلما زادت تصريحاتهم بان الانتخابات التي اصبحت على الابواب ستجرى حرة نزيهة بعيدة عن التزوير كلما ازددنا شكا في صدق هذه الاقوال لان تكرارها بهذه الصورة اليومية وعلى لسان كافة المستويات يؤكد الاصرار على ان هذه الانتخابات ستكون صورة لسابقاتها.. وما هذه التصريحات الا محاولة لادخال الطمانينة في قلوب احزاب المعارضة والمستقلين كي يشاركوا فيها استكمالا للديكور المطلوب كمظهر من مظاهر الديمقراطية».

ومن (الوفد) الى (الشعب) ومقال رئيس تحريرها مجدي احمد حسين بعنوان «حكام البلاد وسياسة جرنل البول» قال فيه «وبدلا من ان تنشغل الامة ببحث خطة للحاق بالتقدم الاسرائيلي في مجال الاقمار الصناعية والصواريخ مثلا.. اصبح شعارنا «جرنل بول» لكل معتقل وبدلا من الانشغال بتطوير التجربة الديمقراطية اصبح كل طموحنا «وقف تعذيب المواطنين في الاقسام والسجون» ومع ذلك فان وزارة الداخلية تقول اننا نخترع هذه المطالب بلا اساس.. لان المعاملة في السجون على اروع ما تكون ولان قضية التعذيب لا تحتمل هذا الاستهبال فاننا نواصل الحملة ونقدم مزيدا من الامثلة والادلة والجثث! ويبدو ان القوم يفرحون بذلك.. ولا يضيق صدرهم لان من شان نشر هذه الروايات ادخال الرعب في قلوب المواطنين.. ولا يتم التحقيق معنا في اتهامنا الداخلية بقتل الناس.. خارج نطاق القانون.. ولكنهم يحققون بجدية ويحولوننا الى المحاكم بسرعة من اجل خاطر المحروس ابن الوزير، لاننا عندما نتجه للمحكمة سنبحث هل دفع المحروس ثمن الاكل ام لا؟! اما اذا حولونا الى المحكمة بتهمة التشهير بـ «ابيه» لاننا كتبنا عن حالات انسانية محددة «قتلت في السجون» فان المحكمة ستفتح ملف التعذيب المثقل بالفضائح والمتخم بالوحشية والمتشرب بالدماء.

وقال مجدي في تعليق اخر بعنوان «اشداء على المصريين، رحماء بالاسرائيليين» عن عدم تنفيذ حكم الاعدام في تاجر المخدرات الاسرائيلي يوسف الطحان المحكوم عليه بالاعدام.

فقد قال مجدي معلقا بالاتي «والمعروف ان رئيس الدولة رئيس الحزب الوطني لم يخفف ايا من احكام الاعدام التي تترى على المصريين بدعوى عدم التدخل في القضاء.. الا انه يفعل ذلك مع الاسرائيليين فحسب وما زالت قصة الجاسوس الاسرائيلي الذي تبول على المحكمة المصرية ثم تم تسليمه الى اسرائيل رغم صدور حكم قضائي ضده تؤلم ذاكرتنا.. نحن نطالب ببيان رسمي حول هذا الموضوع الخطير.. ينفي او يؤكد هذه المعلومات الصحافية!!».

الاخوان المسلمين

والى الاخوان المسلمين وما يحدث لهم ووجهات نظرهم كما عبر عنها المستشار محمد المامون الهضيبي نائب المرشد العام للجماعة والمتحدث الرسمي باسمها في مقالة له بـ (الشعب) بعنوان «من عطل الدستور الحكومة ام الاخوان المسلمون» استعرض فيها الحقوق التي يمنحها الدستور للجميع بمن فيهم الاخوان واتهم الحكومة بتعطيله.

واضاف «لقد طالب الاخوان وما زالوا يطالبون بتطبيق الشريعة، وتجسيد نصها في الدستور اطارا يحيا الناس في بحبوحته.. ويتنعمون بوارف ظلاله.. الا ان الحكومة اتهمتهم بالتطرف والتخلف والعودة الى القرون الغابرة، والعيش في اطار الماضي ثم اردفت ذلك باتهامهم بدعم وتاييد العنف والارهاب. لقد طالب الاخوان وما زالوا يطالبون بالحرية للجميع.. حرية الراي والتعبير والنقد واصدار الصحف وتشكيل الاحزاب، كما طالبوا وما زالوا يطالبون باعتماد الحوار سبيلا للاقناع والالتقاء.. الا ان حكومة الحزب الوطني فرغت الدستور من مضامينه.. وسلبت ما نص عليه واكده الدستور من حقوق وحريات وضمانات من خلال ترسانات القوانين الشاذة.. مثل قانون الطوارئ، وقانون الارهاب. وقانون الاحزاب وقانون الصحافة وواجهت الحكومة المطالبين بالحرية والامن والغاء الشاذ من القوانين بالاعتقال والتعذيب والتشريد واقتحام المساكن، وتلفيق الاتهامات، مع شن حملات التشويه ضد الابرياء وصارت ساحات التعذيب معروفة ومشهورة في اقسام للشرطة وفي معسكرات للامن المركزي وفي مقار للامن لم تعد خافية او مجهولة.. ونال الاخوان وما زالوا قسطهم من التعذيب والعنت والملاحقة والكيد فاحتسبوا وما زالوا يحتسبون ذلك عند الله عز وجل قربى اليه وسعيا لرضاه وحرصا وحفاظا على حاضر ومستقبل هذا البلد. لقد اكد الاخوان المسلمون انهم مع التعددية الحزبية بشكلها الصحيح الذي نص عليه الدستور، ومع تداول السلطة بشكله الحقيقي والواقعي الذي اكده الدستور. ومع الديمقراطية التي تعني «حق الشعب في اختيار ممثليه.. وحقه في محاسبة مسؤوليه وحق الانسان المصري في ممارسته حرياته.. وحقه في العدل والامن والانصاف وبتشكيل حزبه واصدار صحيفته».

وتناول نفس الموضوع الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل، في مقال له بعنوان «محاكمة من نوع اخر للاخوان يجريها جهاز الامن في ساحة الصحافة الحكومية». اتهم فيه جهاز الامن بتسريب اخبار وتحقيقات وتصريحات الى الصحف الحكومية ضد الاخوان وقال «فهل المراد هو الاساءة الى المقدمين الى المحاكمة العسكرية عن طريق اجهزة الامن والاعلام، باذاعة اخبار «مفبركة» او على احسن الفروض لم يتم التحقق منها بقصد البحث لهم عن تهم جديدة بعدما تبين ان التهم المنسوبة اليهم لا تشكل جريمة يعاقبون عليها مع العلم بان قانون العقوبات ينص على ان يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تزيد على خمسمئة جنيه كل من نشر امورا من شانها التاثير في القضاة الذين يناط بهم الفصل في دعوى مطروحة امام اية جهة من جهات التقاضي في البلاد او التاثير في الراي العام ضد مصلحة طرف في الدعوى (المادة ١٨٧ فقرة ثانية)!! فلنتق الله في اوطاننا ولا ننطق الا صدقا، عساه يغفر ذنوبنا وينقذ امتنا مما حاق بها، ويخشى ان يحل بها من المصائب والكوارث.. انه مولانا الغفور الرحيم».

نميمة.. وقصيدة

والى بعض المقالات المتميزة واكثرها اثارة وطرافة كان تعليق سمير رجب الذي يكتبه في الصفحة الاولى تحت عنوان «يا رجال الدين اتحدوا» شن فيه هجوما عنيفا ضد رجال الدين.

جاء قوله «بالله عليكم.. اذا لم يتكاتف رجال الدين في مثل تلك الظروف.. فمتى يتكاتفون؟ المفروض.. ان نظرتهم لملذات الحياة وشهواتها.. تكون مختلفة عن غيرهم.. من هنا.. الا يبدو غريبا.. تكالبهم على جمع المال.. بل ان تصبح النقود هي محور اختلافهم وتناحرهم؟ يا مشايخنا الافاضل.. حتى من تخلى منكم عن «الجبة القفطان» وفضل عليهما «البدلة» والكرافت والقميص ذا الياقة الموشاة ابدا.. لن تقتنع الجماهير بكم. وانتم تطلون عليها برؤوسكم من خلال شاشات التليفزيون او من فوق منابر المساجد.. عندما تدرك.. انكم تقولون شيئا.. ثم تفعلون شيئا اخر!! هل معقول.. ان تحثوا الناس.. على الابتعاد عن الغيبة والنميمة مثلا.. بينما لا تخلو مجالسكم الخاصة والعامة من تهكم كل منكم على الاخر.. وتبادلكم اقذع انواع الاتهامات؟!

كيف يقتنع العامة بكلامكم عن التسامح والعفو، وصلة الرحم، ومراعاة الجار... في حين ان الخيوط بين بعضكم البعض ممزقة والعلاقات مهترئة الى اقصى مدى!! انها مجرد نصيحة.. كونوا «قدوة» حقيقية.. دون تمثيل او تلوين، فالمجتمع في حاجة الى قلوب نقية.. خاشعة يرضى عنها الله سبحانه وتعالى والناس!!».

ومن نميمة المشايخ التي انتقدها سمير رجب الى قصائد النفاق التي اوردها في عموده بنفس العدد بسيوني الحلواني. بعنوان «العميد الازهري والقصيدة العصماء»، وقال انه كان في مكتب رئيس الجامعة الجديد الدكتور احمد عمر هاشم ففوجئ بعميد سابق لاحدى كليات الدراسات الاسلامية في الاقاليم وقد اخرج من جيبه عدة اوراق كتب عليها قصيدة مدح فيها احمد عمر هاشم وهاجم الرئيس السابق للجامعة الدكتور عبد الفتاح الشيخ، ومطلع القصيدة كان.

الازهر المعمور صاح مكبرا.
الحق جاء وباطل قد ادبرا.
الصبح اقبل مشرقا بضيائه
من بعد ان كان الظلام معسكرا.

وقال بسيوني «قبل ان انصرف من مكتب رئيس الجامعة سألت عن صاحب القصيدة العصماء وصدمت عندما علمت ان رئيس الجامعة السابق اختاره ليكون عميدا لاحدى كليات الدراسات الاسلامية بالصعيد ثم اضطر الى عزله بعد مخالفاته القانونية المتكررة واخرها نقل اثاث الكلية الى مسكنه الخاص والحصول على بدل سفر بدون وجه حق. وبهشت عندما علمت انه استقبل الدكتور الشيخ بقصيدة مماثلة عندما جاء رئيسا لجامعة الازهر منذ سنوات اننا ننظر الى علماء الازهر على انهم رموز كبيرة وقدوة طيبة لكل شبابنا.. ورغم ان الغالبية العظمى من علماء واساتذة الازهر نماذج مشرفة لدينهم ولازهرهم الا ان النماذج الشاذة الغريبة تشوه الصورة الطيبة للازهر وعلمائه!!» ومن الهجوم على المشايخ والعميد الى هجوم اخر في (الاحرار) شنه الدكتور احمد ثابت ضد انيس منصور بسبب مقالته في جريدة (كاريكاتير) عن سورية ورئيسها وشعبها فقال عنه «المهم ان الحكومة المصرية التي اغلقت جريدة (صوت العرب) وتحاكم كل من ينتقد اصدقاءها الاسرائيليين والامريكيين والخليجيين لم تتحرك تجاه هذا الكاتب الذي لا يهين الرئيس السوري سواء اتفقنا معه او اختلفنا لكن يحتقر الشعب السوري بل يتمادى الكاتب الصهيوني اللامنتمي في احتقاره فيهين التاريخ العربي والاسلامي ويسقط عليه ما يقوله الاسرائيليون عنا فصلاح الدين الايوبي ذلك البطل العربي الذي قاد اشرس مواجهة مع الصليبيين في معركة حطين، يذكر هذا الكاتب انه تكريتي اي من البلدة التي ولد فيها صدام حسين امعانا من هذا الكاتب في الاسقاط والغمز واللمز ولم نهتم باية بلدة او منطقة خرج منها ابطالنا التاريخيون لانهم جميعا عرب وفي اطار حضارة عربية اسلامية واحدة ولكن لان هذا الكاتب اللامنتمي يريد ان يكمل هويته الصهيونية فانه يهيل التراب بالمرة حتى على النقاط المضيئة في تاريخنا العربي الاسلامي».

ليبيا

والى القضايا العربية حيث خف الاهتمام بقضية ليبيا والفلسطينيين باستثناء اخبار عن اجتماعات في الاسبوع المقبل بين مسؤولين مصريين من وزارات الداخلية والخارجية والعمل وبين مسؤولين ليبيين لبحث اوضاع العمال المصريين وكاريكاتير رؤوف عياد في مجلة (صباح الخير) بعنوان «الملهاة المأساة» ورسم لمواطن يضحك بشدة وفوقه كلمات «لواحد ميت على روحه من الضحك» وهو ينظر الى يافطة في الصحراء وعليها «مرحبا بكم في الجماهيرية الليبية العربية الاشتراكية العظمى» ورسم للرئيس الليبي معمر القذافي يرفع يده على طريقة الزعيم الالماني ادولف هتلر. ومعلقا على كتفه شعار النازي - الصليب المعقوف - وعلى اكمام جاكتته رسم لاغصان زيتون.

وكتب رئيس تحرير (الاحرار) مصطفى بكري تعليقا قال فيه «واعتقد ان الرسالة التي اراد القذافي ابلاغها للجميع لكشف الاعيب اسرائيل وزيف السلام وقد وصلت الى الجميع وهكذا لم يبق الا انقاذ اهلنا الذين يعانون العذاب على الحدود المصرية الليبية. اننا نثق في قومية القذافي ونقائه الثوري ولكنني اود ان اقول هنا ان مصر في زمن السادات او زمن مبارك او حتى في زمن عبد الناصر لم تفعلها رغم كل ما جرى وكل ما حدث ان الامة تنتظر قرارك يا سيادة العقيد ونحن على ثقة من حرصك على مصلحة الجماهير العربية وعلى ان تبقى ارض ليبيا الثورة هي ارض كل العرب كما عودتنا دائما!!».

العراق والاستفتاء

وبينما خفت حدة الهجوم على ليبيا والقذافي فانها زادت ضد الرئيس العراقي صدام حسين بسبب الاستفتاء الذي اجراه.

كما نشرت (الاخبار) تعليقا عنيفا ضده وكذلك فعل احمد بهجت في (الاهرام) وتعرض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى هجمات بالكلام والكاريكاتير في (الاحرار) وفي (الشعب) من احمد السيوفي - اخوان مسلمين - وهي المرة الاولى التي تهاجم (الشعب) فيها عرفات وكانت حريصة على ان لا تفعلها رغم معارضتها لاتفاق اوسلو.

في ختام اجتماعها الحكومي الطارئ لبحث خياراتها العسكرية

اسرائيل تندد بايران وسورية فيما يتصل بالهجمات على جنودها وتعطي قواتها حرية القيام بأي تحرك ضروري في الصراع ضد حزب الله

القدس - من جان لوك رينودي وكولين سيغل:

وجهت اسرائيل لوما عنيفا لايران وسورية امس بسبب ما وصفته بدورهما في هجمات المقاومة الاسلامية في لبنان والتي اسفرت عن مقتل تسعة جنود اسرائيليين في الايام القليلة الماضية.

وقالت اسرائيل في بيان «ان مجلس الوزراء يدين حكومة ايران التي تدعم ارهابيي حزب الله دعما مباشرا كما تدين حكومة سورية التي لا تمنع النشاط الارهابي لهذه المنظمة رغم قدرتها على فعل ذلك بل وتمدها بالدعم».

وجاء في البيان الذي صدر عقب اجتماع طارئ للحكومة الاسرائيلية ان الحكومة ستعطي الجيش الاسرائيلي وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معه «حرية القيام بأي تحرك ضروري في الصراع ضد حزب الله».

وقال البيان «ستواصل الحكومة وكل افرع قوات الامن المختلفة سياستها لضمان امن الجليل وسكانه واستخلاص النتائج من الحوادث بما يتمشى مع توصيات قوات الدفاع الاسرائيلية».

واعلن وزير الزراعة الاسرائيلي يعقوب تسور امس ان اسرائيل ستضرب حزب الله «باقسى ما يمكن» ولكن لن تشن عملية واسعة النطاق كي «لا تقع مجددا في المستنقع اللبناني».

وادلى تسور بهذا التصريح بعد انتهاء الاجتماع الاستثنائي للحكومة الاسرائيلية.

وقال تسور يجب عدم انتظار «تغييرات ماساوية» في استراتيجية الجيش الاسرائيلي. واضاف «سنضرب حيث يلحق الضرب اكبر اذى ممكن بحزب الله ومن دون تغيير قواعد اللعبة».

واوضح انه «لن يكون هناك تغيير» في انتشار الجيش الاسرائيلي وفي تعاونه مع ميليشيا جيش لبنان الجنوبي (التابعة لاسرائيل). وتابع «يجب ان تستمر في تعزيز المنطقة الامنية (المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان) وجيش لبنان الجنوبي».

واشار تسور ايضا الى ان حزب الله يتلقى اوامره من ايران ويتمتع بـ «دعم سوري».

وبحثت اسرائيل امس في السبل العسكرية للقضاء على القوة العسكرية لحزب الله دون ان تساورها مع ذلك اوهام كثيرة في امكانية تحقيق ذلك.

وعقدت الحكومة امس في مجلس طارئ لبحث خيارات حرب الاستنزاف هذه التي اقترحها جيشها وذلك في الوقت الذي ووري فيه ضابط وخمسة جنود قتلوا الاحد في هجوم حزب الله الاخير الثرى امس في المقبرة العسكرية.

وقد طالب عدة وزراء علنا بشن «عمليات محددة» ضد حزب الله رافضين فكرة شن هجوم بري او اللجوء الى عمليات قصف واسعة.

وقال وزير الاسكان بنيامين بن اليعازر «لدينا الوسائل لتصفية حزب الله لكن ذلك يقتضي اللجوء الى اساليب الارهابيين من خلال ضرب السكان المدنيين وهو ما لا نستطيعه».

ومن جهة اخرى اعرب وزير الصحة افرائيم سنيه عن معارضته لاي «تغيير في الاستراتيجية». واضاف «يجب ان نواصل الدفاع عن قرى شمال اسرائيل بابقاء قواتنا في منطقة الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني.

الا ان المحرر العسكري لصحيفة (هارتس) - مستقلة - اشار الى ان الجيش «قد يخسر معركة الطرق في المنطقة الامنة اذ لم يجد وسيلة لابطال مفعول العبوات المفخخة والقنابل».

وعلى الصعيد الدبلوماسي اكد بن اليعازر ان «الحل الوحيد لاعادة الهدوء الى لبنان يمر بلجراء مفاوضات مع سورية». الا ان مفاوضات السلام على المسار السوري الاسرائيلي تشهد جمودا منذ عدة اشهر.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز حذر الاحد الماضي من «خطورة التصعيد» في لبنان حيث ينتشر اكثر من ٣٠ الف جندي سوري.

ونفى وزراء اسرائيليون اتهامات وجهتها اليهم المعارضة بانهم يكبحون جماح الجيش عن الرد على مقتل تسعة جنود اسرائيليين في جنوب لبنان.

وفي لبنان تصاعدت حدة المخاوف من حدوث عملية انتقامية اسرائيلية.

ولا يستبعد زعماء اسرائيل ان يكون هذا العنف في لبنان تكتيكا سوريا للضغط على اسرائيل من اجل تحريك عملية السلام المتعثرة بين البلدين منذ قرابة اربع سنوات.

وقال سنيه في تصريح لتلفزيون اسرائيل الليلة قبل الماضية «اذا كان البعض يظن انه يستطيع تليين موقفنا في المفاوضات مع السوريين من خلال الخسائر في لبنان فهو مخطىء».

وقال سنيه وهو جنرال سابق ردا على اتهامات المعارضة بان الحكومة تكبح جماح الجيش «ليست هناك كذبة اسوأ من هذه. لا يوجد حد لما يجب عمله سوى حدود العقل والمسؤولية».

وقال وزير الاقتصاد يوسي بيلين للتلفزيون الاسرائيلي ايضا «لا توجد ايديولوجية لضبط النفس».

وتحت الضغط الذي يتعرض له للرد على مقتل جنوده توجه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس الاول الى الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان للمرة الثالثة خلال خمسة ايام وعقد جولة من الاجتماعات مع ضباطه هناك.

وعادة ما كانت اسرائيل تسارع بالرد على اي ضربة توجه اليها في لبنان بشن غارات جوية. ولكن حتى الان لم تقع اي غارات الامر الذي زاد من حدة التوتر في لبنان.

ودعا وزير البيئة الاسرائيلي يوسي سريد الى القيام بعمل محدود فقط هذه المرة بدلا من شن حملة كبيرة لتفادي المزيد من اراقة الدم.

وقال في تصريح لراديو الجيش الاسرائيلي «لا شك في ان القيام بعمل عسكري محدود في جنوب لبنان امر مطلوب. اما القيام بعمل يتسبب في الكثير من الضحايا فانني مضطر بكل الالم والاحباط الى القول ان عملا كهذا هو ببساطة امر لا يستحق».

وقال مصدر امني ان قيادة الجيش اللبناني الغت امس كل الاجازات لجميع ضباط وجنود الجيش اللبناني كتدبير احتياطي تحسبا لاي تطورات قد تحدث في جنوب لبنان.

وكان الجيش وضع امس الاول في حالة تاهب اثر تهديدات اسرائيلية بالانتقام بعد ان قتل حزب الله الاصولي الموالي لايران خلال اسبوع تسعة جنود اسرائيليين داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وكان وزير الدفاع محسن دلول قال مساء امس الاول اثر اجتماعه الى الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله «ان هناك تلاقيا في وجهات النظر حول ضرورة التحسب لما تخططه اسرائيل في هذا الوقت بالذات».

ووصف دلول عمليات حزب الله في جنوب لبنان بانها «عمليات رائعة جدا وهي ضد عدو يحتل ارضنا».

ومضى قائلا في تصريح للصحافيين «من حقنا ان نقوم بمثل هذه العمليات ما دام العدو يحتل ارضنا».

قوات اسرائيلية متاهبة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية امس

اسرائيل تفجر منزلا من ثلاثة طوابق في جنوب لبنان

■ النبطية (لبنان) - رويتر: قال مصدر امني ان قوة اسرائيلية فجرت امس منزلا من ثلاثة طوابق على طرف الحزام الذي تحتله في جنوب لبنان.

وقال المصدر ان قوة اسرائيلية تقدمت امس نحو ١٥٠ مترا خارج الحزام الامني الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان قرب قرية النبطية الفوقا ونسفت منزلا مهجورا من السكان.

وكانت اسرائيل نسفت الاسبوع الماضي ثمانية منازل في مناطق محاذية للحزام الذي تحتله.

وتقول مصادر امنية في جنوب لبنان ان عمليات النسف تمت لان الجيش الاسرائيلي الذي يتعرض لهجمات شبه يومية من المقاومين يشتبه في استخدام هذه المنازل كمخابىء لهؤلاء المقاومين.

قائد الشرطة الفلسطينية: اي اتفاق مع حماس يجب ان يكون عند توقفها عن العمل العسكري

غزة - من عز سعيد:

ربط قائد الشرطة الفلسطينية اللواء نصر يوسف امس اي اتفاق مصالحة مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بوقف هذه الحركة هجماتها ضد الاسرائيليين.

واعلن اللواء يوسف لوكالة فرانس برس ان «اي اتفاق مع حماس لا يمكن ان يكون بعيدا وان يكون عند توقف حماس عن العمل العسكري والا فالاتفاق يصبح بلا معنى».

واوضح ان الحوار الذي تجريه حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مع السلطة الوطنية الفلسطينية التي يراسها ياسر عرفات للوصول الى اتفاق لم يبدأ بعد وبتقديري سيبدأ مع نهاية هذا الشهر او بداية الشهر المقبل.

وقال اللواء نصر انه من المبكر الحديث عن اشتراك حماس في اول انتخابات فلسطينية عامة التي من المقرر ان تجري في كانون الثاني (يناير) المقبل.

واضاف «لم تبلغ حتى الان رسميا بمشاركة حماس في الانتخابات» موضحا «سندعو الجميع الى المشاركة في الانتخابات ولكن الامر يعود الى باقي الفصائل».

وبالرغم من اشارات التقارب بين حماس والسلطة الفلسطينية خلال الايام المنصرمة والتي كان اخرها اطلاق سراح احد زعماء الحركة في غزة الشيخ احمد بحر امس الاول فان حماس لا تزال ترفض حتى اليوم التزامها بالتراجع عن الكفاح المسلح ضد اسرائيل انطلاقا من قطاع غزة والضفة الغربية.

وتصر حركة المقاومة الاسلامية (حماس) على احتفاظ كل طرف بـ «قناعاته السياسية والاعتراف بحق المقاومة ضد الاحتلال» الاسرائيلي.

وتابع قائد الشرطة الفلسطينية ان «عملية الهدوء التي جرت ساعدت على ان يكون هناك مبادرة للحوار» مع حماس.

واضاف اللواء نصر «اعتقد ان الحزم مع حماس قد اعطى جزئيا ثماره ولو كانت السلطة قد تركت المجال لحماس لما كان هنالك سلطة وطنية اليوم».

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) قد اكدتا انهما قريبتان من اتفاق مصالحة يفتح المجال امام مشاركة الحركة في اول انتخابات عامة فلسطينية.

وقد قام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بمبادرة جديدة تجاه حماس عندما امر امس الاول بالافراج عن الشيخ احمد بحر احد كبار المسؤولين في الحركة. وكان عرفات دعا حماس الخميس الى المشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي.

وصرح الشيخ بحر الى الصحافيين فور خروجه من السجن بعد ثلاثة اشهر من الاعتقال «الافراج عني بادرة مهمة جديدة في اطار وحدة الشعب الفلسطيني».

واضاف ان فرص التوصل الى اتفاق بين حماس والسلطة الوطنية الفلسطينية اصبحت اكبر من اي وقت مضى، واعرب عن امله في ابرام اتفاق قريبا قبل بدء عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

ويفترض ان يبدأ الجيش الاسرائيلي انسحابه من المدن الفلسطينية في الضفة الغربية في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري انطلاقا من جنين.

وردا على سؤال عن احتمال مشاركة حماس في الانتخابات الفلسطينية قال الشيخ بحر «اذا كانت مشاركة حماس في الانتخابات مفيدة لوحدة الشعب الفلسطيني فان الحركة ستشارك فيها».

واعتبر ان الوضع على الارض «مؤات حاليا لتحول حماس الى حركة سياسية تشارك في الانتخابات».

واعرب احمد الطيبي (عربي من منطقة ٤٨) مستشار ياسر عرفات عن تفاؤله في حصول اتفاق قريب بين حماس وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وصرح الطيبي الذي كان يزور الشيخ بحر في منزله في غزة ان «الطرفين اصبحا اقرب من اي وقت مضى الى ابرام اتفاق والتطورات على الارض تثبت ذلك».

واشار الى احراز «تقدم ملموس» في المفاوضات الجارية بين منظمة التحرير وحماس مؤكدا ان حماس «جدية جدا» في عزمها على الوصول الى تسوية.

واكد الطيبي «اظن ان مسالة مشاركة حماس في الحياة السياسية الفلسطينية لا سيما عبر تشكيل حزب سياسي والمشاركة في الانتخابات تشهد تقدما فعليا».

وقال الشيخ عبد الله نمر درويش زعيم حزب الحركة الاسلامية العربي الاسرائيلي ان «التسوية يجب ان تحقق ميدانيا اولا قبل ان توقع على الورق (...) وبين حماس ومنظمة التحرير هناك تسوية ميدانية».

واضاف درويش الذي تقوم حركته بوساطة بين حماس ومنظمة التحرير الفلسطينية ان «جميع الاحزاب السياسية بدات تقتنع بان الشعب الفلسطيني يجب ان يبني دولته على رغم المساحة الصغيرة المتوافرة له حاليا».

وكان عرفات امر في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بالافراج عن مسؤول اخر في حماس هو محمود الزهار كما سمح للحركة باعادة اصدار صحيفة (الوطن) الاسبوعية الناطقة باسمها.

واعلن الزهار الاسبوع الماضي ان لقاء بين ممثلين لحماس ولمنظمة التحرير سيعقد بعد اسبوع او اسبوعين في السودان بغية ابرام اتفاق.

واكد درويش «تلقيت دعوة للمشاركة في هذا الاجتماع مع الطيبي». ولم تعلن حماس، حركة المعارضة الرئيسية، رسميا موقفها من الانتخابات الفلسطينية التي قررها عرفات في كانون الثاني (يناير) المقبل.

تخفيف اغلاق الضفة والقطاع بعد ثلاثة اسابيع وابقاء القيود المفروضة على الشبان الفلسطينيين

ايريز - من نضال المغربي:

خففت اسرائيل امس من اجراءات اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة التي فرضتها قبل اكثر من ثلاثة اسابيع وقد احتجت السلطة الوطنية الفلسطينية على ابقاء القيود المفروضة على الفلسطينيين.

وعند نقطة العبور في ايريز اوضح المقدم جهاد سرحان ان الجيش الاسرائيلي سمح فقط لـ ١٢ الف عامل فلسطيني من قطاع غزة بالتوجه الى اعمالهم في اسرائيل في حين ان ١٥ الف عامل يحملون اذونات عبور.

وصرح مصدر مسؤول في الشرطة الفلسطينية بان «الجانب الاسرائيلي لا زال يراوغ في تطبيق الاتفاق الذي وقع مؤخرا في واشنطن ورغم الاتفاق الذي تم مؤخرا بين الرئيس عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز برفع الطوق الامني».

واوضح ان «الجانب الاسرائيلي وضع شروطا لرفع الحصار الامني وهذه الشروط مرفوضة رفضا باتا من الجانب الفلسطيني».

واضاف المصدر «لقد طالب الجانب الفلسطيني باجتماع عاجل للقيادة الفلسطينية المحلية مع القيادة الاسرائيلية لتقديم الاعتراض على هذه الشروط المخلة بالاتفاق».

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل لم تسمح بدخول اراضيها من قطاع غزة الا للفلسطينيين المتزوجين وتزيد اعمارهم عن ٣٥ عاما ويحملون اذن عمل.

واستمرت السلطات الاسرائيلية في منع السيارات التي تحمل لوحات تسجيل فلسطينية من دخول اراضيها. وكان على العمال الفلسطينيين ان يقطعوا نقاط العبور سيرا باتجاه مستخدميهم من الاسرائيليين الذين يتولون نقلهم. وفي غزة قالت الشرطة الفلسطينية ان اسرائيل سمحت لما يصل الى ١٣٠ شاحنة تحمل فاكهة وخضر وهو المعدل المعتاد بالدخول خلال الساعات الخمس الاولى من تخفيف الاغلاق. واعيدت ست شاحنات لان سائقيها كانوا من الشبان.

وقال فريج الخيري رئيس لجنة الاتصال المدنية مع اسرائيل في غزة ان تحديد الاعمار قلص عدد العمال الذين يدخلون اسرائيل من غزة الى اقل من ٨٠٠٠ بدلا من ١٧ الفا قبل الاغلاق. وقال لرويتر «نفهم ان الامن هو شيء مشترك بين كل الناس. لكن امن اسرائيل يجب الا يتحقق على حساب معاناة الشعب الفلسطيني».

وقال مصدر فلسطيني ان اسرائيل منعت ايضا زيارة السجناء المعتقلين في السجون الاسرائيلية بالاضافة الى منعها عرب اسرائيل من دخول قطاع غزة وخروج رجال الشرطة من غزة الى اريحا وبالعكس وخروج ودخول الزائرين من والى قطاع غزة.

وقد تسبب الاغلاق الذي فرض على غزة في ٢٠ ايلول (سبتمبر) وعلى الضفة الغربية في ٢٧ من الشهر نفسه في توقف ٣٠ الف عامل فلسطيني عن العمل في اسرائيل.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز اعلن عن هذا الرفع الجزئي لاغلاق الضفة والقطاع بعد لقائه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الاحد على معبر ايريز. واشتكى عرفات من الاثار التي تخلفها الاجراءات الاسرائيلية مشيرا الى ان خسائر الفلسطينيين من جراء تلك تبلغ ستة ملايين دولار يوميا.

وعلى صعيد اخر اوضح شهود امس ان فلسطينيا اصيب بجروح بالرصاص امس الاول في نابلس بالضفة الغربية على يد افراد من حركة تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية تسعى للسيطرة على هذه المدينة. واضاف المصدر ان سعد غالب الكوسي، ٢٥ عاما، اصيب برجله ونقل الى مستشفى نابلس. وقد اطلق عليه النار عناصر من «صقور فتح» الجناح العسكري لحركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية.

شاب فلسطيني يبرز هويته الى جندي اسرائيلي على حاجز ايريز

طلاس يكرر رفض سورية لمحطات الانذار المبكر

■ دمشق - واشنطن - اف ب - رويتر: كرر وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس امس رفض سورية اقامة محطات انذار مبكر في هضبة الجولان بعد انسحاب اسرائيل منها مؤكدا انها «عملية ابتزاز مفضوحة».

وقال العماد طلاس في كلمة القاها بمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين لتاسيس القوات الجوية السورية نشرت في الصحف ان سورية «لن تقبل باي شكل من اشكال الاحتلال على ارضها» واتهم اسرائيل بانها «لا تزال تضع العراقيل والعقبات في طريق السلام وتختلق الذرائع لابقاء عملية السلام في جمود من اجل الابقاء على الاحتلال وبسط سيطرتها على المقدرات والثروات العربية».

يذكر ان محادثات السلام السورية - الاسرائيلية مجمدة منذ اربعة اشهر بسبب مسالة محطات الانذار المبكر الارضية التي تطالب الدولة العبرية باقامتها في الجولان بينما ترى سورية ان الرقابة الجوية يمكن ان تكون بديلا.

واضاف العماد طلاس «اننا لا نقبل باقل من استعادة كامل الاراضي العربية المحتلة حتى خطوط ٤ حزيران (يونيو)».

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قال الاسبوع الماضي في مقابلة صحافية «اذا كانوا يفكرون في انذار مبكر فان الامر غير قابل للمناقشة ولو انهارت عملية السلام لاننا لا نريد ان نتخلص من احتلال ليبقى احتلال».

ومن جهة اخرى حث الولايات المتحدة سورية امس الاول على استخدام نفوذها لانهاء العنف في لبنان بعد ان قتل مقاومون من حزب الله ستة جنود اسرائيليين في مكمن يوم الاحد.

وجاءت الدعوة على لسان نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الذي لمح ايضا الى ان واشنطن تضغط على اسرائيل كي لا تصعد من العنف في جنوب لبنان.

وقال بيرنز «نحث سورية على ان تستخدم نفوذها لاحتواء العنف وانهاء العنف وتحقيق الاستقرار لزيادة وتعزيز امكانيات السلام في لبنان اضافة الى كافة ارجاء الشرق الاوسط».

وقال بيرنز في لقاء بالصحافيين «سورية فيما نعتقد لا تسيطر على حزب الله لكن من الواضح ان لسورية القدرة على التاثير على تصرفات حزب الله». وقال ان الرسالة ستنقل بطريق غير رسمي لحكومة دمشق اضافة الى حث امس الاول العلني.

ولم يقل بيرنز كيف يمكن ان تؤثر سورية على حزب الله الموالي لايران. ولسورية نحو ٣٥ الف جندي في لبنان مما يجعلها القوة العسكرية المهيمنة هناك.

اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون «الشاباك» تبحث الخميس تمديد تصاريح تعذيب المعتقلين الفلسطينيين

■ القدس - ق ب: قالت مصادر صحافية اسرائيلية ان اللجنة الوزارية المعنية بالاشراف على جهاز المخابرات الاسرائيلي العامة «الشاباك» ستجتمع يوم غد الخميس لبحث تمديد تصاريح تعذيب خاصة كانت منحتها لمحققي الجهاز لاستخدامها اثناء التحقيق مع معتقلي المقاومة الفلسطينية لمدة ثلاثة اشهر اخرى.

ونقلت المصادر الاسرائيلية عن اوساط مقربة من اللجنة الوزارية التي يراسها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وتضم في عضويتها كل من وزراء الشرطة موشيه شاحل والعدل دافيد ليبائي والبيئة يوسي سريد والمرجع القانوني للحكومة ميخائيل بن يائير ورئيس جهاز المخابرات قولها انها والثقة من ان اللجنة الوزارية ستستجيب لطلب قادة جهاز المخابرات تمديد هذه التصاريح التي تخول محققي الجهاز باستخدام اساليب التعذيب والعنف الجسدي اثناء التحقيق مع معتقلي فصائل المقاومة الفلسطينية وخاصة حركتي المقاومة الاسلامية «حماس» والجهاد الاسلامي.

وكانت لجنة برئاسة وزير العدل دافيد ليبائي والمرجع القانوني للحكومة الاسرائيلية ميخائيل بن يائير طالبت بتقليص استخدام وسائل تعذيب قاتلة في اعقاب استشهاد المعتقل الفلسطيني عبد الصمد حريزات (٣١ عاما) وهو شاب من اهالي مدينة الخليل توفي كما دلت تقارير تشريح الجثمان جراء اساليب التعذيب الجسدي العنيفة وخاصة «اسلوب الهز» اثناء التحقيق معه في قسم المخابرات في سجن المسكوبية في القدس في شهر نيسان (ابريل) الماضي الامر الذي اثار في حينه حملة انتقادات دولية ومحلية واسعة ضد السلطات الاسرائيلية.

وقالت صحيفة (هارتس) العبرية ان ليبائي والمرجع القانوني ابن يائير سيطلعا اللجنة الوزارية في جلساتها يوم غد على التقدم الذي احرز في اعداد القانون الخاص بجهاز المخابرات والذي يستهدف اضفاء الشرعية على قرارات اللجنة الوزارية لشؤون جهاز المخابرات وعلى اساليب التحقيق والتعذيب المختلفة التي ارتكزت حتى الان الى توصيات تقرير لجنة لانداو.

الجامعة العربية: تهديدات اسرائيل قد تنسف عملية السلام وكل مظاهر التطبيع مع العرب

■ القاهرة - اف ب: اكد الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية عدنان عمران امس ان التهديدات الاسرائيلية بضرب حزب الله اللبناني قد «تدفع المنطقة الى منحدر خطير من شانه ان ينسف كل مظاهر التطبيع العربي مع اسرائيل».

وقال عمران ان «تهديدات اسرائيل بتصعيد اعمال العنف والعدوان تلبي رغبات المتطرفين في اسرائيل لنسف عملية السلام ودفع المنطقة الى منحدر خطير من شانه ان ينسف كل مظاهر التطبيع العربي مع اسرائيل والتي يرفضها المواطن العربي في كل الدول العربية الا اذا جاءت نتيجة للانسحاب الشامل من كل شبر عربي واسترجاع كامل الحقوق بما فيها عودة الشعب الفلسطيني اللاجىء الى مدنه وقراه».

وقال عمران ان هذه التهديدات «غير مسؤولة وتكشف مدى الانحراف في العقلية الاسرائيلية الذي يدفعها الى الاعتقاد ان السلام يمكن اقامته مع استمرار الاحتلال والعدوان» وبانه يمكن «تحويل مسيرة السلام عن مجراها لتفرض سلاما يدرك الجميع انه لا يساوي الورق الذي يكتب عليه».

وحذر عمران من ان «استمرار العقلية الاسرائيلية يعني ان مسيرة السلام برمتها في خطر ليس على المسارين السوري واللبناني فحسب وانما على المسار الفلسطيني ايضا حيث ينتظر الشعب الفلسطيني تحرير ارضه واقامة دولته بعاصمتها القدس وليس مجرد ادارة محلية او بلدية لا تشكل تلبية لنضاله عبر السنين».

وكان عمران يشير الى اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني الذي يبقي السيادة على الاراضي الفلسطينية والمنافذ التي تربطها بالخارج في يد اسرائيل خلال المرحلة الانتقالية الحالية.

اسرائيل تتهم مضيفا ايرانيا بالقرصنة الجوية

■ القدس - رويتر: اتهمت اسرائيل ايرانيا اختطف طائرة ايرانية الشهر الماضي واجبرها على الهبوط في الدولة اليهودية بالقرصنة الجوية.

وقالت متحدثة باسم وزارة العدل الاسرائيلية لرويتر «بوسعي ان اؤكد صحة التقرير».

وقالت صحيفة (هارتس) وصحف اخرى امس ان رضا جباري (٢٩ عاما) وهو مضيف على الطائرة الايرانية اتهم امام محكمة جزئية في بئر السبع في جنوب اسرائيل يوم الاحد.

واستسلم جباري للسلطات الاسرائيلية وطلب حق اللجوء بعد ان خطف طائرة ايرانية خلال رحلة داخلية واجبرها على الهبوط في قاعدة جوية في جنوب اسرائيل يوم ١٩ ايلول (سبتمبر) الماضي. وعادت الطائرة وطاقمها وركابها وعددهم ١٧٦ راكبا الى طهران بعد ٣٠ ساعة قضتها في اسرائيل.

وقال جباري الذي عمل ملاحا جويا في الجيش الايراني انه خطف الطائرة الى اسرائيل بسبب ما وصفه «بالوضع الصعب» في بلاده.

ونقل راديو اسرائيل عن جباري وهو اعزب قوله انه منذ وصوله الى اسرائيل وهو يرغب في التحول الى الديانة اليهودية والزواج من اسرائيلية.

الحق: ثلاثة معتقلين فلسطينيين قضوا على يد زملائهم خلال شهر

■ القدس - اف ب: افاد تقرير نشرته مؤسستان حقوقيتان امس ان ثلاثة معتقلين فلسطينيين قضوا على يد زملائهم خلال شهر للاشتباه بتعاونهم مع السلطة الاسرائيلية.

وقال التقرير الذي اعدته مؤسسة الحق العاملة في مجال حقوق الانسان في الاراضي المحتلة ومؤسسة مانديلا لرعاية شؤون المعتقلين ان ثلاثة معتقلين فلسطينيين «قتلوا نتيجة التعذيب اثناء التحقيق معهم من قبل معتقلين موجودين معهم في نفس السجن و/او المعتقل».

والثلاثة هم عبد الفتاح الرنتيسي من قطاع غزة وعبد الكريم قنازع من مدينة نابلس في الضفة الغربية ومحمد ابو شقرة من مدينة رام الله كانوا يقضون احكاما في السجون الاسرائيلية بتهمة الانتماء لحركة حماس وقتلوا خلال شهري ايلول (سبتمبر) الماضي وتشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

وقال التقرير «حسب توثيق وتحقيقات مؤسستي الحق ومانديلا والمدعوم بنتائج التشريح الطبي فقد ثبت وبشكل قاطع ان الوفاة للحالات المذكورة نتجت عن استخدام العنف الجسدي القاسي اثناء التحقيق معهم من قبل معتقلين اخرين (...) على خلفية الاشتباه بتعاونهم مع اجهزة الاحتلال الامنية».

وطالبت المؤسستان السلطة الفلسطينية «فور استكمالها ولايتها وبناء المؤسسات التشريعية بفتح ملفات تحقيق في كافة حالات التعذيب التي ذهب ضحيتها العديد من الاشخاص».

وكانت عائلات القتلى والتنظيمات الفلسطينية اتهمت السلطات الاسرائيلية بالوقوف وراء عمليات القتل الثلاث.

الجيش الاسرائيلي يضع تعليمات جديدة لاطلاق النار على الفلسطينيين بعد اعادة الانتشار

■ القدس - ق ب: قالت مصادر اسرائيلية امس ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تعكف حاليا على اعداد اوامر جديدة لاطلاق النار على الفلسطينيين في اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، وقالت ان هذه الاوامر وهي سرية «ستدخل حيز التنفيذ فور اعادة انتشار القوات الاسرائيلية» في الضفة الغربية بموجب اتفاق المرحلة الانتقالية الثانية.

واشارت المصادر الاسرائيلية الى ان اوامر اطلاق النار الجديدة المرتقبة ستتضمن توجيهات مفصلة لجنود الجيش الاسرائيلي حول كيفية التصرف في حال وقوع صدامات بينهم وبين افراد الشرطة الفلسطينية التي ستنتشر قوة منها قوامها ١٢ الف رجل في المناطق التي ستنسحب قوات الاحتلال منها في الضفة بمقتضى ما ينص عليه اتفاق «اوسلو ب».

واشارت صحيفة (هارتس) العبرية في تقرير لها امس ان تعليمات اطلاق النار الجديدة التي يجري اعدادها تنص على تخويل الجنود الاسرائيليين باطلاق النار في جميع الحالات التي يعتقد فيها الجنود الاسرائيليون ان شرطيا فلسطينيا يعرض حياتهم للخطر.

وقالت المصادر الاسرائيلية ان الجانب الاسرائيلي سيقوم باطلاع الجانب الفلسطيني المفاوض على تعليمات اطلاق النار الجديدة وموعد دخولها حيز التنفيذ في الضفة الغربية، واوضحت الصحيفة ان التعليمات الجديدة لا تتطرق لكيفية تعامل الجنود الاسرائيليين مع المستوطنين اليهود.

وكانت منظمات حقوقية دولية وعربية واسرائيلية انتقدت اوامر اطلاق النار التي يزود الجيش الاسرائيلي جنوده بها اثناء وجودهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، وطالبت هذه المنظمات باعلان هذه الاوامر بعد تزايد المؤشرات على وجود اوامر باطلاق النار بهدف القتل على الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

القوات الاسرائيلية تصيب امرأة في مسيرة بشأن السجناء

■ رام الله - رويتر: ذكر شهود عيان ان جنودا اسرائيليين اشتبكوا امس مع اقارب سجناء فلسطينيين ينظمون مسيرة في الضفة الغربية المحتلة من اجل الافراج عن اقاربهم من السجون الاسرائيلية.

وقالوا ان زوجة سجين اصيبت بجروح طفيفة في الصدر عندما القى جنود اسرائيليون قنابل ارتجاجية على المتظاهرين بعد ان بدأ اكثر من ٤٠٠ امراة وطالب مسيرة في بلدة رام الله. واصيبت امراتان بالاغماء.

واضافوا ان المتظاهرين الفلسطينيين القوا حجارة على الجنود الاسرائيليين واعتقل الجنود عدة شبان.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي انها تتحرى عن صحة هذا التقرير.

وافرجت اسرائيل عن نحو ٩٠٠ سجين فلسطيني في وقت سابق هذا الشهر في اول مرحلة من ثلاث مراحل للافراج عن سجناء في اطار اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية. ولا يزال هناك اكثر من اربعة الاف فلسطيني في السجون الاسرائيلية.

عشراوي: غياب وسائل الضغط والمساءلة اضعف امكانيات مراقبة تطبيق اتفاقية اوسلو

■ واشنطن - ق ب: قالت الدكتورة حنان عشراوي رئيسة اللجنة الفلسطينية لحقوق المواطن ان «غياب عامل الضغط والمساءلة من الاتفاقية» التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل اضعف الاتفاقية ومكن الاسرائيليين من توظيفها لخدمتهم.

واتهمت عشراوي التي شاركت في محادثات السلام الثنائية مع اسرائيل حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بانها «تطبق الاتفاقية في الاماكن التي تناسب مصالحها وتنتهكها وتتراجع عنها عندما يحين تنفيذ التزامات تعهدت بها في عملية السلام» مشددة على ان احد عناصر الضعف الاساسية في الاتفاقية التي وقعتها المنظمة مع اسرائيل كانت عدم وجود تحكيم او وسائل ضغط ومساءلة. وقالت ان غياب هذه العوامل «مكن الاسرائيليين من استخدام عامل القوة الذاتية لفرض امر واقع وانهاء الاتفاقية» حسب قولها.

الأديب التركي عزيز نسين.. جحا القرن العشرين

أيها الموت.. تعال باحترام.. انا بانتظارك..!

يحيى القيسي *

■ لا ادري لماذا اعتبر موت الكاتب التركي الشهير عزيز نسين قبل فترة قريبة فجيعة شخصية بالنسبة لي، يمكن ان اقبل عليها العزاء.. ربما لاني احسب هذا الرجل الساخر في عداد اصدقائي الحميمين الذين اتسامر واياهم دوما، رغم انني لا ادعي بانني التقيت به ابدا، بل حرصت على قراءة كل ما ترجم له من كتابات الى العربية لغاية الان وتتبعتها من مصادرها رغم المشقة والتعب في البحث عنها وتوفيرها.

كنت استشهد كثيرا في جلساتي مع الاصدقاء بكتاباته اللاذعة وقصصه الملغومة لذا فوجئت حينما نقل الي الصديق الاديب هشام غرايبة مؤخرا نبأ رحيله قائلا: «مات صاحبك عزيز نسين»!

* * *

ما زلت اشعر بالاسف بانني غادرت تونس دون تمكني من الحصول على نسخة من الصورة التي تجمعه مع الشاعر منصف المزغني فالرجل زار تونس اذا في اجتماعات اتحاد الكتاب الافروآسيويين يوم كان الاتحاد نشيطا ويصدر مجلة اللوتس الادبية والكتب المترجمة ايضا.

قال لي الصديق منصف انه رأى ذلك الاديب الاشهب الكهل في الفندق وحيدا هادئا دون ان يتم الانتباه اليه كما ينبغي ويعطى الاهتمام الذي يليق به فهو مجهول تقريبا بالنسبة للكثيرين لذلك حرص على اللقاء به خصوصا وقد قرأ له عددا من الاعمال الابداعية وعرف قيمته الادبية واعتقد هنا ان الشاعر المزغني اطلع على ادب عزيز نسين من خلال الفرنسية التي يجيدها ايضا واشير الى المجموعة القصصية الهامة (في احدى الدول) التي صدرت في تونس عام ١٩٨٨ ضمن كتاب اللوتس عن اتحاد كتاب اسيا وافريقيا. وقد ترجمها عبد القادر عبد اللي، ولهذا الاخير كل التقدير على جهوده في نقل كتابات عزيز نسين الى العربية فقد ترجم له ايضا رواية «الحمار الميت» وصدرت في سورية وكذلك الرواية الشهيرة «زوبك» التي ترجمت لمعظم لغات العالم وتم تحويلها مرارا الى فيلم سينمائي فيما استفاد منها الفنان دريد لحام في المسلسل العربي «الدغري» والذي تم عرضه في معظم محطات التلفزة العربية.

من كتبه القليلة العدد التي ترجمت الى العربية ايضا (مجنون السطح) وهي مجموعة قصصية ترجمها محمد الظاهر ومنية سمارة عن دار الكرمل في عمان و(لا تنسى تكة السروال) وهي مجموعة قصصية صدرت في سورية فيما نقل الكاتب الاردني عمر عدس عن الفارسية كتاب (اطفال اخر الزمان) وصدر عن اتحاد كتاب وادباء الامارات وهو مجموعة رسائل بين الطفل احمد تارياري في اسطنبول والطفلة زينب يالكر في انقرة وهما في الصف الخامس الابتدائي وقد كتب عزيز نسين هذه الرسائل التي تحمل المواقف الساخرة واللاذعة على لسان هذين الطفلين والكتاب عموما يصلح للكبار والصغار معا.

* * *

ترجمات كتب عزيز نسين الى العربية كما قلنا ما زالت دون المستوى المطلوب من ناحية العدد على الاقل فالرجل اصدر ما يزيد عن الثمانين كتابا بين القصة القصيرة الساخرة والرواية والمسرحيات والخواطر الادبية والكتابات السياسية والفكرية وترجمت اعماله الى ما يزيد عن خمس وثلاثين لغة مختلفة، وربما تعتبر ترجمة فاضل جتكر، لمختارات قصصية للكاتب عزيز نسين والتي صدرت عن وزارة الثقافة السورية عام ١٩٨٣ اولى الترجمات لاعمال نسين الى العربية. وقد ضمت حينها ١٩ قصة قصيرة مختارة.

المثير للانتباه هنا ان عزيز نسين المولود في اسطنبول عام ١٩١٥ لم يصدر كتابه الاول الا عام ١٩٥٥ اي حينما بلغ الاربعين من عمره وهكذا يكون قد اصدر كل هذا العدد الهائل من كتبه وحصل على كل هذه الشهرة العالمية خلال الاربعين عاما الاخيرة من حياته فأين يا ترى كان قبل ذلك؟

* * *

يقول عزيز نسين مخاطبا القراء العرب سنة ١٩٨٨ في مقدمة مجموعته القصصية في احدى الدول بعد ترجمتها الى العربية:

«اعزائي القراء العرب، منذ اربعة واربعين عاما، اثناء الحرب العالمية الثانية، كنت ضابطا في الجيش. كنا نجري مناورات، وكنا في الساحة. وعند عودتنا الى الخيام، بعد مسيرة ليلية، سألنا الجنرال: ترى لماذا نخاف من الليل؟

انكر ان اجوبتنا لم ترض الجنرال، وهكذا ادلى بجوابه الخاص: نحن نخاف الليل، لاننا لا نرى ولا نعرف ما حولنا في العتمة، العتمة هي الجهل ولذلك نخاف منها.

منذ اربعة واربعين عاما، لم يحصل انني نسيت ابدا تلك الكلمات وسأذكرها للابد.

والآن اتساءل ما هو العامل الذي يضمن المعرفة الجيدة بين اناس من مجتمعات مختلفة واعطي الجواب: الادب هو النور الذي يضيء ظلمات البشرية.

ان خدع الامبريالية واطماعها قد نجحت وللاسف في ابعاد الشعبين العربي والتركي احدهما عن الاخر، هذين الشعبين اللذين كانا متعارفين جيدا في الماضي، كان مطلوبا ان يعادا الى الظلمات.

من غير الممكن ان يتعرف الشعبان من خلال العلاقات بين الحكومات والتجارة فقط. لا يمكن ان يتحابا دون ان يتعارفا عن كثب.

وهناك ما يمكن ان يؤدي الى المعرفة المتبادلة بيننا بالتأكيد، انه شعرنا ورواياتنا، وقصصنا وحكاياتنا او بكلمة واحدة: ادبنا».

يمكن القول ان شهرة هذه المجموعة القصصية (في احدى الدول) التي قدمها لنا عزيز نسين تعادل شهرته في روايته الرائعة (زوبك) فالمجموعة تخترق «التابو» السياسي بكل جرأة وتتصدى لاهم مسألة من المسائل التي تشغل شعوب العالم الثالث الا وهي الديمقراطية وقد نشر معظم قصص هذه المجموعة باسم مستعار، بل انه نشر احدى قصصه على انها قصة مترجمة عن الصينية لتجنب الرقابة.

اما في بلادنا العربية فاعتقد ان هذه المجموعة ممنوعة من التداول في معظم الدول العربية عدا تونس وفلسطين للاسباب التي ذكرتها ويمكن الاشارة هنا الى اسماء عناوين بعض هذه القصص وليتوضح الامر على شاكلة «الخازوق الداخل في السلطان»، «الحمار الحائز على وسام»، «الحمار رئيس وزراء»، «رجلان مع حضرة عيسى»، «دولة المتثائبين» وهكذا..

الضابط الذي تحول الى اديب

شخصية عزيز نسين الثقافية مثيرة للاهتمام وهي شديدة التشعب والثراء، وشهدت حياته تحولات كثيرة فهو خريج الكلية الحربية عام ١٩٣٧ وعاش بداية حياته ضابطا عسكريا غير انه ما لبث ان ترك الخدمة العسكرية عام ١٩٤٤ ليتفرغ للكتابة الصحافية الساخرة حيث كتب في صحف عديدة اغلقت معظمها بسبب كتاباته وزج باصحابها في السجن وربما هذا ما دفعه لاصدار مجلة «زوبوق» الفكاهية اللاذعة عام ١٩٦٢.

لعل بداياته الادبية قد بدأت تظهر في الفترة من ١٩٤٤ - ١٩٤٦ عبر كتابة المقالات الصحافية والقصائد الشعرية الرومانتيكية لذا يمكن ان نعد بداياته كشاعر اصدر ديوانا شعريا يتيما باسم «محمد نصرت» وهو اسمه الحقيقي اما عزيز فاسم والده ومن المعلوم انه استخدم عشرات الاسماء المستعارة لكن اشهرها واثبتها «عزيز نسين».

فيما بعد تحول وحتى عام ١٩٦٠ الى كتابة القصة القصيرة الساخرة التي تنتقد الاوضاع الاجتماعية في تركيا، والسياسة الخارجية المندفعة نحو احضان الولايات المتحدة وقد وزع عزيز بيانا شهيرا ضد هذا الاندفاع قاده الى السجن لمدة عشرة اشهر.. رغم ذلك فان هذه الكتابات الساخرة هي التي اوصلته الى العالمية فقد نال لاول مرة جائزة السعفة الذهبية من ايطاليا عام ١٩٥٦، وجائزة «القنفذ الذهبي» لافضل كتابة ساخرة من بلغاريا عام ١٩٦٦ والجائزة الاولى «التمساح» الدولية للكتابة الساخرة في موسكو.. ولعل مرحلة جديدة قد بدأت لديه بالفعل بعد عام ١٩٦٠ حينما اخذ يتجه نحو التحليلات الفكرية الاشتراكية من خلال الكتابات الجدية والساخرة واخذت شهرته العالمية بالترسخ وبدأ الانتباه لترجمة اعماله والتعريف بها في لغات عديدة.

وقد ثار جدل واسع حول شخصية عزيز نسين السياسية والادبية وكتاباته والى اي الاجناس الادبية تنتمي فالادباء الاتراك لم يقبلوه في صفوفهم لمدة طويلة حيث اعتبروه كاتبا سياسيا اما الاحزاب السياسية والكتاب السياسيين والحكومة فقد تبادلوا حوله الاتهامات، ففي عام ١٩٥٠ نشر قصيدة «هذه البلاد لنا» للشاعر ناظم حكمت في مجلة «باشدان» وهي قصيدة قومية وطنية اتهمه الحزب الشيوعي التركي السري على اثرها بأنه عميل للبوليس والامن التركي فيما اتهمه البوليس مرارا وتكرارا بالتجسس لحساب الروس وانه ينتمي للحزب الشيوعي التركي المحظور.

الاوساط الدينية التركية من جهتها ظلت تتهمه بالالحاد والماسونية ويمكن الاشارة الى ما حدث مؤخرا قبل عام من وفاته تقريبا حينما اقدم على ترجمة مقتطفات من رواية سلمان رشدي الشهيرة «ايات شيطانية» الى اللغة التركية ونشرها في الجريدة التي يصدرها وهذا ما جلب عليه سخط الرأي العام والاسلاميين الذين ظلوا يقتنصون الفرص للقضاء عليه وقد حوصر في احد فنادق انقرة اثناء احد الاجتماعات ورميت عليه القنابل الا انه استطاع مغادرة المكان بسلام بينما قتل ما يزيد عن الثلاثين شخصا في هذه الحادثة.

ويبدو ان حنكة الثمانين عاما لم تنقذه من ارتكاب خطأ فادح مثل هذا مستفزا فيه مشاعر الملايين.

* * *

يمكن القول بان اراء زملائه الادباء الاتراك به مهما اختلفت اتجاهاتهم الادبية وميولهم السياسية تتفق في صفه وربما هذا اضافة الى كتاباته الهامة ما جعله منتخبا بالاجماع لمنصب رئيس اتحاد الادباء الاتراك حتى وفاته.

يقول عنه الكاتب التركي التقدمي «اوكتاي إقبال» اننا يجب ان نخجل من المؤامرات التي تحاك ضد الكاتب والمفكر التركي عزيز نسين لانه ومهما كانت عقيدته فهو ثروتنا القومية».

فيما يرى الكاتب اليميني التركي قادرجان قافلي: «انه شخصية ادبية تشرف تاريخنا الادبي بالانتماء اليه». ويقول ايضا «ان عزيز نسين محبوب من ثلاث فئات: عائلته، الشعب التركي بمختلف طبقاته ومنتسبي الامن والمخابرات».

وهذه الفئة الاخيرة كما نعرف عرضته لدخول السجن مرات عديدة وتبلغ مجموع الفترات التي سجن فيها حوالي خمس سنوات ونصف السنة منها في احدى المرات حينما عاد من الخارج بعد مشاركته بالذكرى المئوية للكاتب الاذربيجاني الساخر جليل قولي زادة عام ١٩٦٧ حيث تم القاء القبض عليه بتهمة لاحضار مؤلفات الشاعر التركي ناظم حكمت من الخارج.

* * *

المناضل الضاحك.. حزين دائما

يعتبر جحا التركي المسمى نصر الدين خوجا احد الذين تأثر بهم عزيز نسين كمنبع للادب التركي الشعبي الساخر اضافة الى اخرين وهو يجيب على سؤال لاحد الصحافيين: من هو كاتبك الساخر؟ فيقول:

«الكاتب الساخر الحقيقي الذي يؤمن به نسين هو ذاك الذي يهز الانسان بحدة لانه قادر على النفاذ الى اعماق الروح الانسانية ومن هؤلاء نصر خوجا «جحا» وارستوفان اليوناني وتشيخوف وسالتيكوف».

ولعل تأثره بهذه الشخصية الشعبية الساخرة جعلهم يطلقون عليه لقب «جحا القرن العشرين» من خلال الفيلم الذي صور حياته واقامته مع القرويين عام ١٩٧٥.

بينما اطلق عليه احد الكتاب السياسيين الاتراك «مهري بللي» لقب «المناضل الضاحك» ويعلل ذلك بأن شخصية عزيز نسين القوية تتمثل في قدرته على الضحك والاضحاك حتى في المواقف الحرجة من حياته وحياة المجتمع ومن هنا فانه يمثل المناضل الضاحك بكل جدارة واقتدار.

لذا فان هذه القدرة العجيبة على اضحاك الاخرين واسعادهم وحتى اعدائه جعلته يتجه الى فن جماهيري واسع هو المسرح وقد عرف اول نجاح له في مسرحيته الاولى «هل تأتون قليلا؟» والتي الفها عام ١٩٥٨. حيث ترجمت الى لغات عديدة، ومثلت على مسارح عالمية.. وتأتي تجربته الثانية في مسرحية «افعل شيئا يا مت» والتي كتبها عام ١٩٥٩ وفيما بعد كتب مسرحية «وحش طوروس» ١٩٦٢ ومن الجدير الاشارة هنا الى ان هاتين المسرحيتين قد نقلتا الى العربية ضمن سلسلة عالم المسرح التي تصدر في الكويت وهي تجربة متميزة نقلها الى العربية الفنان جوزيف ناشف فهي تمثل ادب نسين المسرحي وفكره وفنيته الدرامية حيث نرى التكثيف الجمالي للغة الحوار المسرحي فيما يتصاعد الجو الدرامي بالجو الى الاسطورة والخيال الجامح والاجواء الغريبة التي تثير المتابع للتفكير في هذه المواقف الحياتية وصولا للخروج من المأزق التي تتعثر به الشخصيات.

رغم كل هذه القدرات الخارقة للاضحاك واسعاد الناس فان الرجل يعترف بانه انسان حزين يفتقر الى الاستقرار والطمأنينة:

«لقد حاولت جهدي من خلال كتابتي واعمالي ان اسعد الجميع ولكني بقيت انا الانسان الوحيد غير السعيد».

لقد كان القناع مضللا اذا فحينما كان عزيز يتلوى من الالم الذي يعصف في اعماقه كان الاخرون يتفجرون من الضحك ويسعدون. ولقد ترك وراءه كتابات هامة قادرة على منح قارئها المعرفة والضحكة في ان معا.

رحل اذا الشيخ الثمانيني الاشيب.. جحا تركيا الحزين وقد تمنى الرحيل مبكرا:

«صدقوني، اتمنى في كثير من الاحيان ان اموت.
اتدرون لماذا؟
لكي ارتاح..!

* كاتب من الاردن يقيم في تونس

مساند:

- مختارات قصصية - ترجمة فاضل جتكر - وزارة الثقافة - سورية ط ١ - ١٩٨٣
- زوبك - رواية - ترجمة عبد القادر عبد اللي - دار الاهالي - سورية ط١ - ١٩٨٨
- في احدى الدول - قصص ترجمة عبد القادر عبد اللي - اتحاد كتاب اسيا وافريقيا - تونس ١٩٨٨
- اطفال اخر الزمان - ترجمة عمر عدس - اتحاد كتاب وادباء الامارات - ط١ - ١٩٨٧
- مجنون السطح - قصص - ترجمة محمد الظاهر ومنية سمارة - دار الكرمل - عمان.
- وحش طوروس - مسرحية - سلسلة المسرح العالمي رقم ١٩٦ - الكويت - ترجمة جوزيف ناشف.
- افعل شيئا يا مت - مسرحية - سلسلة المسرح العالمي رقم ١٩٧ - الكويت - ترجمة جوزيف ناشف.
- عزيز نسين في رحلة من الذات للعالم - مقال د. احمد زياد - مجلة الموقف الادبي - سورية - عدد ٢٤٣ - ١٩٩١.
- مقابلة مع مجلة العربي - عدد ٣١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٤.
- الحمار الميت - رواية
- لا تنسى تكة السروال - قصص.

عدد «اليسار» الاخير مجلل بالسواد حدادا على توقفها

القاهرة - مكتب «القدس العربي»:

صدر العدد الاخير من مجلة «اليسار» التي يصدرها حزب التجمع اليساري المعارض بالقاهرة ويترأس تحريرها حسين عبد الرازق. وكان غلافها مجللا بالسواد حدادا على توقفها عن الصدور بعد ذلك بسبب فشلها في حل الازمة المالية التي كانت تعاني منها في الفترة الاخيرة دون ان تجد لها حلا برغم النداءات المستمرة التي كانت توجهها للمثقفين والكتاب والمفكرين للمساهمة في تمويلها لتمكينها من الصدور والاستمرار.

وقد كتب رئيس التحرير في عموده «اليسار دره» تحت عنوان «وداعا.. هذا لحدنا الاخير» عن ابعاد تلك الازمة فقال ان اليسار منعت من دخول جميع البلاد العربية باستثناء اليمن والاردن والمغرب والقدس وغزة (المحتلتين). وبعد الحرب الاهلية في اليمن منعت من الدخول وما زالت. وبعد اتفاق وادي عربة والصلح الاردني - الاسرائيلي صودرت بصورة مستمرة وبذلك فقدت «اليسار» ٧٥٪ من توزيعها في البلاد العربية، ومع ارتفاع تكاليف الطباعة والورق اصبح الفارق بين تكلفة العدد وثمن البيع كبيرا بالاضافة الى ازدياد الحصار الاعلاني لليسار كل هذا ادى الى زيادة الخسائر. وقد صدر هذا العدد نتيجة لاستجابة البعض في التمويل الا انه تمويل لم يكن كافيا للاستمرار في الصدور.

وقد وعد رئيس التحرير باستئناف المجلة في الصدور في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ كمجلة فصلية (كل ثلاثة شهور) اذا ما تواصل دعم القراء والاصدقاء وتبرعاتهم.

وبمناسبة مرور ٢٥ عاما على رحيل الزعيم جمال عبد الناصر كتب حسين عبد الرازق يقول:

«اليوم وبعد مضي ٢٥ عاما على رحيل جمال عبد الناصر (٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠) اي ربع قرن تجد ان مبادىء وافكار وممارسات عبد الناصر والناصرية وثورة يوليو ما زالت ملء السمع والبصر وهي طرف اصيل في الصراع الدائر في مصر والوطن العربي والعالم الثالث بين الاشتراكية والرأسمالية والليبرالية والاسلام السياسي والشيوعية والقومية والديمقراطية والعولمة والنظام الدولي الجديد.. الخ.

لم تزد فترة حكمه عن ١٨ عاما ومع ذلك فبعد ٢٥ عاما من العداء والكراهية والتشويه والصاق كل نقيصة بحكمه وتحميله كل الكوارث.. فهناك احزاب وقوى سياسية ومفكرون في مصر والوطن العربي تنتمي اليه او تدافع عن ثورته ومبادئه.. اشتراكيون ديمقراطيون ناصريون شيوعيون قوميون وقبل كل هذا مواطنون عاديون من بينهم شباب ولد بعد رحيله وفي ظل حملة الكراهية التي شارك فيها الساداتيون والحالمون بالماضي قبل ثورة ٢٣ يوليو (تموز) والاخوان المسلمون وكل من اضير بسبب سياساته بل وكثير من الذين استفادوا من حكمه من الانتهازيين وخدام كل حاكم وليس في الامر ما يدعو للتعجب والتساؤل فالقضية بالغة الوضوح» واضاف قائلا:

«ان ما يمثله جمال عبد الناصر وتجربته لو جوهره على الاصح ما زال صحيحا ويمثل جزءا اساسيا من البديل المطلوب لمواجهة الكارثة التي اطاحت بالوطن والامة في ظل انظمة الردة وهزيمة حركة التحرر الوطني والنظام الدولي الجديد وانهيار الاتحاد السوفييتي ودول شرق اوروبا.. فلو نحينا جانبا خطأ او خطيئة تجربة ثورة ٢٣ يوليو الناصرية واعني بها غياب الديمقراطية ورفض التعددية السياسية والفكرية والاصرار على حكم الحزب الواحد والرجل الواحد وحصار وقمع المبادرات الجماهيرية والتشكيك فيها وتحويل المنظمات الديمقراطية الجماهيرية الى منظمات سلطوية شكلية ورفض التعدد والاختلاف وسيطرة الجيش على المجتمع والحياة السياسية. لو نحينا هذه النقيصة والتي لا يمثل الوضع القائم نقيضا حقيقيا لها فسنجد ان جوهر ثورة ٢٣ يوليو ما زال صحيحا ومطلوبا فلنأخذ من الذكرى الخامسة والعشرين لرحيل الزعيم الوطني الفذ جمال عبد الناصر بروحها الحقيقية ولنتمسك بمبادئها الصحيحة في هذه اللحظات الحاسمة في تاريخ الوطن والامة».

* * *

وعرض داخل العدد للموقف في مصر حول اعنف انتخابات برلمانية خلال عشرين عاما حيث سيطرت انتخابات مجلس الشعب المصري المتوقع لجراؤها يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) القادم وفتح باب الترشيح لها خلال هذا الشهر على الحياة السياسية في مصر واهتمامات الاحزاب والصحف.

وتتوقع الدوائر السياسية ان تكون هذه الانتخابات وهي سادس انتخابات في ظل التعددية السياسية المقيدة والرابعة في عهد الرئيس حسني مبارك والثالثة التي تجريها حكومة د. عاطف صدقي من اعنف الانتخابات البرلمانية في ضوء اصرار الحزب الوطني على تحقيق فوز كاسح يمكنه من تأكيد ادعائه بأنه حزب الاغلبية المطلقة خاصة بعد مشاركة الاحزاب السياسية الرئيسية (الوفد - التجمع - الناصري - العمل - الاخوان المسلمون - الشيوعيون) والاحزاب الصغيرة المعترف بها طبقا لقانون الاحزاب وعدد كبير من المستقلين في الانتخابات القادمة.

وقدم سامح فوزي قراءته للملف الوثائقي للكتابات الصحافية حول (الاقباط وانتخابات ١٩٩٠) من خلال عرض لبيئة الانتخابات والخريطة السياسية في مصر والمتغيرات الاقليمية ومعالجة القضايا الفكرية المطروحة.

كما عرض للمؤتمر العام الثالث للصحافيين الذين عقد مؤخرا واصدر توصياته وقراراته في ٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ وحضره عدد كبير من المفكرين والمثقفين والصحافيين المصريين.

وكتب د. احمد محمد صالح عن «حتمية حرية الصحافة في مجتمع المعلومات». يضم العدد الابواب الثابتة من «اسلام لا كهانة»، «نحو الشمس» و«ارشيف اليسار» و«الرسائل الصحافية» العربية من السودان وحيفا والقدس وعمان والعالمية من واشنطن وموسكو الى جانب «المشاغبات» لصلاح عيسى.

الكتب المسموعة.. أحدث قصة نجاح في صناعة النشر

فرانكفورت - من بول ماجندي:

قال مديرو شركات نشر ان الكتب المسموعة تمثل قصة نجاح جديدة ضخمة في صناعة النشر التي تكافح لتحتل مكانة في سوق تسلية مزدحمة.

وبالنسبة لاشخاص يزاولون رياضة الهرولة في نيويورك عبر حديقة سنترال بارك او لقائدي سيارات بريطانيين يعانون فترات طويلة من تعطل المرور للزحام الشديد فان الاستماع الى كتاب مسجل على شريط له جاذبية جديدة.

وقال سيث جيرشيل من دار سايمون اند شوستر في نيويورك «نحن المفضلون في صناعة النشر وننمو بانتظام بنسبة تتراوح بين عشرة وعشرين في المئة سنويا».

وقال كولين كولينو رئيس رابطة الكلمة المسموعة التي اعلنت تحقيق زيادة في الايرادات بلغت ٥٠ في المئة ووصلت الى ٣٤ مليون جنيه استرليني سنويا في العام الماضي «لا بد وانها اكبر قصة نجاح في صناعة النشر. وهي تنمو بسرعة».

وانبهرت شركة بي. ايه - اس. اف ماجنيتكس وهي اكبر شركة لصناعة اشرطة التسجيل في اوروبا بالمسح الذي اجرته للسوق العالمية حتى انها انشأت ١٢ دار نشر المانية للترويج للكتب المسموعة في المانيا.

وبالنسبة للمحررين والوكلاء الذين يقومون بجهود محمومة للترويج لصناعة الكتب المسموعة في فرانكفورت حيث يوجد اكبر سوق للكتاب في العالم يضم ٩٠٠٠ ناشر من ٩٧ دولة فان مبيعات هذا النوع تتزايد.

واقبل المؤلفون الذين كانوا في البداية متشككين ومرتابين بشغف على وسيلة النشر الجديدة. وحققت الكلمة المسموعة افضل مبيعات بين زبائن الكتاب. وبدأت منافذ البيع سواء في المطارات او المتاجر في الاماكن الاخرى تعرض هذه الكتب المسموعة.

وفي بريطانيا حيث تجعل سجلات هيئة الاذاعة البريطانية منها الجهة الرائدة في هذه السوق حققت الكتب المسموعة انطلاقة كبيرة في السنوات الثلاث الماضية.

وقال كولينو رئيس رابطة الكلمة المسموعة في بريطانيا «المبيعات تزداد بسرعة ونحن على اعتاب سوق متنامية لنوع جديد. انها شكل تسلية جديد. وسائقو السيارات هم اكبر زبائننا».

لكنه اكد ان «مذاق الكتاب (هو الذي يسجل على الشرائط) ولا يزعم احد ان الكتاب كاملا». والمعتاد هو شريط مدته ثلاث ساعات لنسخة مختصرة من الكتاب. ويمكن لشريط مسجل بصوت جون لو كير وهو يقرأ احدث رواياته بيع اكثر من ١٠٠ الف نسخة. وجون لو كير من المؤلفين الذين تحقق كتبهم افضل مبيعات.

الشاعر الصيني المعاصر ليو يوان

نشوة كتابة البيت الواحد

تقديم وترجمة: سعيد بوكرامي

■ ليو يوان، شاعر معاصر، ولد سنة ١٩٢٢ بمقاطعة هواكبي، احد الشعراء الاكثر اهمية وشهرة في الصين، اصدر عدة دواوين شعرية اهمها ديوانه (شعر الانسان) يعمل حاليا كاتب مدير المنشورات الادبية الشعبية. يقول حول تجربته مع الشعر:

«عندما القي نظرة على ماضي، ادرك انه منذ زمن ولنا على علاقة بالشعر، هذه العلاقة دامت عشرات السنين. وخلال هذه المسافة الطويلة، تعرفت على نشوة كتابة البيت الشعري الواحد الى نهاية القصيدة، وبنفس طويل غير متقطع مخافة خنقها، ويحدث لي ان اضيع في متاهة امام جمالية السراب مثل ان تتمنى بحسرة رؤية قليل من النور فوق الظل. في بعض الاحيان ابعد عني قلمي تاركا نفسي وسط الخيبة واليأس. وفي احيان اخرى اسأل نفسي: لماذا اذن الكتابة؟ اخيرا ادركت ان الادب لم يعد قط غاية شخصية. ولكن ببساطة وسيلة لخدمة الشعب. كل شهرة الكاتب ليست سوى بريق دموع الشعب، وحليب حنانه، وكل فشل وكل سقوط في الفن مرده الى ابتعاد وتيه الكاتب عن الشعب، هذا بسيط جدا، لكن من اجل الوصول الى حقيقة سهلة، كهذه، يجب في بعض الاحيان دفع الثمن غاليا».

لكن هذا الانحياز للشعب، هل يقود الى كتابة شعارات للحزب ام كتابة اشعار للانسان؟ شعره هذا يجيبنا.

بدون عنوان

في منتصف الليل استيقظ مرتجفا
اسمع غالبا ذاك الصوت.
صوت اصم لصخور تتصهر
ينتزعني من احلامي.

بهوس، اخرج
راكضا في اللامتناهي

محاولا ان ارد
على هذا الصوت،
بالنسبة لي هذا الصوت الاخير.

انسى كل شيء
اركض مباشرة الى الامام
بذهن لا مبالي
هذا الصوت الذي احمله معي
ليس سوى نبضات قلبي!



أتسلل الى النفق
كي ابحث عن الدرع
الفضي للظلمات

اصاب بالاغماء عند الخروج الى
الطرف الآخر
وكي اصحو. انتظر لطمة النور
النفق هو حياة الانسان
درع الفضة ليس سوى النكبات

المخرج في الطرف الاخر، ليس
سوى القبر
اما النور، التي كثيرا ما انتظرنا،
فهو الأسوأ.

عن Litterature Chinoise Trunestre 3, 1984



نجوى قندقجي عن «الخادمات» عشية سفرها لقرطاج:

منحة لدراسة المسرح.. يا للورطة!

عمان - «القدس العربي»:

لم يكن الحوار طويلا ولعل الاسئلة فيها الكثير من العادية ربما، الا ان ما هو ملفت للنظر لدى الفنانة نجوى قندقجي هو تمكنها الاكاديمي من تعديل مسار السؤال نحو وجهة تعتقد انه يقصدها وبكثير من الود والوضوح.

ايضا هي تذهب بعيدا في عدم المجاملة حد القسوة على النفس او عدم الرضى عنها.

وقد كان هذا الحوار الذي يمر سريعا على تجربة نجوى قندقجي دون ان يكشف جوانب اخرى من شخصية هذه الفنانة لمناسبة اختيار مسرحية (الخادمات) التي تشارك فيها من قبل وزارة الثقافة الاردنية لتمثيل الاردن في مهرجان المسرح في تونس لهذا العام.

■ مسرحية (الخادمات) اظنها جوانية جدا في جوهرها.. وكاتبها ايضا صعلوك متمرد من طراز رفيع، الشيء الذي ترك بصماته واضحة على هذا العمل.. كيف تعاملت مع هذا النص؟

- ما يميز مسرحية «الخادمات» ليس انها فقط جوانية فاذا ما ناقشنا كل الدرامات المسرحية وجدنا انها جميعا جوانية.

لا اعرف ماذا تعني بهذه الكلمة بالتحديد، لكني استطيع ان استشف ان «الجوانية» هي الفعل الداخلي واذا كانت المسالة كذلك فهي شرط من شروط الدراما واذا آلنا ان «الجوانية» هي نبش معالم النفس البشرية فهي ايضا شرط اساسي في الابداع الدرامي.

ولذلك دعني اتكلم عن مسرحية (الخادمات) كنص درامي يحمل ما يحمله من فنية عالية ابدعها جان جينيه بلغة اقرب الى النثر البارد، وهو بالمناسبة عمل لا يحتمل التفسير الطبقي ولا يقتصر عليه كنص بل يحتمل التاويل الفني لشخصية الانسان وعلاقته بالحياة والموت وما لهاتين الفكرتين من اثر في كيان الوجود الانساني.. لست معنية (حسب موقعي) بتحليل النص لان تحليله وبلغتنا كمخرجين وممثلين الخطوة الاولى للرؤية الاخراجية للعمل وانا كنت ممثلة ولست المخرجة.

ان الحديث عن الخادمات يملؤه الحزن لانني لم اعط وظيفة سولانج التي ابتناها جان جينيه. لقد كنت مريم ومريم في هذه التجربة هي ليست سولانج وجان جينيه في نصه العظيم (الخادمات) لم يكن مؤلف النص الذي اعد بطريقة اختلف مع من اعدها.. هذا ما يمكن قوله في (الخادمات) باختصار.

■ شاهدتك في «جزيرة الماعز» ثم في «الخادمات» ورأيت انك تعاملت مع قدراتك التمثيلية والتعبيرية في الخادمات بطريقة متقدمة عن جزيرة الماعز.. ما تعليقك على ذلك؟

- لست متاكدة من هذا الرأي. على العموم مسرحية جزيرة الماعز اسرتها الحكاية وطبيعتها مشوقة كما انها تحتوي اكثر من حدث بينما الحكاية في الخادمات اسرها التاويل الفني واحداثها تتوارى خلف صراعات نفسية بين شخصيتين موجودتين على الخشبة من جهة وبين عالم خارجي مفترض.

وبصراحة اتمنى ان امثل مرة اخرى ومن جديد وبرؤية اخرى تماما قد تكون كامنة في رأسي في العرضين المذكورين وانا متاكدة بانني ساعيشهما بطريقة مختلفة عما قد فعلت.

■ في البدايات، لا بد للفنان من تجربة او تجارب تفتح امامه الطريق.. لنتحدث عن تلك التجربة التي دفعت نجوى قندقجي الى الامام.

- من تجارب المسرحية الهامة بالنسبة لي كممثلة دور انيطا بي في مسرحية غوغول «الخطوبة». كان ذلك في موسكو، اعتقد انني استطعت مع المخرج الروسي ان اتلمس قدرتي كممثلة وهذه المسرحية جعلتني اتاكد من نفسي بانني قادرة على السير في طريق التمثيل.. وكانت مفاجأة الجمهور الروسي كبيرة عندما علموا بانني اجنبية ولست روسية لقد تحقق انسجام عال بيننا كممثلي عرض من حيث الشعور والفعل المتبادلة على الخشبة.. اما على صعيد الاخراج فالتجربة الهامة بالنسبة لي كانت مسرحية «السلطان الحائر» لتوفيق الحكيم ولم يكن ذلك محض صدفة فقد دفعتني لهذه المسرحية مسالتان:

الاولى: كان من مهمتي ان اتناول نصا يحمل سمة عالمية في تكنيك الكتابة المسرحية فانني بعد قراءتي للمسرح العالمي وجدت ان تكنيك توفيق الحكيم لا يقل عن اي كاتب محترف في العالم، اما على صعيد الموضوع فالمسالة لها علاقة بتراث المنطقة.

الثانية: ان موضوع المسرحية وامكانية تحقيق شكلها الفني على المسرح سيكون جديدا بالنسبة لمتفرج روسي او اوروبي.

وقد قام بالتمثيل مجموعة من الفنانين المحترفين، حيث فجاة وجدت نفسي امام تجربة بناء عرض مسرحي متكامل. وانكر ان انطباعات الروس عن العمل جاءت مدهشة، لكن ذلك لا يعني ان المسرحية ناجحة من انطباع المتفرج دائما.. فالمتفرج قد يخدعك او انك قد تخدعه.. لكنني حاولت واعتقد انني نجحت ونلت عليها شهادة الماجستير في الاخراج المسرحي.

■ كان ذلك في مرحلة الدراسة الاكاديمية.. هل من الممكن ان تعود الى وقت مبكر اكثر في تجربة نجوى قندقجي؟

- بدايتي كانت مع المسرحي السوري فرحان بلبل تجربة بدايات حملت في كيانها عاطفة ضرورية للمضي قدما استطيع القول أن هذه التجربة في اساسها لها معنى التجربة مع فرقة فيها من الموهوبين والمثقفين وفيها من الجدل الضروري الذي يؤثر في تكون الشخصية.

في تلك الفترة كنت صغيرة - ١٢ عاما - وكان جزء كبير من عائلتي اعضاء في الفرقة، فكان التواصل يمتد الى البيت.

كان البيت ملتقى ثقافي وفكري لذلك نشأت مؤهلة عاطفيا وذهنيا بعد البكالوريا - الثانوية العامة - للدراسة في المعهد المسرحي، لان جو الفرقة والعائلة يكن احتراما عاليا للاكاديمية.. وحاولت الدراسة في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق وكان حينها المبدع الكبير فواز الساجر هو الاب الروحي للمعهد والذي كان بالنسبة لي مثلا اعلى للابداع.. وهو خريج موسكو فقدم لي النصيحة والمساعدة في معهد ستانسلافسكي المعروف بسمعته المسرحية العالمية وكانت فرصة الذهاب.. وللصدفة شاءت الدراسة ان يكون استاذي في المعهد هو استاذ فواز الساجر نفسه وبالتالي جعلت مني هاتان الشخصيتان وكانني اتعرف كليهما على شخصية واحدة نصفها قبل الدراسة ونصفها الآخر اثناءها..

ايضا ان تحصل على منحة لدراسة المسرح في موسكو هي الورطة بعينها، لما للمعهد من شروط قاسية على الصعيدين الفني والثقافي، وعندما قبلت في معهد المسرح في موسكو شعرت انني قد دخلت المستحيل وان مهام قاسية وحياة صعبة بانتظاري.

■ لنتحدث قليلا عن الكتاب المسرحيين الذين تاثرت بهم في موسكو خلال فترة الدراسة.

- اذا اردت ان نتحدث عن اهم الكتاب المسرحيين والروائيين الذين تاثرت بهم في روسيا فانني اخاف ان يكون الجواب المباشر فيه شيء من السذاجة.. ذلك ان التاثر فيه شيء من العفوية وهذا ما لا يسمح به فهمي الاكاديمي بالمعنى الشرطي للكلمة.. لقد قرأنا اثناء اكاديميتنا مدارس مسرحية والاعلام بالقائمين عليها وتعلمنا ان معرفتنا بستانسلافسكي ناقصة دون معرفة فرويد مثلا، ولن تكتمل دون معرفة تاريخ المسرح العالمي، ولن تصبح سوية دون التعرف على مايرخولد او فاختا نغوف ولن نستطيع ان نتحدث عن المسرح دون معرفة بتشيخوف او ابسن او..

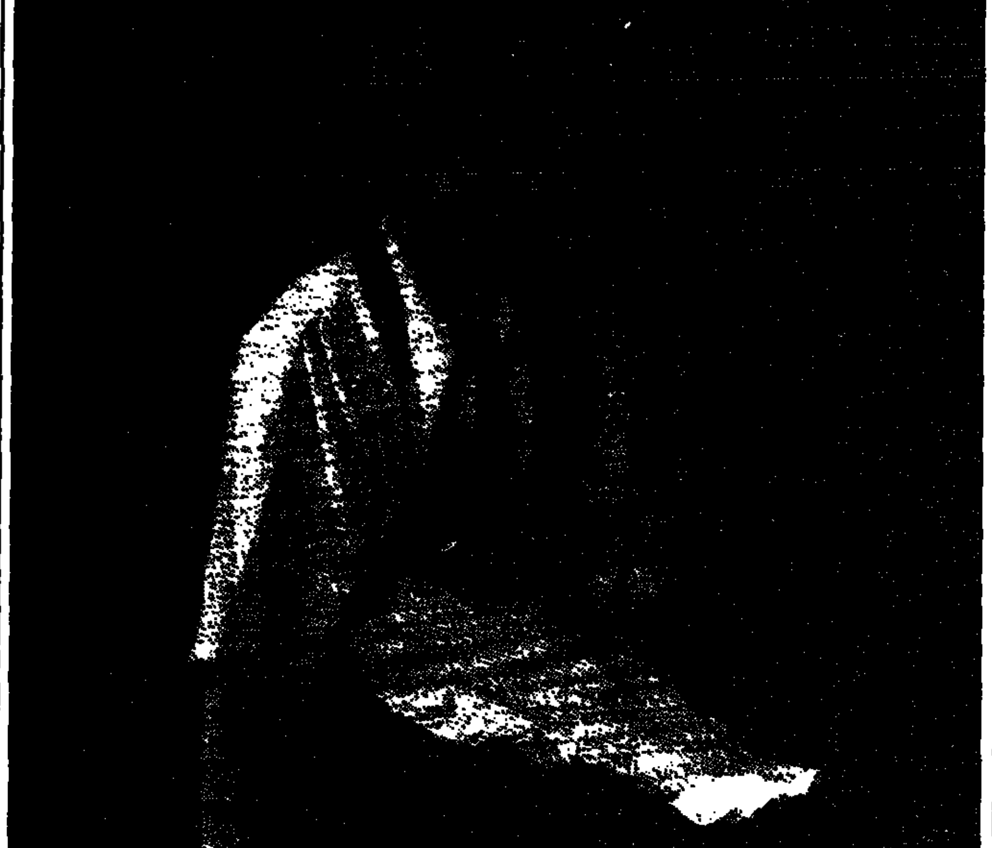
ثم علمنا ان علينا ان نعرف كيف تحدث ستانسلافسكي عن اعمال شكسبير. ان معهد المسرح ونمطه الدراسي جعلنا نتلاصق بحركة المسرح الروسي الحديث والقديم معا وجعلنا انوية لمعرفة المسرح العالمي وادابه ومدارسه.

■ اخيرا.. ما هو هدف الفنانة نجوى قندقجي التي تود الوصول اليه؟

- لدي هدف كبير، ان انجز عملا مسرحيا كمخرجة، حيث ارى ان لا شيء يعوضني عن الابداع، الاكبر الا الاخراج. فهو يمنحني ان احقق رغبة خلق جميع الشخصيات التي اودت لن اكونها على خشبة المسرح، لكني ارى الفرص قليلة على صعيد التمويل والدعم المادي.. وهذا المسرح الذي ارغب في تحقيقه تكمن فرصة المناسبة في المهرجانات السنوية التي تقام تحت رعاية وزارة الثقافية.

اما المنتجون الخاصون فلن يقدم احدهم اي عرض لمسارحهم التجارية لعدم ثقتهم بي، من جهة، اما من جهتي انا فلا اتفق مع اخراج المسرحيات التي على النمط التجاري السائد.. هناك اخرون اجدر مني بصنع ذلك.

حاورها: جهاد هديب



نجوى قندقجي في لقطة من مسرحية «الخادمات» (القدس العربي)

الاطلال الغارقة شمال قلعة قايتباي:

هل هي آثار منارة الاسكندرية؟

الاسكندرية - من يوسف حنا:

يحاول اثريون انتشال مجموعة ضخمة من الاثار الغارقة في مياه الاسكندرية وهي اثار ترجع الى عصور متباعدة تاريخيا.

ويعتقد بعضهم ان المماليك القوا بهذه الاثار في البحر تخلصا من اثار الوثنية ولكن متحدثا باسم بعثة فرنسية يرجح انها كانت ضمن اثر كبير تهدم وهو فنار الاسكندرية.

وتحاول بعثة من المعهد الفرنسي للاثار الشرقية والقوات البحرية المصرية وهيئة ميناء الاسكندرية انتشال هذه الاثار الغارقة شمال قلعة قايتباي.

وقال رئيس البعثة جون ايف امبرور انه قام مع مجموعة من الاثريين بمسح المنطقة اثريا منذ عامين فاكتشفوا متحفا تحت الماء يضم اثارا من عصور مختلفة.. ويحيرهم تساؤل هو كيف تجمعت هذه الاثار من العصور الرومانية واليونانية والفرعونية في مكان واحد.

فقد اكتشف الاثريون والغطاسون اثارا من عصر رمسيس الثاني وسيتي الاول وابسماتيك الثاني ومعبدا للالهة ايزيس ولاجزاء من فنار الاسكندرية احدى عجائب الدنيا السبع الذي انهار تماما في هزة ارضية في القرن ١٤ وبنى المماليك مكانه قلعة قايتباي.

يقول بعض الاثريين ان المماليك القوا في مياه المنطقة كل الاثار التي كانت موجودة في الاسكندرية كالاعمدة والتماثيل لانها من عمل الوثنيين.

بعض الاثار مدون عليها «ملك شمال وجنوب مصر» و«موحد القطرين» وفي احدها اشارة الى سيدتين تومىء الى «ربة مصر الجنوبية وربة الدلتا» وهي اشارة الى توحيد مصر كما يقول محمد عبد الحميد الامين في المتحف البحري.

ومن الاثار التي عثر عليها الغطاسون على عمق ثمانية امتار تمثال من عهد الملك ابسماتيك الثاني من القرن السادس قبل الميلاد يعد من روائع فن النحت تبرز فيه عضلات الجسم.

ومنها مسلة من عهد سيتي الاول واخرى من عهد رمسيس وتاج من الجرانيت طوله متران وعرضه متر من المعتقد انه للالهة ايزيس فاريا التي اكتشف تمثالها عام ١٩٦٣ وما زال مهملا في ارض المتحف البحري وقد قاومت هذه الاثار ملوحة المياه لانها من الجرانيت ومن الرخام.

ويدور الحديث الان بين الاثريين عن بقايا اثار يعتقد انها لفنار الاسكندرية.

ويعتقد بعضهم ان حقل الاثار الذي عثر عليه تحت الماء به اجزاء من فنار الاسكندرية القديم.

ويقول الامين العام للمجلس الاعلى للاثار عبد الحليم نور الدين انه لا يمكن الجزم بحقيقة الامر طالما ان الكتل الحجرية المشكوك في انها اجزاء من الفنار ما زالت تحت الماء بل يجب فحصها بدقة ومقارنتها بما لدينا من معلومات عن الفنار ومواد بنائه.

وتؤيد درية سعيد مديرة عام متاحف الاسكندرية كلام نور الدين.

ولكن المتحدث باسم البعثة الفرنسية يقول ان هذه الكتل التي تزن ما بين ٤٠ و٧٠ طنا يصعب جلبها من المدينة لالقائها في البحر بل هي من اثر كبير تهدم وهو فنار الاسكندرية الذي بنيت مكانه قلعة قايتباي.

واستخدمت معدات حديثة في هذه الاكتشافات فقد وضعت على الكومبيوتر معلومات الكتل التي تزن من خمسة الى ١٠ اطنان والكتل التي تزيد على هذا الوزن وتم وضع خريطة للمواقع الهامة.

ويقول المتحدث باسم البعثة الفرنسية ان الابحاث تكلفت ما قرب من مليون جنيه مصري (الدولار ٣.٤ جنيه) تم تمويلها من بيع صور الاثار المكتشفة ومن الحكومة المصرية.

وبعد ابحاث مكثفة خلال شهري ايار (مايو) وحزيران (يونيو) اعيد العمل (بعد عطلة الصيف) في منتصف الثاني من ايلول (سبتمبر) وبدا الغطاسون في رسم خرائط طبوغرافية وتنظيف الكتل الاثرية من مخلفات الصرف الصحي التي تلقى في هذه المنطقة.

ويقول عمر الحديدي نائب رئيس رابطة القانون الدولي ان الاثار القابعة تحت الماء فيها من القصور والمعابد والتماثيل والاعمدة ما يصعب تعدادها.

ونكر ان هذه الاثار كادت ان تطمسها كتل خرسانية القيت امام القلعة لحمايتها من الامواج وكذلك بناء سور بطول ٨٠٠ متر على بعد خمسة امتار عن المنطقة مما كاد ان يقضي على ما بها من اثار لولا انه بادر وكتب عن ذلك الامر (كما يقول) فامر رئيس هيئة الاثار بايقاف بناء السور.

اول قطعة اثرية تم انتشالها الاسبوع الماضي هي تمثال من الغرانيت الوردي للنصف العلوي لسيدة بدون رأس وتزن حوالي ١٢ طنا يرجع للعصر البطلمي ومن المعتقد انها لسيدة على هيئة ايزيس الهة البحر والبحارة سوف تعالج كيمائيا حتى لا تتفتت ثم تعرض في المتحف البحري.

الذكرى المئوية للسينما: شابلن يثري وكيتون يطرد من العمل

لم يستطع احد تقليد كوميديا بستر كيتون

نيويورك - من هيلل ايتاليي:

شهد العام ١٨٩٥ اثنين من الاحداث الكبيرة في تاريخ السينما: الاول، عرض الصور المتحركة لاول مرة في الصالات العامة، والثاني، ولادة ما يصح اعتباره اعظم كوميديي السينما، ربما، الا وهو بستر كيتون، الذي بين كيف ان الافلام السينمائية تستطيع ان تؤدي عملا يفوق مجرد تسجيل التمثيل على خشبة المسرح، لتصبح بحد ذاتها مصدرا لاضحاك المتفرجين. فمن ابرز المشاهد التي جذبت الجماهير عندما عرضت الصور المتحركة لاول مرة قبل ١٠٠ عام مشهد «الرشاش مرشوش» اي البستاني الذي يفلت الخرطوم من بين يديه وهو يسقي الحديقة ويرشه هو بالماء.

وعلى مدى جيل كامل بنى السينمائيون اعمالهم الكوميدية على نجاح هذه الخدعة البسيطة، وذلك قبل ظهور التهريج المتسارع الذي اتقنه تشارلي شابلن ايما اتقان والذي كانت شعبيته الهائلة بداية العصر الذهبي للسينما في العشرينات. ولكن في العام ١٩٤٩ كتب الناقد السينمائي والشاعر جيمس اغي ان «هذا النوع السينمائي الذي كان يضحك ويطقطق الخواصر، اصبح الان مليئا بالضحكات الضحلة والهائلة القصيرة.. ولم تعد الكوميديات تجمع بين صليات الرشاش المتلاحقة والزخم الهذياني لدواليب الهواء». واحد مسببي الهذيان هذا كان هو بستر كيتون نفسه والفنان الذي يعتبره البعض اعظم الممثلين الهزليين الذين ظهروا على الشاشة الفضية والذي صادف عيد ميلاده المئة هذه السنة مع الذكرى المئوية لولادة صناعة السينما. والتحقيق التالي هو السادس في سلسلة التحقيقات التي نشرتها الاسوشيتدبرس بمناسبة الذكرى.

لفترة وجيزة في العشرينات كان بستر كيتون واحدا من اعظم النجوم في العالم ويلقب بـ «الوجه الحجري الكبير» بسبب التجهم الدائم لوجهه. كما اشتهر كيتون، القصير القامة ذو الشعر الاسود والعينين الواسعتين الحزينتين بابتكاره للاوضاع المضحكة والمغامرات الرائعة والشديدة الخطورة.

الا ان الجمهور كان قد نسي كيتون عندما كتب عن الناقد اغي، وهو لو كان شابا وعلى قيد الحياة اليوم لما حصل على اكثر من ادوار الشخصيات او البديل الذي ينوب عن النجوم في الاعمال الخطرة، في هوليوود. فرغم مواهبه العظيمة، فان احاسيسه كانت خاطئة، فهو سوريالي حينا ومقلق بل وسقيم احيانا اخرى، فاي استوديو اليوم يقبل النهاية التي وضعها لفيلمه «كوليدج» (الكلية) ومشهد يتزوج فيه كيتون من حبيبته ثم تتلاحق المشاهد الى الابوة والشيخوخة، وتنتهي بمنظر في مقبرة يبدو فيه شاهده وشاهد حبيبته فوق قبرهما»

يقول توم داربيس، كاتب سيرة الممثل بعنوان: «كيتون: الرجل الذي رفض ان يستلقي»: «اتصور مديري الاستديوهات يهزون رؤوسهم ويقولون: لا بأس.. انها تستحق الاهتمام، ولكن من يغامر بصنع فيلم من هذا النوع؟».

واحيانا يعتقد المرء ان صناعة السينما كانت تتوجس من كل الافلام الكوميدية. ففيلم «اواف» مثلا، يبدأ واعدا ويسخر من السياسيين ولكنه ينتهي كفيلم هدفه احداث الارتياح لدى المشاهد. وفيلم «الغبي والاغبى» فيه مرح طيب وخفيف، الا انه يتسم بجمود متواصل الى درجة ان المتفرج يعجب ما اذا كان صانعوه اهتموا بشخصيات الفيلم اطلاقا.

الا ان اساتذة السينما القديمة نادرا ما كانوا اغبياء، وجل سعيهم كان جذب المتفرج الى اعماق عالمهم الهزلي. لوريل وهاردي، مثلا، لو قدر لهما ان يلعبا في فيلم «الغبي والاغبى» لكانا اضافا قيمة فنية كبيرة وجدية الى المشاهد الهزلية السانحة فيه.

هناك اسباب عديدة لما حدث: «ظهور الافلام الناطقة التي صعقت وحطمت فن الكوميديا المعتمدة على لغة الجسد، وافول عصر الفودفيل المسرحيات الاستعراضية التي كانت ميدانا لشهرة الكثير من امثال و. سي. فيلدز والاخوان ماركس واخرين، وظهور عقلية المؤسسات والشركات السينمائية في هوليوود، وعدم وجود مكان للمهرجين والمتشردين في عالم الكومبيوترات والمجمعات التجارية (المول) التي كانت قد بدات تطرأ على الميدان.

كان كيتون عبقريا نادر المثال استطاع ان يستغل طاقاته الفنية الى اقصى حد في هوليوود. والحزن والقلق حتى في يومنا هذا لافول نجمه قبل ان يصل الى سن الاربعين، ان القوى التي حطمته لا تزال موجودة حتى الان.

ولد كيتون في ٤ تشرين الاول ١٨٩٥ في بلدة بيكواي في كانساس. وتقول احدى الروايات ان اعصارا كان يهب على البلدة لحظة ولادته، الا انه في مذكراته التي نشرها تحت عنوان «عالمي التهريجي الرائع» قال ان الاعصار ضرب لاحقا ودمر مسقط راسه. (البلدة لا تزال موجودة اليوم، الا ان اسمها اصبح «بيكواه»).

عائلة كيتون كانت عائلة فنية، فوالده جو كيتون كان راقصا وكوميديا ورجل علاقات عامة بالسليقة ووالدته ميرا كانت مغنية وعازفة. وبستر نفسه ظهر على المسرح اول مرة وهو يحبو على الخشبة، وكان في شهره التاسع، الا انه اصبح عضوا كاملا في فرقة فودفيل (استعراضية) قبل ان يتجاوز سن الرابعة.

وكانت طفولته غير منتظمة البتة، وهو لم يتلق اي تعليم. وقد قال ذات مرة انه لم يمض في المدرسة اكثر من يوم واحد في حياته، وانه في الايام التي لم تكن فيها العائلة على الطريق، كان يمضي وقته في تاليف النكات والمواقف الهزلية.

والحقيقة ان ما ابتكره بستر كان اكثر من مجرد مواقف هزلية. لقد صنع نماذج لابتكارات عجيبة ظهرت في الكثير من افلامه. فعلى سبيل المثال، اشتكى له صديق ذات مرة ان غرباء يستعملون مرحاضه، فصنع بستر جهازا يتيح للصديق ان يسحب خيطا فتتهاوى جدران المرحاض وتنطلق اصوات طلقات نارية واجراس وموسيقى لدى دخول غريب الى المرحاض.

بستر كيتون في احد المواقف الخطرة (القدس العربي)

وقد احرزت العائلة نجاحها في عملها الاستعراضي بفضل بستر، الا ان ادمان الوالد على الخمر وسلوكه العنيف في المنزل دفع الابن الى الانفصال. وفي العام ١٩١٧ سافر الى نيويورك حيث قابل فاتي اوبوكل ووافق على الفور على عرض بتصوير مشهد سينمائي معه. وبعد اشهر قليلة انتقل الاثنان الى الغرب، ويبدو ان بستر قد اختار بذلك الوقت الانسب لدخول عالم السينما التي كانت تشهد ازدهارا.

واندمج بستر بالوسط السينمائي والافلام مثلما كان مندمجا مع عالم المسرح. وفي يومه الاول على منصة التصوير انجز مشهدا بنوبة واحدة ثم فكك الكاميرا.

وليس هناك كوميدي استطاع استغلال فن السينما مثلما استغله بستر كيتون، فهو لم يقتصر على مواقف الاسكتشات الفودفيلية مع الشاشة، بل حول الفيلم نفسه الى مصدر للهزل عن طريق التصوير المزدوج والتحرير والاكشن المعكوس، خذ مثلا مشهد افتتاح فيلم «المسرح»، وفي هذا المشهد نرى مايسترو يقود فرقة موسيقية مؤلفة من ستة اشخاص. كيتون هو المايسترو في هذا المشهد وهو اعضاء الفرقة الموسيقية وبقية المساعدين على المنصة، وهو ايضا الجمهور المتفرج.

ولقد مكنت خبرة كيتون المسرحية من تامين النجاح لافلامه منذ البداية، فقدرته البهلوانية وابتكاراته العجيبة والاته وقدرته على الهزء والسخرية ومقاومته الهائلة للعاطفة، كلها ساعدته على اتقان عمله السينمائي.

وطبعا، قبل كل شيء، كان هناك وجهه المتحجر الذي اصبح علامته المميزة. وقد استطاع بستر ان يطور في نفسه المقدرة على تجميد وجهه لاحداث اثر كوميدي معكوس للابتسامات والتهريج الذي كانت تتميز به العروض التي كان قدمها مع والده وامه. ولاحقا اصبحت هذه الموهبة شيئا اليا، حتى انه - كما قول - كان يعجز عن الابتسام عندما يقف على المسرح.

وبعد مضي سنوات قليلة على لقائه مع اربوكل اصبح بستر نجما بحد ذاته يملك شركة للانتاج خاصة به ويعمل في استوديو قديم يخص تشارلي تشابلن. وبين عامي ١٩٢٠ و١٩٢٨ مثل بستر في ١٢ فيلما طويلا وعشرات الافلام القصيرة.

وقد كتب اغي ان بستر كان الكوميدي الوحيد الذي ابعد العواطف تماما عن عمله ونقل كوميديا لغة الجسد الى ذروتها. وقد اخرج بستر كيتون، او شارك في اخراج كافة افلامه بمعاونة عدد قليل من الفنيين. كما انه مثل كل المشاهد الخطرة بنفسه، وفي احدى المرات كسر عنقه، وفي مرة اخرى كاد ان يغرق.

ولكن مع حلول العام ١٩٢٧ كان كيتون قد بدا يولجه المشاكل. فلقد كان استقبال رائعته فيلم «الجنرال» فاترا، وخسر بعض المال، وبعد ذلك جاء فيلماه «الكلية» و«الزورق» فاشلين تجاريا ايضا. وكل ذلك جعله ضعيفا امام القوة المتعاظمة للاستديوهات الكبيرة. وكان تشابلن يملك ثروة تتيح له انتاج افلامه الخاصة بخلاف كيتون الذي اضطر الى عقد الصفقات مع مصادر التمويل. وفي العام ١٩٢٨ وافق على بيع شركته الانتاجية لمترو غولدين ماير التي اعلنت ان الممثل الذي كان يعمل مستقلا حتى الان سيتلقى «الارشادات» من الفنيين والكتاب الذين يعملون لحساب الاستديو.

وقد قرر كيتون بنفسه معظم ما ظهر على الشاشة في فيلميه الاولين الصامتين مع مترو غولدين ماير، الا انه خسر كل دوره بظهور الافلام الناطقة. فقد اسندت اليه ادوار في افلام جاءت بين المتوسطة والقبيحة، وبعضها الكوميديين الناطقين جيمي دورانتي.

وهنا ايقن كيتون ان افكاره قد اصبحت بالية، الا انه لم يابه لذلك اذ كان قد ادمن على الخمر، وبدا ذلك يؤثر على عمله، ويثير حنق لويس ب. ماير عليه. وجاءت النهاية في مطلع العام ١٩٣٣. فصباح ذات يوم من تلك السنة حمل اليه اثنان من موظفي مترو غولدين ماير رسالة من ماير تقول انه قد صرف من عمله.

ويقول كاتب سيرته داربيس انه كان بوسع كيتون ان يرفع دعوى ضد الاستديو لانه متعاقد معه لمدة سنة ولا يزال امامه ثمانية او تسعة اشهر، ولكنهم كانوا يعرفون انه اذا قيل له انه مطرود فهو سيوافق، فهو غير مهتم بالناحية المالية ولا فرق عنده سواء قلت له ٥٠٠ دولار او ٥٠٠٠ دولار.

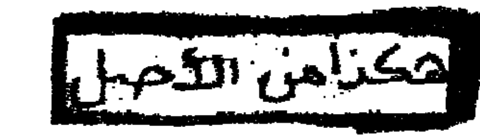
وكان بستر كيتون اوفر حظا من بقية نجوم السينما الصامتة الاخرين، فهو لم يمت شابا مثل جون غيلبرت، ولم يخرج من صناعة السينما تماما كما فعل هارولد لويد. فهو تابع العمل ككاتب هزلي ولعب ادوارا صغيرة في فيلم «صنست بوليفارد» وفي «حول العالم في ٨٠ يوما»، وظهر في افلام تلفزيونية عديدة.

ومع حلول اجله سنة ١٩٦٦ كان بستر يعتبر فنانا سينمائيا عظيما اثار اعجاب الجميع، من اورسن ويلز الى صموئيل بيكيت، وحصل على جائزة اوسكار فخرية. وفي سنة ١٩٦٠ وقبيل وفاته جرى تكريمه في مهرجان البندقية السينمائي حيث شاهد كثيرون الدموع تترقرق لاول مرة من عيني الممثل الكوميدي العظيم.

الا انه لم يستعد مكانة النجم الكبير، ولم يتابع احد العمل من النقطة التي تخلى فيها هو عنه. في حينه كان تشابلن قد اصبح نجما عالميا يقلده كل الكوميديين. اما كيتون فقد اصبح شيئا غير عادي يستحيل ان يقلده احد.

ويقول داربيس انه في مرحلة تاليف سيرة الممثل سال المخرج جين وايلدر واخرين عن كيتون فقالوا انهم يعشقونه. ولكن عندما سالهم عن اثره في افلامهم «كانوا يتطلعون الي بعينين فارغتين».

وهكذا، في احتفالنا بذكرى بستر كيتون لا جدوى من البحث عن «بستر كيتون جديد» فهو عندما رحل عن هذه الدنيا اخذ سحره معه ولا يسعنا الا ان نتذكر بعض افلامه، او ربما نذكر افلامه التي احتوى بعضها على بعض اجمل المشاهد في القرن الاول من تاريخ السينما.



هكذا من الأصل

ستراسبورغ تأهل للبطولة في اخر لحظة

مباريات صعبة بكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم

■ باريس ـ رويتر: حفر ميلانو الايطالي وبايرن ميونيخ الالماني وليفربول الانكليزي اسماءهم في تاريخ كرة القدم الاوروبية.

اما ستراسبورغ الفرنسي وريث روفرز الاسكتلندي وبروندبي الدنماركي فهي اندية جديدة على كرة القدم الاوروبية.

ولكن يجب ان تاخذ الاندية الثلاثة الكبيرة حذرها عندما تتوجه الى الراس واسكتلندا والدنمارك لخوض مباريات الذهاب في الدور الثاني ببطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ولا تعتبر هذه المباريات مسرحا لاستعراض المواهب.

وتاهل ستراسبورغ للبطولة في اخر لحظة وبالرغم من انه سيقابل ميلانو القوي فانه سيسعى لتقديم عرض قوي وخاصة انه يلعب على ارضه.

وقال جاكي دوجويبيرو مدرب الفريق «يجب ان يتوقف الناس عن التحدث عن هذه المباراة كما لو كانت حفلا.. انها ليست حفلا ولكنها مباراة مثل اي مباراة اخرى».

واضاف «يجب الا نشعر بالرهبة. صحيح انه لا يوجد مجال للمقارنة بين الناديين ولكني اقول ان كرة القدم لعبة يمكن ان تحدث فيها مفاجآت»

وسيغيب عن ميلانو ابرز مهاجميه وهما ديان سافيسيفيتش وروبرتو باغيو للاصابة. ولكن الليبري جورج ويه وماركو سيمون سيعوضان غيابهما كما فعلا في الدوري الايطالي عندما احرزا هدفي الفوز لفريقهما على يوفنتوس ٢/١.

وشعر بايرن ميونيخ بخطورة الفرق الصغيرة عندما خسر على ارضه في مباراة الذهاب بالدور الاول من لوكوموتيف موسكو الروسي ولكنه نجح في تحويل دفة الامور لصالحه بتغلبه في مباراة العودة على منافسه ٥/صفر.

وقال يورجان كلينزمان مهاجم بايرن ميونيخ ان فريقه لن يقلل من شان ريث روفرز مضيفا «كل مباراة في اوروبا صعبة للغاية».

وكان دفاع ريث روفرز الصاعد هذا الموسم الى دوري الدرجة الاولى الاسكتلندي قد انهار في مباراته بالدوري امام هارتس يوم السبت وهزم ٤/٢.

ولن يجازف ليفربول في مباراته مع بروندبي. وجمع ليفربول معلومات عن خصمه بمساعدة حارس مرمى الفريق الانكليزي مايكل ستينسجارد وهو دنماركي الاصل. وقام بروندبي بتغيير مكان اقامة المباراة من ملعبه الذي يسع ٢٢ الف متفرج الى استاد باركسون في كوبنهاغن الذي يسع ٤٠ الف متفرج.

وفي بقية المباريات سيقابل برشلونة الاسباني على ارضه فيتوريا جويماريس البرتغالي كما سيقابل بنفيكا البرتغالي على ارضه رودا كيركرادي الهولندي.

واهم مباراة ستكون بين ليدز يونايتد الانكليزي وايندهوفن الهولندي.

ويامل ليدز ان يشفى لاعب خط الوسط جاري مكاليستر من الاصابة التي لحقت به في كاحل القدم للاشتراك في المباراة وتزويد المهاجم الغاني توني ييبواه بالكرات الخطيرة.

ويامل ايندهوفن ان يشفى لاعبه البرازيلي رونالدو من اصابة في اوتار الركبة ليتمكن من مواجهة كرات ييبواه الخطيرة.

وفي البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري سيقابل اياكس الهولندي فريق غراسهوبر من زوريخ في امستردام اليوم الاربعاء.

ويتصدر اياكس الدوري الهولندي بعد ان فاز في مبارياته التسع التي خاضها حتى الان كما فاز في مباراتيه الاوليين في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري امام ريال مدريد وفيرينكفاروس وهو اقوى بكثير من منافسه السويسري الذي هزم امام فيرينكفاروس وريال مدريد.

والمشكلة الوحيدة التي تواجه اياكس هي الخلاف مع الاتحاد النيجيري لكرة القدم حول المهاجم نوانكو كانو الذي قرر ان يلعب مع اياكس اليوم الاربعاء بدلا من الانضمام الى المنتخب النيجيري في تدريباته.

واغضب كانو مدرب المنتخب جو بونفريري الذي قال انه قد يلجا لقوانين الاتحاد الافريقي لكرة القدم لضمان بقاء كانو.

وسيغيب عن اياكس المدافع البرازيلي مارسيو سانتوس الذي اصيب بتمزق في وتر العرقوب اثناء اللعب مع منتخب بلاده الاسبوع الماضي بينما سيعود للفريق المهاجمان مارك افورمارز وجاري ليتمانين بالرغم من اصابتهما.

وسيشرك جراسهوبر الهولندي اريك فيسكال (٢٧ عاما) الذي تم ضمه في الاونة الاخيرة للفريق واحرز سبعة اهداف لفريقه في الدوري السويسري هذا الموسم.

وسيلعب موسكو سبارتاك الروسي في المجموعة الثانية مع روزنبرغ في النرويج بينما سيقابل يوفنتوس الايطالي غلاسكو رينجرز الاسكتلندي في المجموعة الثالثة.

وسيسعى رينجرز للفوز حيث انها فرصته الوحيدة للصعود الى دور الثمانية.

وسيقابل البورغ الذي حل محل دينامو كييف الاوكراني في البطولة فريق نانت الفرنسي في المجموعة الاولى. وقد اخرج دينامو كييف من البطولة بعد مزاعم بمحاولة النادي الاوكراني تقديم رشوة لحكم مباراته مع باناثينايكوس اليوناني.

وفي بقية مباريات المجموعة الاولى سيقابل بورتو البرتغالي باناثينايكوس.

وسيعود الانكليزي بوبي روبنسون مدرب بورتو الى فريقه بعد غياب اثر اجراء عملية جراحية لازالة ورم سرطاني من انفه.

وفي البطولة الاوروبية للاندية ابطال الكاس سيقابل ريال سرقسطة الاسباني نادي بروغ البلجيكي في مباراة الذهاب بالدور الثاني يوم الخميس بينما سيلاعب ايفرتون الانكليزي فينوورد الهولندي.

ويامل فينوورد حامل لقب البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري عام ١٩٦٩ وكاس الاتحاد الاوروبي عام ١٩٧٤ ان يفوز بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الكاس هذا العام ليصبح رابع فريق يفوز بالبطولات الاوروبية الثلاث بعد اياكس ويوفنتوس وبرشلونة.

وست هام يفوز على ويمبلدون

■ وفي لندن فاز وست هام ١/صفر على ويمبلدون في المباراة التي اقيمت بينهما في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم.

واحرز المهاجم المخضرم توني كوت هدف المباراة الوحيد واول هدف له في الدوري الممتاز في الدقيقة ١٨ امام ٩٤١١ متفرجا على ملعب ويمبلدون.

وكانت تلك رابع هزيمة على التوالي لويمبلدون الذي كان يحتل المركز الثالث في الدوري منذ خمسة اسابيع. وبقي ويمبلدون في المركز الثاني عشر بفارق نقطة واحدة عن وست هام بعد تسع مباريات.

كاشيما انتلرز الياباني يوقف خمسة من لاعبيه

ومن ناحية اخرى منع كاشيما انتلرز خمسة من لاعبيه من الاشتراك في مباراة بدوري المحترفين الياباني لكرة القدم بعد ان تبين انهم تناولوا دواء لعلاج نزلات البرد يحتوي على عقار منشط محظور.

ومن بين هؤلاء اللاعبين المهاجم البرازيلي مازينهو.

وتناول اللاعبون الدواء بناء على نصيحة من طبيب الفريق جون سيكي الذي اعترف بخطاه بعد ذلك ووبخه النادي.

وقال الطبيب لصحيفة (نيبون) الرياضة «كان هذا خطأي».

وهزم انتلرز في المباراة امام ناغويا غرامبوس ايت ٣/١.

وقرر انتلرز عدم اشراك اللاعبين خشية تعرضهم لاختبارات منشطات التي قد تظهر نتيجة ايجابية.

وقال سيكي «طلبت من اللاعبين عدم الاشتراك في المباراة خشية تعرضهم لاختبار منشطات».

استقالة مسؤول ايطالي باتحاد كرة القدم

■ وفي روما قدم مسؤول باتحاد كرة القدم الايطالي استقالته بعد ان اثار قراره بايقاف لاعبين يتظاهرون بالتعرض للعرقلة خلال مباريات كرة القدم جدلا كبيرا.

وقال البرتو فوماغالي الذي رفض مرتين التماسا بالغاء عقوبة الايقاف مباراة على لاعبي كرة القدم في ايطاليا الذين يتظاهرون بالتعرض للعرقلة في المباريات انه لا يستطيع ان يعمل في الاتحاد الايطالي لكرة القدم.

وقال في رسالة نشرتها صحف السبت ان هذه التمثيلية لكسب ضربة حرة او ضربة جزاء من الامور السلبية في كرة القدم.

واضاف «من ناحية لا اعتزم التنازل عن معتقداتي بالرغم من احترامي لاراء الاخرين ولكن من ناحية اخرى لا اريد اثارة المزيد من المشاكل».

ولم يتم ايقاف اي لاعب في تاريخ دوري الدرجة الاولى الايطالي لتظاهره بالتعرض للعرقلة حتى هذا الموسم.

ولكن فوماغالي طبق هذه العقوبة هذا الموسم واتهمته الاندية الايطالية بعدم اطلاعها على خططه قبل تنفيذها.

بوبي روبسون يعود الى بورتو

■ وفي اوبورتو ـ البرتغال ـ عاد بوبي روبسون المدير السابق للفريق الانكليزي لكرة القدم لتولي المسؤولية في نادي بورتو بطل دوري كرة القدم البرتغالي بعد غياب شهرين بسبب المرض.

ويعتزم روبسون الذي اجريت له جراحة ناجحة في بريطانيا لازالة ورم سرطاني من انفه حضور مباراة بورتو على ملعبه مع باناثينايكوس اليوناني في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري اليوم الاربعاء. ويتصدر بورتو الذي لم يهزم في اي منافسة محلية منذ عام الدوري البرتغالي بفارق ثلاث نقاط على منافسه الازلي سبورتنغ.

وقال روبسون الذي قاد بورتو للفوز في البطولة في الموسم الماضي انه يشعر انه «على ما يرام» و«مستعد للعودة الى العمل».

بيبيتو يلعب في اليابان العام المقبل

■ وفي طوكيو ـ رويتر: قالت صحيفة رياضية يابانية امس الثلاثاء ان نجم كرة القدم البرازيلي بيبيتو يريد اللعب في اليابان في العام المقبل بعد انتهاء الدوري الاسباني الحالي في ايار (مايو).

ونقل عن بيبيتو قوله في مكالمة تليفونية مع صحيفة (طوكيو تشونيتشي سبورتس) «لا يمكن ان احدد اسم (الفريق الياباني) الذي اتفاوض معه ولكن قد يكون من الاسلم القول انني ساكون في اليابان العام المقبل».

ويلعب الان بيبيتو الذي سجل ثلاثة اهداف ليساعد فريق البرازيل على الفوز بكاس العالم في الولايات المتحدة عام ١٩٩٤ لفريق ديبورتيفو كورونا كما انه يتصدر قائمة هدافي كرة القدم في دوري الدرجة الاولى الاسباني برصيد تسعة اهداف.

وقالت الصحيفة ان بيبيتو ادلى بهذه التصريحات لها بعد ان خسر فريقه امام اتليتكو مدريد ١/صفر يوم السبت.

وقال الهداف البالغ من العمر ٣١ عاما ان من بين الاسباب التي تدفعه للعب في اليابان هو امله في الاستقرار المالي.

ونقل عنه قوله «انني سعيد في اسبانيا وكورونا ولكن يصعب على مشجعي ان يفهموا وضعي. وعندما ينتهي الموسم الحالي ساوضح (السبب الذي يجعلني ارغب في الرحيل».

لقطة من مباراة ليدز يونايتد وارسنال

تحقيق في البرازيل مع حكم ضرب لاعبا خلال مباراة

■ ريو دي جانيرو ـ رويتر: قال تليفزيون جلوبو ان سلطات كرة القدم في البرازيل تجري تحقيقا مع احد الحكام بعد ضربه لاعبا اثناء مباراة.

وقال التليفزيون ان الحكم لويز فيلا نوفا كان قد شرع في طرد سيملد لاعب خط وسط فريق اورويوتاما في احدى مباريات بطولة سيارا لكرة القدم يوم الاحد الماضي امام فريق فيروفياريو عندما اثار غضبه شيء تلفظ به اللاعب ووجه له لكمة قوية بيمينه في ذقنه.

ورد سيملد بركل الحكم الذي قام اللاعبون بتهدئته.

وقال منظمو البطولة انهم يجرون تحقيقا في الحادث لتحديد ما اذا كان فيلا نوفا هو الملوم في هذه القضية

غراف وسيليش تحتلان صدارة ترتيب اللاعبات

■ سان بطرسبرغ ـ فلوريدا ـ رويتر: احتلت الالمانية شتيفي غراف والامريكية مونيكا سيليش المركز الاول بالترتيب في قائمة ترتيب اللاعبات التي اصدرتها رابطة لاعبات التنس المحترفات.

واحتلت الاسبانية ارانتشا سانشيز المركز الثاني وجاءت مواطنتها كونشيتا مارتينيز في المركز الثالث والفرنسية ماري بيرس في المركز الرابع.

سيلش

وجاءت في المركز العشرين والاخير اللاعبة التشيكية هيلينا سوكوفا.

غراف تتصدر قائمة الجوائز المالية

■ وتصدرت شتيفي غراف قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبات التنس المحترفات بحصولها على ١٨٨٨٠٥٠ دولارا في مسابقات هذا العام.

وجاءت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو في المركز الثاني برصيد ١٣٦٦٢٥٦ دولارا ومواطنتها كونشيتا مارتينيز في المركز الثالث برصيد ١١٧٣٨٨٨ دولارا.

واحتلت ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء المركز الرابع برصيد ٦٧٩٦٥٢ دولارا في حين جاءت اماندا كوتزير من جنوب افريقيا في المركز العشرين والاخير وحصلت على ٢٤٩١٥٦ دولارا.

تاهل مصنفين وخروج اخرين في الدور الاول في بطولة ليون

■ وفي ليون ـ فرنسا ـ صعد لاعب التنس الامريكي المصنف الخامس تود مارتن الى الدور الثاني في بطولة ليون لتنس الرجال التي تقام داخل الصالات ويبلغ مجموع جوائزها ٦٠٠ الف دولار.

وفاز مارتن على الروسي غير المصنف اندريه تشيسنوكوف ٦/٧ و٦/٧. وصعد الى نفس الدور الروسي المصنف الثاني يفغيني كافيلنيكوف بعد فوزه على الروسي جيلومي رو ٦/صفر و٦/٢. وشهد هذا الدور مفاجاتين بخروج السويسري المصنف الثالث مارك روسيه والالماني المصنف الثامن بيرند كاريخر. وفاز على الاول الفرنسي جان فيليب فلوريان ٦/٤ و٦/٤ و٦/٤ وعلى الثاني الفرنسي سيدريك بيولين ٦/٧ و٦/٢ و٦/٤.

دورة بكين: تاهل الايطالي فورلان

■ وفي بكين ـ تاهل الايطالي رينزو فورلان المصنف ثانيا الى المرحلة الثانية من دورة بكين الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار بفوزه على الامريكي برايت شيلتون ٦/٣ و٦/٣ و٧/٥.

وفي المباريات الاخرى فاز الدنماركي كينيث كارلسن المصنف ثالثا على الايطالي كريستيانو كاراتي ٦/٤ و٦/٧ والاسترالي سكوت درايبر المصنف سادسا على مواطنه بول كيلبيرى ٦/٣ و٦/٤.

وفاز ايضا الهندي ليانر بايس على الاسترالي جوشو ايغل ٦/٧ و٦/٧ و٦/١ والبلجيكي ديك نورمان على الصيني غيا غيا بينغ ٦/٣ و٦/٣ والاسترالي مايكل تيبوت على الكيني بول ويكيسا ٦/٣ و٦/٢ والجنوب افريقي ديفيد ناينكين على الامريكي مايكل جويس ٦/٣ و٥/٧ و٦/١.



غراف

متسابقو الدراجات ينتقدون مضمار الاولمبياد

■ اتلانتا ـ رويتر: انتقد لاعبو سباقات الدراجات في شتى انحاء العالم المضمار الجديد الذي تم تشييده لدورة الالعاب الاولمبية التي ستقام عام ١٩٩٦.

ووصف متسابقون شاركوا في سباقات تجريبية في مطلع الاسبوع المضمار بانه بطيء «ولزج». والمضمار مصنوع من مواد لم تستخدم من قبل في مضامير سباقات الدراجات.

وقال الامريكي ادام لورون وهو احد اعضاء الفريق الامريكي «المضمار ابطا من المتوسط بشكل كبير».

وفي رد على سؤال عما اذا كان من الممكن ان يتم تحطيم اي ارقام عالمية او اولمبية الصيف المقبل على هذا المضمار قال «بالطبع لا».

وقال فابيو ماسوتي الايطالي «انه مضمار جيد ولكنه بطيء للغاية».

وقال اريكسا لوماي من استونيا «بناء المضمار جيد ولكن نعومة سطحه تقلل من السرعة».

وقال دالي هيوز الذي قام بتشييد المضمار انه لا يستطيع ان يفعل الكثير لاصلاح المضمار. واضاف «انتهى العمل بنسبة ٩٠ بالمئة ولكن هناك بضعة اشياء من الممكن ان نفعلها».

باكستان تحتج على تصنيفها في بطولة العالم للاسكواش

■ لندن ـ رويتر: تقدمت باكستان باحتجاج لدى الاتحاد العالمي للاسكواش على تصنيفها وراء استراليا في بطولة العالم للفرق التي ستجرى في القاهرة الشهر المقبل.

وكانت باكستان قد فازت باللقب بعد تغلبها على استراليا في المباراة النهائية في كراتشي منذ عامين.

وصنفت باكستان في بطولة العالم للفرق على انها الثانية ووضعت في المجموعة الثانية مع انكلترا حاملة اللقب ومصر المضيفة والسويد.

ومن المرجح ان تواجه مباراة صعبة في الدور قبل النهائي امام انكلترا بينما وضعت استراليا في المجموعة الاولى ومن المرجح ان تكون مباراتها في الدور قبل النهائي سهلة نوعا ما حيث ستقابل فنلندا المصنفة الرابعة.

وقال تيد والبوتون المدير التنفيذي للاتحاد العالمي للاسكواش ان لجنة التصنيف وضعت في اعتبارها ان بطل العالم ست مرات الباكستاني جهانجير خان الذي ساعد باكستان في الفوز بالبطولة اخر مرة اعتزل اللعب الان.

ويقود الفريق الباكستاني هذه المرة اللاعب الاول على العالم جانشير خان ولكن افضل لاعبي باكستان بعده هما زاراك جاهان خان اللاعب العاشر على العالم ومير زمان جول اللاعب رقم ٣٤ على العالم.

ويضم الفريق الاسترالي اللاعب الثالث على العالم رودني ايلز والخامس على العالم بريت مارتن والتاسع على العالم انطوني هيل.

وقال الاتحاد انه سيدرس احتجاج باكستان في غضون الايام العشرة المقبلة.

بطولة اوروبية جديدة للاعبين تحت ٢٣ عاما في العاب القوى

■ باريس ـ رويتر: اعلن الاتحاد الاوروبي لالعاب القوى انه سينظم بطولة اوروبية منفصلة للاعبي القوى تحت ٢٣ عاما بدءا من عام ١٩٩٧.

وقال كارل اولاف هومين رئيس الاتحاد في مؤتمر صحافي انه سيتم لاختيار مكان اقامة البطولة التي ستحل محل بطولة كاس اوروبا لالعاب القوى للاعبين تحت ٢٣ عاما في نيسان (ابريل). واضاف ان البطولة ستقام مرة كل عامين.

وقال هومين ايضا ان الاتحاد قرر اقامة بطولة اوروبية للمشي مرة كل عامين ايضا. واضاف انه يامل ان تبدا البطولة العام المقبل.

وكان مجلس الاتحاد قد اعاد اليوم انتخاب هومين رئيسا لفترة ثانية تستمر لاربعة اعوام.

كولومبيا: وفاة لاعب كاراتيه خلال مشاركته في بطولة محلية

■ بارانكيلا (كولومبيا) ـ اف ب: توفي لاعب الكاراتيه الكولومبي اوسكار لاقوري بوكانيغرا بعد اصابته في جنبه بركلة من منافسه كارلوس بوتيرو الاحد الماضي خلال مشاركتهما في بطولة كولومبيا للكاراتيه.

واكد الاطباء ان لاقوري بوكانيغرا (٢٨ عاما) قضى بعد قليل من عملية اسعاف خاصة «بتوقف القلب وجهاز التنفس».

بطولة الاندية العربية: القرعة تسحب اليوم في الرياض

■ الرياض ـ اف ب: تسحب اليوم الاربعاء في مقر الاتحاد السعودي لكرة القدم قرعة بطولة الاندية العربية الحادية عشرة للاندية ابطال الدوري التي يستضيفها نادي النصر السعودي من ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الى ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبلين في مدينة الرياض.

ويشارك في هذه البطولة عشرة فرق هي: الهلال السعودي حامل اللقب والنصر السعودي والترجي التونسي والوحدات الاردني والرفاع الغربي البحريني وشباب بلوزداد الجزائري والحرية السوري والهلال السوداني وكاظمة الكويتي.

وكان من المفترض ان يشارك الزمالك المصري في هذه البطولة لكن الاتحاد المصري رفض السماح له لانه لا يريد اجراء اي تعديل على جدول مباريات الدوري المحلي.

وزير بريطاني يعارض اجراء تحقيق بعد وفاة الملاكم موراي

■ لندن ـ رويتر: قال وزير دولة بريطاني انه لا يرى اي ضرورة ملحة لان تجري الحكومة تحقيقا في رياضة الملاكمة بعد وفاة الملاكم الاسكتلندي جيمس موراي في مباراة على لقب وزن الديك.

وقال وزير الدولة للتراث الوطني ايان سبروت للبرلمان «على الرغم من انها لحظة مفجعة ويجب علينا الا نراها اي شيء اخر غير ذلك فيجب الا ندع فاجعة واحدة تؤثر علينا.

«لا اتفق بالتاكيد مع ضرورة حظر الملاكمة».

وكان سبروت يرد بذلك على اقتراح في البرلمان بشان اجراء تحقيق حكومي على مستوى عال في رياضة الملاكمة.

وكان موراي قد توفي يوم الاحد الماضي. وقد انهار في نهاية مباراة على بطولة وزن الديك في بريطانيا في غلاسكو يوم الجمعة الماضي امام مواطنه درو دوشيتري ولم يستعد وعيه ابدا.

وقال سبروت ان بحثا اثبت ان نصيب رياضة الملاكمة من ٣٦٨ حالة وفاة نتيجة حوادث رياضية في بريطانيا فيما بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٢ لم يتجاوز ثلاث حالات.

واضاف ان مجلس الملاكمة البريطاني ينظر بالفعل في قضية وفاة موراي ومن المقرر ان يجري بيتر رينشاردز اخصائي الاعصاب تحقيقا مستقلا في الرياضة ويقدم تقريرا بشان ذلك في الشهر المقبل.

وفي غلاسكو ـ اسكتلندا ـ طالبت الجمعية الطبية البريطانية مجددا بالغاء رياضة الملاكمة بعد اصابة الملاكم الاسكتلندي جيمس موراي الخطيرة.

وكان موراي قد نقل الى المستشفى بعد ان فقد الوعي داخل حلبة الملاكمة في الجولة الاخيرة من مباراته امام مواطنه درو دوشيتري في مباراة دموية على اللقب البريطاني لوزن الديك اقيمت في غلاسكو.

واضاف «هذا هو ما نحاول علاجه الان».

بلوينشيت يحتفظ ببطولة العالم لوزن الذبابة

■ اوساكا ـ اليابان ـ احتفظ التايلاندي سان ـ سوو بلو ينشيت ببطولة العالم لوزن الذبابة (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة) بفوزه على متحديه الياباني هيروجي ايوكا بالضربة الفنية القاضية في الجولة العاشرة من المباراة التي اقيمت امس في اوساكا.

وهي المرة السادسة التي يدافع فيها بلوينشيت (٢٤ عاما) بنجاح عن لقبه الذي احرزه في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤، فرفع رصيده الى ٢٣ فوزا.

دعا الى حل مشاكل التعليم كطريق وحيد للنمو

تقرير للبنك الدولي: الاقتصاد المغربي بحاجة ملحة للاصلاح

■ الرباط - من علي بوزردة ووفاء بناني:

قال البنك الدولي في بيان نشر امس الاول ان المغرب في حاجة عاجلة للاصلاح الاقتصادي كي يتمكن من المنافسة في الاسواق العالمية.

وقال التقرير الذي وضع بناء على طلب من الملك الحسن الثاني «المغرب يواجه احتمال تهميشه في المنافسات على الاسواق العالمية وقد يتعرض لتشوهات اجتماعية واقتصادية متفاقمة».

واضاف التقرير «الاستقرار الاقتصادي يوجه عام اولوية ملحة. يجب ان تكون اهداف المغرب طموحة ويجب ان يتخذ قرارات صعبة لاعادة هيكلة النظام التعليمي وللابقاء على وتبني اصلاحات على المدى المتوسط والبعيد».

واشار التقرير الى ان معدل البطالة بلغ ١٦ في المئة من القوة العاملة في المغرب البالغة عشرة ملايين شخص عام ١٩٩٤، وان نسبة عالية من البطالة سجلت بين خريجي الجامعات.

وقال التقرير «يمكن ان يصبح المغرب منافسا فعالا فيما يتعلق بموارده البشرية على اساس الانتاجية المرتفعة وانفتاحه النشط على الاسواق الخارجية وكلاهما لا غنى عنه لخفض معدل البطالة والحد من الفقر».

واضاف التقرير ان المؤشرات الاجتماعية في المغرب ادنى كثيرا من دول مماثلة وان استغلال الموارد البشرية لا يتبنى استراتيجية تهدف لتحقيق نمو قوي كما زادت الفروق بين مناطق الحضر وبين الريف.

وقال التقرير انه فيما بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٤ زاد اجمالي الناتج المحلي بمعدل سنوي بلغ في المتوسط ٤.٣ في المئة وهو ما يمثل «تحسنا فعليا لمستوى المعيشة لسكان المغرب ولكنه لا يزال يعتمد على تذبذبات الانتاج الزراعي».

وكان الاقتصاد المغربي تحت ضغوط عام ١٩٩٥ بسبب الجفاف الحاد الذي وصفته السلطات «بجفاف القرن». واضطر المغرب الى زيادة وارداته من الحبوب الى المثلين.

وقال التقرير ان المغرب حقق تقدما مهما في قطاعات مثل التخصيص والضرائب ولكنه «ليس كافيا لدعم النمو السريع». واضاف «كان النمو اضعف من استيعاب الزيادة في تعداد السكان».

وقدر البنك ان ١٣ في المئة من السكان كانوا يعيشون تحت خط الفقر عام ١٩٩٤ وان الجفاف في الاونة الاخيرة ادى الى تفاقم الوضع.

وسبق لمسؤولين مغاربة ان قالوا ان موجات الجفاف كانت سببا للنمو السلبي عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ بنسبتي اربعة و٥.٠ في المئة سلبا على التوالي. وتوقع محللون اقتصاديون انخفاض اجمالي الناتج المحلي للمغرب بنسبة ٤.٣ في المئة عام ١٩٩٥.

وفي فصل اخر من التقرير حث البنك الدولي المغرب على حل المشاكل المرتبطة بالتعليم اذا كان يريد نموا سريعا وان يصبح قادرا على مواجهة المنافسة الاقتصادية الدولية.

وقال البنك «ان التعليم في المغرب يعاني من ازمة رغم النفقات المرتفعة المخصصة له والتي شكلت ٢٠ في المئة من النفقات الكلية للدولة سنة ١٩٩٢». واضاف بانها «قليلة هي البلدان التي حصلت على نتائج مخيبة من استثمارات من هذا الحجم في مجال التعليم».

وراى واضعو التقرير ان المغرب متخلف كثيرا عن دول الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية في مجال التعليم.

وقد سبق لوزارة التربية الوطنية ان قامت بعدد من الدراسات في اطار البرنامج الوطني للتقييم من اجل تحديد نتائج تحصيل المعارف في شتى المواد وعلى مستويات متعددة.

كما اكدت دراسات اخرى حديثة حول مستوى التعليم في المغرب ان هناك «تقهقرا» في تلقين بعض المواد كالفرنسية والعلوم وان هناك جوانب نقص فيما يخص القدرات التحليلية.

وقال التقرير ان المستوى التربوي تعرض لانحدار ملحوظ في التعليم العالي خلال العشر سنوات الاخيرة. واشار الى ان البطالة بين خريجي التعليم الثانوي والعالي في ارتفاع مستمر مما «يؤكد مدى الشقة الحاصلة بين ما يتعلمه التلاميذ وبين احتياجات سوق العمل».

وقال البنك ان نموا يبلغ سبعة في المئة سنويا من اجمالي الدخل القومي يمكن ان يساعد على دفع وتيرة التطور الاقتصادي الى الامام ويقوي موقف المغرب في المنافسة لكسب الاسواق الدولية.

وكان المغرب قد سجل نموا معتدلا خلال العقد الاخير بلغ نسبة ٣.٤ في المئة سنويا.

ودعا البنك الى رفع حصة الميزانية التي تخصصها الدولة لمستوى التعليم الابتدائي لعلاج التاخر الملحوظ في عملية محو الامية وتلقين المعارف الاساسية في الوسط القروي.

وتجدر الاشارة الى ان نسبة الاميين بالمغرب تقدر بخمسة وستين في المئة من مجمل السكان البالغ عددهم ٢٦ مليون نسمة. وتحتل النساء ارقاما عالية ضمن هذه الكتلة.

البنك المركزي الكويتي يحذر من وجود دنانير مزيفة

■ الكويت - رويتر: اذاعت وكالة الانباء الكويتية امس الثلاثاء تحذيرا للبنك المركزي الكويتي من العثور على اوراق نقدية مزيفة من فئة ٢٠ دينارا وقالت ان الدوائر الحكومية تعمل على منع تداولها.

ونقلت الوكالة عن علي موسى الموسى نائب محافظ بنك الكويت المركزي قوله ان «هذه الاوراق المزيفة تفتقد كافة المواصفات الامنية لورقة النقد الصحيحة».

وحث الموسى الجمهور على ضرورة الانتباه عند تداول الاوراق النقدية من فئة العشرين دينارا وفحص العلامات المميزة لها بدقة وابلاغ السلطات باي مخالفات.

وكان البنك المركزي الكويتي انزل الى السوق في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ اوراقا نقدية جديدة اثر ضبط كمية مزورة من فئة العشرين دينارا.

وبعد طرد القوات العراقية من الكويت في شباط (فبراير) ١٩٩١ انزل بنك الكويت المركزي اوراقا نقدية جديدة لتحل محل الاوراق التي كانت متداولة خلال الاحتلال.

وفي حينه اتهمت الكويت السلطات العراقية بالاستيلاء على كميات كبيرة من الدنانير الكويتية كانت مودعة في المصارف الكويتية.

٧٠٠ مليون دولار عجز الجزائر التجاري بنصف عام

■ الجزائر - اف ب: جاء في تقرير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الجزائري نشر امس الاول ان العجز في الميزان التجاري الجزائري بلغ ٧٠٠ مليون دولار في النصف الاول من العام ١٩٩٥.

وبلغت الواردات في ستة اشهر ما قيمته ٥.١ مليار دولار اي اكثر بنسبة ١٩.٨٪ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، في حين بلغت قيمة الصادرات ٤.٤ مليار دولار (اكبر بـ ١٤.٦٥٪ بالمقارنة مع العام الماضي).

وفي الفترة نفسها تراجع الانتاج الصناعي في المصانع التابعة للقطاع العام بنسبة ٩٪.

ارتفاع احتياطي لبنان الاجنبي ١١٣ مليون دولار

■ بيروت - رويتر: اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان احتياطياته من العملات الاجنبية ارتفعت نحو ١١٣ مليون دولار في النصف الاول من شهر تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

وقال المصرف في بيان نشر امس الثلاثاء ان احتياطاته من العملات الاجنبية بلغت في منتصف الشهر الحالي نحو ٣٢٢٧.٦٥ مليون دولار مقابل ٣١١٤.٣ مليون دولار في نهاية شهر ايلول (سبتمبر) الماضي.

ويشمل احتياطي مصرف لبنان من العملات الاجنبية موجوداته من تلك العملات الى جانب الاحتياطي الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي.

وقالت مصادر مالية ان عودة المصرف المركزي الى رفع احتياطاته من العملات الاجنبية راجع الى تدخله في سوق القطع شاريا للدولار لتعزيز هذه الاحتياطيات بعد انحسار الطلب عليه اثر انتهاء ازمة سياسية بين بعض اركان الحكم ادت الى تدخله في سوق القطع بائعا للدولار.

وبلغ حجم الموجودات الصافية لمصرف لبنان باستثناء الودائع الالزامية للمصارف التجارية نحو ١.٨ مليار دولار.

وفقد مصرف لبنان المركزي منذ بداية عام ١٩٩٥ نحو ٦١٣ مليون دولار من احتياطياته بسبب تدخله في سوق القطع بائعا للدولار عند نشوب ازمات سياسية الى جانب تمويل مشتريات للدولة من الخارج بالعملات الصعبة.

وبلغ احتياطي مصرف لبنان من العملات الاجنبية في نهاية العام الماضي نحو ٣٨٤٠ مليون دولار.

المجر تتطلع لاستئناف استيراد نفط ايراني بعد اعادة فتح خط انابيب في الادرياتي

■ نيقوسيا - رويتر: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الثلاثاء ان الرئيس المجري ارباد غونتش لمح برغبة بلاده في شراء نفط ايراني مع اعادة فتح خط انابيب ادريا الذي يربط البحر الادرياتي بوسط اوروبا.

وقالت الوكالة ان غونتش اجتمع بالسفير الايراني في بودابست سفري ناتاندي، وقال ان ايران قد تصبح ثاني اكبر مصدر للنفط الى المجر بعد روسيا.

وقد اغلق خط انابيب ادريا الذي تبلغ طاقته ٤٠٠ الف برميل يوميا ويمتد من ميناء اوميسالي على البحر الادرياتي الى المجر ومنها الى وسط اوروبا طوال اربع سنوات بسبب الحرب في يوغوسلافيا سابقا. واعادت شركة يانرانسكي نفتا الكرواتية فتح الخط الذي يمتد عبر كرايينا في اب (اغسطس) الماضي.

نيويورك تايمز: المركزي الامريكي مستعد للتدخل في حال وقوع ازمة مالية في اليابان

■ واشنطن - اف ب: نقلت صحيفة (نيويورك تايمز) في عددها الصادر امس الثلاثاء ان مجلس الاحتياطي الفدرالي الامريكي الذي سبق واعرب عن قلقه من هشاشة وضع المصارف اليابانية اتفق مع السلطات المالية اليابانية على شراء سندات خزينة يابانية بمليارات الدولارات في حال حصول ازمة سيولة في اليابان.

واضافت الصحيفة ان مسؤولين امريكيين طلبوا عدم الاعلان عن اسمائهم كشفوا هذه الخطة وهي الاولى من نوعها التي يقوم الاحتياطي الفدرالي الامريكي باعدادها لمواجهة ازمة محتملة قبل وقوعها. واعتبرت الصحيفة ان هذه الخطة تعكس قلق السلطات الامريكية ازاء مخاطر قيام ازمة مالية في اليابان، وتعطي هذه السلطات السبل الكفيلة بالحد من نيولها في اسوأ الاحتمالات.

واوضح رئيس اللجنة المصرفية في مجلس النواب جيم ليتش في المقال نفسه ان هذه الخطة لا تمثل اي مجازفة للولايات المتحدة لان مجلس الاحتياطي الفدرالي الامريكي سيحصل على سندات الخزينة مقابل المبالغ التي سيدفعها، على خلاف خطة المساعدة للمكسيك التي اقرت مطلع السنة الجارية.

باريس: التجارة الفرنسية لم تتأثر بمعارضة التجارب النووية بالمحيط الهادي

■ سنغافورة - رويتر: قالت كرستين شوفيه وزيرة الدولة لشؤون التجارة الخارجية الفرنسية امس الثلاثاء ان الاحتجاجات واسعة النطاق على استئناف فرنسا للتجارب النووية في المحيط الهادي لم تؤثر على تجارتها الخارجية.

وقالت شوفيه للصحافيين خلال زيارتها لسنغافورة «اننا نبحث تطورات التجارة في اعقاب التجارب النووية ولحسن الحظ لم يحدث اي تاثير». واضافت انه كان هناك مخاوف من ان تؤدي مقاطعة السلع الفرنسية احتجاجا على التجارب النووية في كل من استراليا ونيوزيلندا واليابان ودول اخرى الى الاضرار بالتجارة.

وقالت بعد اجراء محادثات مع كبار المسؤولين في سنغافورة «هنا في سنغافورة لا اعتقد ان هناك اي مشكلة». واضافت مشيرة الى جماعة السلام الاخضر الغربية التي شنت حملة عنيفة ضد التجارب النووية «هناك صخب من جانب جماعة واحدة».

وكانت فرنسا قامت حتى الان بتجربتين نوويتين تقول انهما جزء من سلسلة تضم ثماني تجارب تستمر حتى ايار (مايو) المقبل في جزيرة موروروا وسلسلة جزر فنجاتوفا.

محامو علي الخليفة الصباح يطالبون بمحكمة خاصة لنظر دعوى اختلاسات شركة الناقلات الكويتية

■ الكويت - رويتر: طلب المحامون المدافعون عن وزير نفط كويتي سابق يحاكم بتهمة الكسب غير المشروع من المحكمة الدستورية بالكويت امس الثلاثاء اصدار حكم بشان امكانية احالة الاجراءات الى محكمة تختص بمحاكمة الوزراء.

وقال محامو الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الاسبق امام محكمة جنائية ان الامر يتطلب اصدار حكم لان البرلمان تدخل في القضية ولان المحاكم الجنائية لا ولاية لها في نظر القضايا التي تتضمن وزراء حاليين او سابقين.

وقالت المحكمة الجنائية انها سترد على طلب الدفاع في جلسة تعقد في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

والشيخ علي واحد من خمسة متهمين بتحقيق مكاسب غير مشروعة من عمليات شركة ناقلات نفط الكويت المملوكة للدولة. ويدور جدل واسع حول نوع المحكمة التي ينبغي ان تنظر القضية المستمرة منذ ١٨ شهرا.

اما الاربعة الاخرون فهم عبد الفتاح البدر الرئيس السابق لشركة ناقلات نفط الكويت وحسن قبازرد النائب السابق لرئيس الشركة للشؤون المالية، وهما كويتيان، وتيموثي ستافورد المسؤول السابق في الشركة وهو بريطاني ونسيم محسن المسؤول السابق ايضا وهو اردني. وهم يواجهون اتهامات اخرى بالاختلاس وتزوير وثائق.

وبدات محاكمة الخمسة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ بتهمة الكسب غير المشروع.

ويقول مسؤولون في قطاع النفط ان القضية المعروضة امام المحكمة تنطوي على خسائر يزعم انها بلغت ١٠٠ مليون دولار.

ونفى الشيخ علي جميع الاتهامات المنسوبة اليه، كما نفى تهمة الاختلاس ايضا قبازرد وهو المتهم الوحيد الاخر المقيم بالكويت والذي حضر المحاكمة بعد ان افرج عنه بكفالة.

لكن قبازرد قال في المحاكمة انه حصل على اموال من عمليات شركة الناقلات حسب تعليمات من رئيسه في ذلك الوقت عبد الفتاح البدر.

ويعيش المتهمون الثلاثة الاخرون في الخارج ولم يحضر اي منهم الى الكويت للمثول امام المحكمة ولم يعلقوا على التهم المنسوبة اليهم.

وقال احمد شوقي الخطيب، وهو احد محامي الشيخ علي، ان شبهة البراءة يجب ان تطبق على هذه القضية بقدر ما طبقت في قضية لاعب الكرة الامريكي السابق او. جيه. سيمبسون الذي برأته محكمة في لوس انجليس في الشهر الماضي من تهمة قتل زوجته نيكول سيمبسون وصديقها رونالد غولدمان.

وقال الخطيب ان المحاكم الجنائية تقضي عادة في حالة وجود اي شك ببراءة المتهم. واشار الى ان سيمبسون برئت ساحته لوجود شك بسيط للغاية.

وقال الشيخ سلمان الدعيج الصباح، وزير العدل السابق واحد محامي الدفاع عن الشيخ علي، ان موكله يجب ان يحاكم بموجب قانون صدر عام ١٩٩٠ ويطالب بمحاكمة الوزراء في محكمة خاصة من خمسة قضاة.

والغى البرلمان هذا القانون في عام ١٩٩٤ بعد ان قال نواب معارضون ان القواعد الاجرائية الصارمة التي تتبعها المحكمة الخاصة ستصعب اصدار اي ادانة.

وفي اب (اغسطس) ١٩٩٥ اقر البرلمان قانونا يحدد اجراء جديدا لمحاكمة الوزراء ويقول محامون انه يزيد من فرص اصدار الادانات. ولا يزال من غير الواضح ما اذا كان القانون الجديد سيطبق على قضية الشيخ علي.

ويقول الدفاع ان الاجراءين اللذين اتخذهما مجلس الامة ذو الغالبية المعارضة غير قانونيين ولهما دوافع سياسية.

الفلسطينيون سيعملون على انهاء المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل مقابل اتفاقية تجارة حرة مع امريكا

■ القدس - رويتر: قال الممثل التجاري الامريكي ميكي كانتور امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة استكملت اتفاقية للتجارة الحرة مع الفلسطينيين.

واضاف كانتور في مؤتمر صحافي عقد في وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية «اتممنا تبادل خطابات تمنح وضع التجارة الحرة للضفة الغربية وقطاع غزة».

وبمقتضى الخطابات التي تم تبادلها بين واشنطن واسرائيل وسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية لن تفرض الولايات المتحدة رسوما جمركية على اي صادرات فلسطينية من الضفة الغربية او قطاع غزة.

وقال كانتور ان هذه الخطوة تهدف الى اعادة تاكيد التزام واشنطن بدعم مسيرة السلام.

وكان الفلسطينيون حتى الان يتمتعون بالنظام العام للافضليات. لكن كانتور قال للصحافيين «هذا يصل بنا الى ابعد من النظام العام للافضليات» والذي يسمح فقط بشحن منتجات معينة الى الولايات المتحدة بدون جمارك.

وقال كانتور «اتفاقية التجارة الحرة ستحقق فوائد اقتصادية وامنية». واضاف انها ستوفر المزيد من فرص العمل للفلسطينيين وتشجع اقامة مناطق صناعية.

وقال كانتور ان السلطة الفلسطينية الزمت نفسها بمقتضى الخطابات التي تم تبادلها بالعمل على انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل.

الصناعيون الاردنيون يخشون اغراق اسواقهم

الاردن واسرائيل يوقعان اتفاقا تجاريا قبل قمة عمان

عمان - من سليمان الخالدي:

قال وزير الصناعة والتجارة الاردني، علي ابو الراغب، امس الثلاثاء ان اتفاقا تجاريا بين بلاده واسرائيل سيوقع قريبا قبل قمة عمان الاقتصادية بنهاية الشهر الحالي ويتيح اول تبادل للبضائع بينهما منذ اتفاق السلام الاردني - الاسرائيلي في العام الماضي.

والاتفاق التجاري اساسي لبدء مشاريع مشتركة الان يجري الاعداد لها بين البلدين الى جانب بدء التبادل السلعي والتصدير بموجب اتفاق السلام المبرم بين الاردن واسرائيل الذي يفتح الباب امام علاقات اقتصادية طبيعية وروابط اخرى بعد ٤٦ عاما من العداء.

وقال علي ابو الراغب ان امرين كانا سبب التاخر في التوصل الى الاتفاق هما الاغراق السلعي والدعم الحكومي للسلع والصناعات. واضاف انه تمت تسوية الخلاف بشكل مرضي بوضع ضوابط تحمي المصالح الاقتصادية الاردنية. وقال علي ابو الرغب ان الخلاف حول الموضوعين «نشا من كون اسرائيل عضوا في منظمة التجارة الدولية، والاردن ما زال غير عضو حيث الاجراءات المتبعة في اسرائيل تختلف عن تلك المتبعة في الاردن».

والحل ادى الى معالجة مخاوف الاردن من ان تواجه صادراته حواجز جمركية عالية في اسرائيل واسواقا اسرائيلية احتكارية تحظى بدعم حكومي غير مبرر يجعلها تنافس المنتجين الاقل كلفة كالاردن.

ويخشى رجال الصناعة الاردنيون، الذين يتمتعون بكلفة انتاج اقل بسبب تدني الاجور مقارنة باسرائيل، اساليب المنافسة غير المشروعة من خلال حرب اسعار واغراق سلعي من صناعات اسرائيل الاكبر مما قد يلحق اضرارا بالاقتصاد الاردني. كما قرر الطرفان الاردني والاسرائيلي ان يشمل اتفاق التجارة ذاته ضمانات الاستثمار. وكانت نقاشات دارت حول ابرام اتفاق منفرد لضمان الاستثمار. وقال ابو الراغب «كانت هناك نقاشات بان نجري اتفاقية استثمارية ام نضع في الاتفاقية التجارية بندا حول كيفية معاملة المستثمر في البلد الاخر والان غطيناها في الاتفاقية التجارية».

واضاف ان القانون الجديد لتشجيع الاستثمار الذي اقره البرلمان الاردني الشهر الماضي به ما يكفي من ضمانات لكافة المستثمرين الاجانب ووسائل اللجوء الى التحكيم الدولي في حالات النزاع.

ويفسح قانون الاستثمار الاردني الجديد المجال بشكل اوسع للاستثمار الاجنبي الى جانب ازالته للكثير من العوائق البيروقراطية ومنح حوافز ضريبية لاستقطاب راس المال الاجنبي.

وقال ابو الراغب ان المدة الطويلة التي قضاها الطرفان للتوصل الى الاتفاق تعود الى اهمية الموضوعات التي كانت تناقش والتي راعت المصلحة الاردنية مشيرا الى انه «لا يوجد علاقة كبيرة، بين التوصل الى الاتفاق الان واقتراب موعد قمة عمان الاقتصادية».

واضاف «نتعامل مع الامور باولويتها.. ولو وصلنا الى حلول قبل شهر لوقعنا وفي نفس الوقت حتى لو لم نتوصل الى اتفاق لما وقعنا قبل قمة عمان».

وكان رئيس اتحاد غرف التجارة الاسرائيلية دان غيلرمان قد صرح الشهر الماضي ان الفشل في التوصل الى اتفاق تجاري مع الاردن يهدد قمة عمان مشيرا الى انه اوضح للسفير الاردني في اسرائيل ان عدم التوقيع على الاتفاق قبل قمة عمان يهدد نجاح المؤتمر برمته.

(رويتر)

قطر تؤيد ابقاء سقف انتاج اوبك الحالي

■ مسقط - رويتر: قال وزير الطاقة والصناعة القطري، عبد الله بن حمد العطية، امس الثلاثاء ان مصلحة اوبك تقتضي الحفاظ على سقف الانتاج النفطي الحالي البالغ ٢٤.٥٢ مليون برميل يوميا لمدة ستة اشهر اخرى على الاقل من عام ١٩٩٦.

وتجتمع اوبك في فيينا يوم ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لتحديد سياستها الانتاجية لجزء على الاقل من عام ١٩٩٦.

وتحافظ المنظمة على سقف انتاجها منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣. لكن زيادة انتاج الدول غير الاعضاء بالمنظمة فضلا عن خرق بعض الدول الاعضاء لحصص الانتاج المحددة لها ادتا الى اضعاف اسعار النفط.

اليمن يدرس اصدار اذون خزانة للمرة الاولى

■ صنعاء - رويتر: نقلت صحيفة (الثورة) اليمنية امس الثلاثاء عن مسؤول في البنك المركزي قوله ان اليمن يدرس للمرة الاولى اصدار اذون خزانة لمدة ٣٠ يوما خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال المصدر ان هذه الخطوة تاتي «وفقا لخطوات الحكومة في اصلاح الجوانب الاقتصادية والمالية، وستمكن المشترين من الحصول على «عوائد مغرية لمدخراتهم» ولكنه لم يحدد نسبة مئوية معينة.

وزير التجارة البريطاني يدعو الاوروبيين لنقل التكنولوجيا والاستثمار في دول الخليج

مسقط - من كريستين هاورن:

قال وزير التجارة البريطاني، انطوني نيلسون، امس الثلاثاء ان ايام التي كانت اوروبا تتاجر فيها مع العرب في مقابل «حفنة من المال» قد ولت واصبح يتعين على الاتحاد الاوروبي الان ان يقدم التكنولوجيا ومشاريع مشتركة للعرب رغم ما يثار من انتقادات داخلية.

جاء ذلك في تقديم نيلسون لاول ورقة اوروبية في مؤتمر يعقد في العاصمة العمانية مسقط بهدف زيادة التجارة والاستثمار بين الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي.

وتحاول دول مجلس التعاون اجتذاب استثمارات اوروبية في الوقت الذي تتجه فيه الى تخصيص اقتصادياتها وتريد الاستفادة من التكنولوجيا الصناعية الاوروبية المتطورة. وقال نيلسون «ايام كنا نكوم بضائعنا في حاويات ونرسلها الى الخليج حيث يسلمنا العرب الممتنون عليه قبضاتهم من المال قد ولت.. ناهيك عن انها لم توجد بحق في الاصل قط».

ومضى قائلا لحشد الحضور من وزراء ومسؤولي تجارة في مجلس التعاون انه ينبغي على الاتحاد الاوروبي ان ينتقل الى المرحلة التالية من التجارة ويلعب دورا ملموسا بدرجة اكبر في التطور التجاري والصناعي للمنطقة مستقبلا. واضاف «ونستطيع ان نفعل ذلك بنقل التكنولوجيا وبالاستثمار في مشاريع مشتركة». وقال الوزير البريطاني «اننا في اوروبا كثيرا ما نسمع انتقادات لهذا النوع من الاستثمار. ويقول البعض انه يبلغ درجة تصدير الوظائف وانا اختلف مع هذا القول تماما». واضاف بقوله «ان انتهاج موقف العزلة والحماية هو الذي يبلغ درجة الانتحار الصناعي والتجاري».

وحث نيلسون المستثمرين الاوروبيين على ان يحذوا حذو الشركات البريطانية التي دخلت في مشاريع مشتركة في الخليج مثل غلاكسو لتصنيع الادوية وتيت اند لايل التي تبني مصنعا لتكرير السكر في المملكة العربية السعودية.

وقال في وقت لاحق لرويتر ان لاوروبا اسبابا استراتيجية اكبر تدعوها لزيادة التبادل التجاري والاستثمار في الخليج. «فالشرق الاوسط هو ببساطة محطة الطاقة بالنسبة لاوروبا. واوروبا سوق ناضجة للتصنيع والاستهلاك.. والشرق الاوسط هو اكبر منتج للطاقة».

وترغب دول الخليج في رؤية مزيد من الاستثمارات الاوروبية على اراضيها وتتطلع الى القطاع الخاص في دولها للعمل على نقل التكنولوجيا الاوروبية. وتستورد دول الاتحاد الاوروبي ٢٠٪ من احتياجاتها من النفط من دول الخليج العربية فيما تشكل واردات هذه الدول من الاتحاد الاوروبي ٤٠ في المئة من اجمالي وارداتها مما يجعلها سادس اكبر مشتر للبضائع الاوروبية.

الصيادون الاسبان «يصلون» من اجل التوصل لاتفاق جديد يسمح لهم بالصيد في المياه المغربية

بارباتي (اسبانيا) - من غ. لونغ:

تطل عدد من الرجال من سفينة صيد يطلون هيكلها. وعلى مقربة منهم جلس رجل وحيد على رصيف الميناء يصلح شباكه بينما رست عشرات من سفن الصيد العاطلة.

وداخل مستودع بالميناء لحتمى رجال من وهج الشمس يلعبون الورق ويتسامرون ويدخنون.

صيادون ضاقت بهم الحال منذ نيسان (ابريل) عندما انتهى اتفاق الصيد بين الاتحاد الاوروبي والمغرب الذي حظر عليهم الصيد في مياهه.

وحاليا يصلي الصيادون من اجل التوصل الى اتفاق جديد لاستئناف الحصول على ارزاقهم.

وتعاني بارباتي وهي ميناء صيد نشط من كساد للشهر السادس على التوالي.

وكان الصيد في المياه الاقليمية المغربية يساعد صيادي بارباتي (٢٣ الف نسمة) على مواجهة مصاعب الحياة. اما الان فهم مضطرون للاكتفاء بالصيد في المياه الاسبانية التي قلت اسماكها. ويقولون ان الرزق ضيق ويكاد لا يفي باحتياجاتهم.

ووافق الاتحاد الاوروبي والحكومة الاسبانية هذا الشهر على مساعدة صيادي الموانئ الاندلسية على مواجهة الموقف بزيادة الدعم الشهري من ٧٣ الف بيزيتا (٥٨٠ دولارا) الى ١٠٠ الف بيزيتا (٨٠٠ دولار). وخصصت اللجنة الاوروبية مبلغا لاخر مقداره ٤٤ مليون دولار كمعونة للصيادين الاسبان ستناقش عند اجتماع وزراء المصايد بالاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ يوم ٣٦ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي. ولكن انطونيو فارو رئيس اتحاد صيادي بارباتي قال لرويتر «الدعم جيد ولكننا سئمنا المعونات. اننا في اشد الحاجة الى اتفاق».

ويرد سيرافين مونيز رئيس بلدية بارباتي هذا الراي وقال «لا نريد معونة. نريد الاستقرار وبجانب ان المعونة صغيرة فانها لا تحل المشكلة».

وقال فرانسيسكو وهو صياد في السادسة والعشرين ان المعونة تمنح بمعدل موحد بغض النظر عن الحالة الاجتماعية لكل صياد سواء اكان متزوجا ويعول اولادا او اعزب.

ويقول صيادون انهم يخرجون الى البحر الان في المياه الاسبانية في قوارب صغيرة لقلة كميات الصيد.

ويوجد في بارباتي ٥٦ سفينة صيد كبيرة يضم كل منها ٢٠ او ٢٥ رجلا كانت تعمل في المياه المغربية وتعود بكميات كبيرة من الاسماك.

وتقول احصائيات انه في اب (اغسطس) وهو اخر شهر ارقامه متاحة ان بارباتي جنت من عمليات الصيد ٤٥ مليون بيزيتا (٣٦٠ الف دولار) مقابل ٢٧٥ مليون بيزيتا (٢.٢ مليون دولار) في اب (اغسطس) من العام الماضي. وبلغت حصيلة نيسان (ابريل) اخر شهر ابحرت فيه سفن الصيد من بارباتي الى المياه المغربية ١٨٨ مليون بيزيتا (١.٥ مليون دولار).

ويقدر فارو خسائر بارباتي الاجمالية منذ حظر الصيد في مياه المغرب بحوالي ٧٠٠ مليون بيزيتا (٥.٦ مليون دولار).

الفاو تنتقد الدول المانحة وتحذر من خفض مساعدات التنمية

■ كويبك (كندا) - رويتر: انتقد جاك ضيوف مدير منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) الدول المانحة للمعونة لخفضها برامج المساعدات الزراعية في الوقت الذي يعاني فيه خمس سكان العالم من نقص مزمن في التغذية.

وقال ضيوف «علينا ان نوجه الانتباه الى حقيقة ان الدول المتقدمة لم تف بتعهداتها في المساعدات الغذائية».

وحث الدول المتقدمة على مساعدة الدول النامية في تحسين قدراتها الزراعية بدلا من ابقائها معتمدة على المعونات الغذائية.

وتقول الفاو ان هناك ٨٠٠ مليون شخص يعانون من نقص مزمن في التغذية منهم ٢٠٠ مليون طفل يستهلكون ٢٠٠٠ سعر حراري يوميا او اقل.

وقال ضيوف انه ينتظر ان يزيد تعداد سكان العالم بحوالي ثلاثة مليارات نسمة بحلول عام ٢٠٣٠ مقارنة مع ٥.٥ مليار نسمة اليوم. واضاف «ان حجم الاراضي الزراعية المتاحة... سيواصل على اغلب التوقعات الانكماش». وحذر من ان اي زيادة في الانتاج ستتركز على تكثيف زراعة الاراضي المزروعة بالفعل مما يقتضي تحاشي الاستنزاف السريع للتربة.

وفي حين طالبت الفاو الدول المتقدمة بتقديم مساعدات غذائية سنوية كل عام بقيمة ٣١ مليار دولار بالاضافة الى المساعدات الحالية التي تبلغ ١٤٤ مليار دولار انتقدت بعض الدول الفاو بسبب البيروقراطية المركزية السائدة فيها.

وخص ضيوف اليابان بالثناء لمواظبتها على تمويل ميزانية الفاو على عكس امريكا وكندا.

المارك يعزز مكاسبه على حساب الدولار والاسترليني

لندن - «القدس العربي»:

تباينت اتجاهات حركة المؤشرات الرئيسية في البورصات العالمية امس الثلاثاء اذ هبطت في طوكيو وسنغافورة وباريس وزيوريخ وارتفعت في لندن وفرانكفورت.

وكان مؤشر بورصة نيويورك هابطا في وسط المعاملات بتاثير ارقام الدخل للشهر الماضي التي اعلنت امس وكانت اقل من توقعات الاسواق.

وفي اسواق المال واصل المارك صعوده مقابل بقية العملات وسجل الدولار تراجعا بعد اعلان بيانات اظهرت انخفاض الانتاج الصناعي الامريكي بنسبة ٠.٢ بالمئة في ايلول (سبتمبر) الماضي للمرة الاولى منذ نيسان (ابريل).

وتاثر الجنيه الاسترليني بقوة المارك وضعف الدولار وهبطت اسعاره مقابل بقية العملات عدا الفرنك الفرنسي الذي استمر في المعاناة بسبب تشكك الاسواق ازاء استقرار الوضع السياسي والاقتصادي لفرنسا. وعاود الذهب الهبوط وانخفض سعر الاوقية (الاونصة) في لندن ثلاثين سنتا الى ٣٨٣.٥ دولار.

كما هبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن ١٣ سنتا الى ١٦.١ دولار.

لندن	٣٦٦٣	٥+
نيويورك*	٤٧٧٩	٦-
طوكيو	١٧٩١٧	١٠٠-
فرانكفورت	٢٢٠١	١٠+
باريس	١٧٨٠	١١-
زوريخ	٢٠١٧	٢-

* في منتصف التعاملات

اسعار الدولار والاسترليني امس

دولار	-	١.٥٧٣٠
استرليني	٠.٦٣٥٧	-
مارك الماني	١.٤١٥٨	٢.٢٢٥٠
فرنك فرنسي	٤.٩٦٣٨	٧.٨٠٨٠
فرنك سويسري	١.١٤٧٧	١.٨٠٥٠
ين ياباني	١٠٠.٣٥٠٠	١٥٧.٨٠٠٠

هكذا من الأصل

خلافا لمطالب أحزاب المعارضة بالتصدي العسكري

من الافضل لحكومة رابين استغلال الوضع في جنوب لبنان لتنشيط المفاوضات مع سورية

■ تسعة جنود قتلى، وسبعة جرحى في حادثتين لا يفصل بينهما سوى ثلاثة كيلومترات وثلاثة ايام، انه الثمن الذي لا يسع اي حكومة الا ان تكترث به. فالضربة الشديدة التي تمكن حزب الله من توجيهها الى الجيش الاسرائيلي، والصدمة القاسية التي اوقعها بالجمهور في اسرائيل، تخلق ضغطا نفسيا صعبا على الحكومة، وهذا الضغط في الواقع السياسي الاسرائيلي، يمارس دوما في اتجاه واحد هو الاتجاه الصقري.

لقد صمد اسحق رابين وحكومته قبل ذلك امام مثل هذه الضغوط بل وامام ضغوط اشد منها، فعمليات حماس في المدن الاسرائيلية كانت اقسى بكثير من عمليات حزب الله ضد قوات الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني والضغط السياسي والنفسي الذي مورس على الحكومة في اعقابها لوقف المفاوضات مع المنظمة كان اقوى بكثير من اي ضغط يمكن ان يمارس عليها الان لتغيير سياستها في جنوب لبنان.

وبالتالي فليس من الخطأ التقدير بان رابين وحكومته سيعرفون كيف يصمدون امام مثل هذا الضغط الذي بدأت ملامحه ترتسم في بيان احزاب المعارضة يوم الاحد، بعد اقل من ١٢ ساعة من الكمين في الجنوب اللبناني. ولهذه الدعوات، مزعومة البراءة، «بعمل كل ما في الوسع» لحماية جنود الجيش الاسرائيلي ومكافحة حزب الله «مع تجاهل كل قيد سياسي» مغزى ظاهر ليس بريئا على الاطلاق.

فهدفها هو دفع الجيش الاسرائيلي نحو عملية عسكرية واسعة في لبنان، ويبقي اليمين امر تحديد الصيغة الدقيقة لهذه العملية بيد الحكومة. فمن ناحيته، فان بوسع الحكومة ان تقرر احتلال مزيد من المناطق في لبنان على نمط عملية الليطاني في العام ١٩٧٨، او الاكتفاء بعملية موضعية وعنيفة تجاه السكان المدنيين على نمط عملية الحساب في صيف ١٩٩٣.

ان نتيجة اي من هاتين العمليتين معروفة مسبقا الى هذا الحد او ذاك، فقد تؤدي الى هدوء مؤقت في تواصل الكمائن والعبوات الجانبية، ولكنها ستعود لتغرق الجيش الاسرائيلي في وحل لبناني كثيف، بل واساسا ستضع عقبة كاداء ولا داعي لها على طريق استئناف المفاوضات مع سورية، ويرغب اليمين في ارجاء استئناف المفاوضات على مستقبل الجولان. اما حزب الله فيرغب في افشال التسوية السورية - الاسرائيلية المحتملة والتي ستلتزم سورية في اطارها بوضع حد لعملياتهم العسكرية في الجنوب اللبناني. اما حكومة اسرائيل، بالمقابل فليس لها اي سبب يدفعها لان ترغب في ذلك.

غير ان الحكومة، التي تنعقد صباح اليوم في جلسة خاصة، تدرك بوضوح ان الجو القاسي الذي يسود اوساط الجمهور في الاونة الاخيرة يستدعي منها القيام بعمل ما، ولا يمكن لنا ان نعرف ما ستقرره الحكومة اليوم، ولكن يمكن لنا ان نقدر بانه في الايام القريبة القادمة سيعمل الجيش الاسرائيلي على نحو اكثر كثافة ضد اهداف موضعية لحزب الله. ومن المعقول الافتراض انه لن ينجر الى عملية عسكرية واسعة، ويمكن لنا ان نجد مؤشرا على ذلك في اقوال رئيس الاركان، الفريق امنون شاحك، والذي تحدث امس الاول مع الصحافيين على الحدود الشمالية بعد ان شارك في المشاورات المكثفة في مكتب رئيس الوزراء في تل ابيب.

والمسألة المهمة هي هل ستقرر الحكومة فضلا عن قبول التحدي العسكري، التصدي للتحدي السياسي الذي يطرحه الوضع في الجنوب اللبناني امامها، فالاحتدام الذي وصفه رئيس الاركان امس بالحرب قد يتيح للحكومة، بل ويلزمها بالنظر في امكانية اتخاذ خطوة سياسية بعيدة الاثر.

وفي اول يوم بعد الكمين المميت في منطقة عيشية، حافظ رابين ومعظم وزرائه على الصمت الاعلامي، ويمكن ايجاد تلميح على النهج المرتسم في تصريحات وزير الخارجية شمعون بيريز، وهو الوحيد من بين وزراء الحكومة الذين تحدثوا في هذا الموضوع، فقد قال: «هذا التصعيد خطير على كل الاطراف»، ولكنه اضاف «ان من المهم الاستيضاح ليس فقط من المذنب بل ومن يستطيع منع الاشتعال».

كما كان على لسان وزير الخارجية جواب مثير للاهتمام على السؤال الاخير اذ قال: «لا ريب بان على سورية ان تشارك في منع الاشتعال» واذا كانت تصريحات بيريز، بعد ساعات قليلة من الحادثة في جنوب لبنان، تعكس الميل المتبلور في الحكومة، فان الحكومة توشك على اتخاذ الخطوة السليمة: محاولة استخدام الوضع المأساوي الناشيء في الجنوب اللبناني كرافعة لانقاذ المفاوضات مع سورية من جمودها.

والمفهوم السياسي الذي يقبع في اساس وجود منطقة الحزام الامني في الجنوب اللبناني، سيصبح عمره عشرين سنة قريبا، ففي العام ١٩٧٦، وعندما بعث رئيس الوزراء حينئذ، اسحق رابين، بالعقيد بنيامين بن اليعيزر الى لبنان كي يجري الاتصالات التي ادت الى قيام جيش الرائد سعد حداد، لم يكن حزب الله موجودا اصلا، فقد كان عدو اسرائيل في لبنان في حينه المنظمة وقد نشأت منطقة الحزام الامني لصد خلايا الارهاب الفلسطيني بعيدا عن الحدود الاسرائيلية، كما ان عملية الليطاني وحرب لبنان كانتا ترميان الى ابعاد عرفات عن الجليل.

غير ان عرفات بات يمكث في غزة منذ زمن بعيد، بينما لا يزال جنود الجيش الاسرائيلي يقتلون في الجنوب اللبناني، وليس من نافل القول السؤال بالتالي عن هدف بقائهم هناك. فعدد الخلايا الفلسطينية التي حاولت التسلل الى اسرائيل في السنتين الاخيرتين طفيف للغاية، وحزب الله تنظيم لبناني وليس فلسطينيا، ولا يسعى كما سعت المنظمة الى «تحرير الجليل». فقادته يصفون الجليل «بشمال فلسطين» ولكنهم يكررون في ذات الوقت بان هدفهم الوحيد هو تصفية الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني.

ان الخروج من لبنان تحت ضغط عمليات حزب الله سيعتبر بالطبع خضوعا للارهاب، وبالمقابل، فان الخروج من لبنان في ظل اتفاق سلام مع حكومته، يتحمل فيه الجيش اللبناني (او الجيش السوري في الواقع) المسؤولية على الجنوب، بوسعه ان يؤدي الى تصفية القوة العسكرية لحزب الله. ان اتفاق السلام مع لبنان قابل للتحقيق شريطة ان يتحقق بالتوازي مع اتفاق سلام مع سورية، وهذا سبب وجيه اخر، وليس غير مهم، لاستئناف المفاوضات مع سورية وحثها.

اريه دايان

(دافار) ١٩٩٥/١٠/١٧

خبراء ايرانيون يساعدون حزب الله على نصب العبوات الناسفة

■ اذا لم يتمكن الجيش من ايجاد حل عملي مثير لمشكلة العبوات الجانبية التي يضعها افراد حزب الله في جنوب لبنان فانه سيفقد المعركة على الطرق في القطاع الامني، او سيضطر لدفع ثمن كبير من الخسائر بسبب الحركة على هذه الطرق، وفي مثل هذا الوضع سيضطر الجيش في نهاية الامر الى تغيير انتشار قواته ومواقعه في جنوب لبنان.

لقد دفع الجيش الثمن الباهظ في الاصابات، والحادثتان الاخيرتان هما مثال على ذلك ومن تحليل اسباب الحوادث التي يصاب فيها جنود الجيش يتضح ان الاصابات تقع اما من نيران مدفعية وسلاح اخر يطلق عن بعد باتجاه مواقع الجيش، او انفجار عبوات ناسفة جانبية على الطرق، وفي حالة الاصابة بعبوات ناسفة فان عدد الخسائر هو بشكل عام اكبر بكثير، وحقيقة ان قوتين اصيبتا الواحدة تلو الاخرى في نفس الاسلوب وتقريبا في نفس المنطقة تدل على انه لا يوجد رد عملي للجيش على هذه المشكلة، مشكلة العبوات الجانبية.

من الواضح ان دوريات الجيش والقصاصين الذين يرافقونهم يجدون صعوبة في كشف كل العبوات الجانبية المدفونة على جوانب الطرق، وهذه الصعوبة قائمة في وضح النهار وتزداد صعوبة في ساعات الظلمة والغروب.

ان الحادثتين الاخيرتين اللتين اسفرتا عن مقتل ٩ اشخاص، حدثتا في الظلمة (الحادثة الاولى) او في ساعات الصباح (الحادثة الثانية)، واحيانا لا مناص، لاسباب ميدانية وغيرها، من التحرك في الظلمة ولكن من غير الواضح لماذا لا يمكن فتح محور حركة في ساعات اليوم؟ ولماذا نتحرك في طرق ترابية مع انصاف مجنزرات خفيفة؟

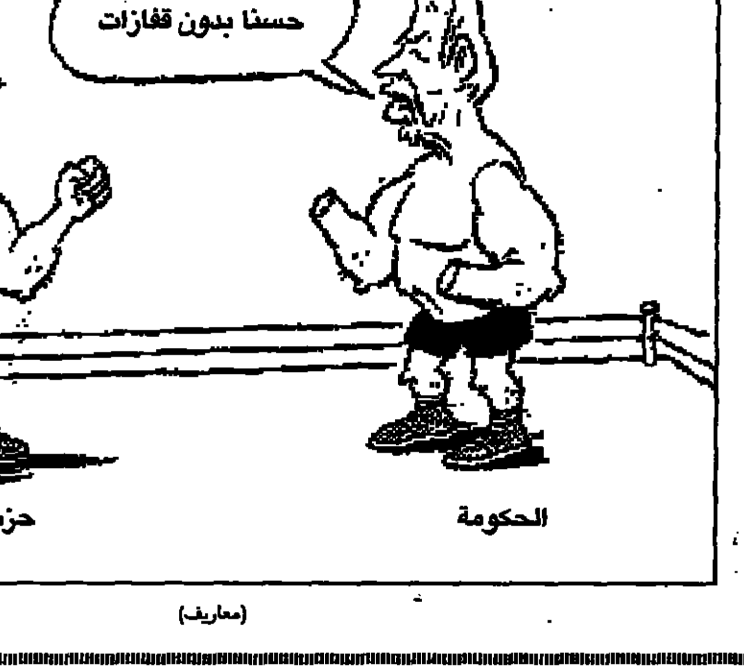
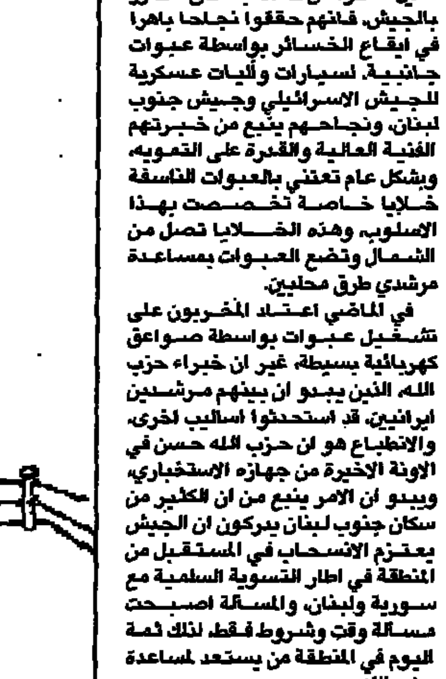
ان نشر قوات الجيش الاسرائيلي وقوات جيش جنوب لبنان في المنطقة يلزم التحرك على الطرق، واضافة الى الحركة الميدانية هناك حركة لاغراض ادارية واغراض النقل من والى المواقع، ويكمن افراد حزب الله لهذه السيارات حتى لو سارت في قوافل، ويستطيع الجيش مواصلة الحركة بواسطة مجنزرات وبنيران ارض جو، ولكن من الواضح انه اذا لم يتم ايجاد حل عملي للعبوات الناسفة فان الجيش سيدفع من وقت لاخر ثمنا باهظا من الخسائر، الامر الذي من شأنه ان يغير حالة الاستنزاف بين الجيش وحزب الله، حتى لو استمرت اسرائيل بمئات العمليات الصغيرة من شمال القطاع الامني.

في الوقت الذي يمتنع مقاتلو حزب الله بشكل عام عن خوض مواجهات مباشرة، حتى لو كان الحديث يدور عن كمين تمكنوا من خلاله بالحاق الضرر بالجيش، فانهم حققوا نجاحا باهرا في ايقاع الخسائر بواسطة عبوات جانبية، لسيارات وآليات عسكرية للجيش الاسرائيلي وجيش جنوب لبنان، ونجاحهم ينبع من خبرتهم الفنية العالية والقدرة على التمويه، وبشكل عام تعتني بالعبوات الناسفة خلايا خاصة تخصصت بهذا الاسلوب، وهذه الخلايا تصل من الشمال وتضع العبوات بمساعدة مرشدي طرق محليين.

في الماضي اعتاد المخربون على تشغيل عبوات بواسطة صواعق كهربائية بسيطة، غير ان خبراء حزب الله، الذين يبدو ان بينهم مرشدين ايرانيين، قد استحدثوا اساليب اخرى، والانطباع هو ان حزب الله حسن في الاونة الاخيرة من جهازه الاستخباري، ويبدو ان الامر ينبع من ان الكثير من سكان جنوب لبنان يدركون ان الجيش يعتزم الانسحاب في المستقبل من المنطقة في اطار التسوية السلمية مع سورية ولبنان، والمسألة اصبحت مسألة وقت وشروط فقط، لذلك ثمة اليوم في المنطقة من يستعد لمساعدة حزب الله.

زئيف شيف

(هآرتس) ١٩٩٥/١٠/١٧

(معاريف)

لا يجب التعامل مع معتقلي «حماس» كأسرى حرب طالما استمرت عملياتها العسكرية ضد اسرائيل

■ يستطيع جبريل الرجوب الذي يمسك اليوم بمنصب رئيس الامن الوقائي في اريحا وغدا في مناطق الضفة الغربية، ان يكون مضيفا لطيفا. خلال زيارتي اليه طلبت ان التقي سجينين تتهمهما اسرائيل بقتل شابين اسرائيليين في وادي القلط. تفاجأ الرجوب، ولم يرد سلبا ولكن اجل ذلك الى مناسبة اخرى رغم انني اكتفيت برؤية القتلة في السجن دون اجراء لقاء.

وتبين لي من مصادري الخاصة ان الشخصين محتجزان في معسكر قرب مبنى الشرطة الذي كان يسمى في عهد السلطة الاسرائيلية معسكر حنان «وتقع فيه اليوم قيادة العميد الحاج اسماعيل وجبريل الرجوب. ويحتجز مع السجينين شخص ثالث لتهم بتفجير الباصين في القدس ورمات غان عبد المجيد دودين الذي حكم هو ايضا لمدة ١٢ عاما.

ان الكثير من الفلسطينيين لا يدركون ان موقف الجمهور الاسرائيلي من الافراج عن اسراهم يتأثر جدا بعلاقة السلطة الفلسطينية مع قتلة الاسرائيليين. والغضب على عدم تسليم قتلة حسب اتفاق اوسلو هو اقل من الغضب من طريقة التعامل مع قتلة واشخاص يعتزمون القيام بعمليات داخل اسرائيل.

وعلى سبيل المثال تم اعتقال الشخص الذي خطط للعملية الانتحارية في اسرائيل ويدعى عواد السلمي في قطاع غزة واعتقل معه ايضا الشاب الذي اعتزم الانتحار. وتم الاعتقال بناء على معلومات دقيقة من جهاز الاستخبارات الاسرائيلي، وفرض حينها طوق امني على القطاع. وحكم على عواد السلمي بالسجن لمدة خمس سنوات غير انه افرج عنه بعد عدة اسابيع. وكذلك تم الافراج عن الشاب الذي اعتزم الانتحار. وهذا دليل على ان محاربة عرفات للارهاب ما زالت تجري بشكل محدود رغم انها اكثر حزما من الماضي، وبرز ذلك مؤخرا من خلال العلاقة المتسامحة مع الذراع العسكري لحماس. فقد طالت فترة الاغلاق الاخير مثلا لان السلطة الفلسطينية لم تتخذ اجراءات حقيقية ضد الانتحاري الذي كان في طريقه لعمليات ارهابية في اسرائيل.

ويدعي الفلسطينيون انه يجب التعامل مع المعتقلين كأسرى حرب والان حين انتهت الحرب يجب الافراج عنهم جميعا. هكذا حقا يجب التصرف تجاه الاسرى في نهاية الحرب، ولكن حماس والجهاد الاسلامي لم تنهيان الحرب بالعكس صعداها. ان خسارة اسرائيل من الحرب مع حماس كانت كبيرة قياسا لخسائرها في الحرب مع المنظمة قبل الاتفاق معها.

لذلك طالما يقاتلوننا تبقى هناك اسباب امنية كبيرة الوزن لعدم الافراج عن اسرى حماس والجهاد الاسلامي.

يجري عرفات الان مفاوضات مع حماس حول وقف الارهاب ضد اسرائيل في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية ومنها كما هو واضح، لا يقع داخل حدود الخط الاخضر ولذا لحرز عرفات اتفاقا مع حماس فسيطلب ايضا الافراج عن اسرى حماس من اجل ان يحقق لهم هذا الانجاز.

ولكن من الواضح انه طالما استمرت حرب حماس في اسرائيل يجب التعامل مع افرادها كارهابيين في كل شيء. والتجربة تشير الى ان الكثير من اسرى حماس الذين افرج عنهم يعودون الى ممارسة الارهاب. ان الذي فجر الباص في القدس اعتقل ٣ مرات. والمعتقلون الـ ٥٦ الذين لهم علاقة بتفجير باصي ٣٦ و٣٠ اعتقلوا في السابق. اذا لماذا المخاطرة اذا استمرت الحرب.

ويختلف الامر بالنسبة لمعتقلي فتح. هنا تعقد الامر لاننا خلطنا الاعتبارات الامنية بالاعتبارات المستندة الى قيم اخلاقية (تلوث الايدي بالدم). ان التناقض الذي وقعنا به بين الالتزام بالافراج عن الاسيرات الفلسطينيات وبين ما وافق عليه رئيس الدولة من شأنه ان يتضاعف مع الافراج عن باقي اسرى فتح.

ان معارضة الافراج عن قتلة من اعضاء فتح تستند الى معايير اخلاقية ولكن يجب الانتباه الى اننا قلصنا هذه المعايير حين افرجنا عن سجناء اتهموا بقتل متعاونين عرب الامر الذي يعني ان هذه معايير اخلاقية محدودة الضمان.

لقد سمحت اتفاقيات اوسلو ب للمحررين في اريحا بالعودة الى بيوتهم رغم معارضة جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الذي ادعى ان تطبيق هذا البند في هذه المرحلة سيؤدي الى صدامات مع عائلات القتلى الذين يريدون الانتقام.

والقتلة اليهود الذين لوثت اياديهم بالدم اليهودي يتم الافراج عنهم بعد انتهاء ثلثي مدة محكوميتهم. وهكذا يجب التعامل ايضا مع القتلة الفلسطينيين للمحافظة على الاتفاق مع السلطة الفلسطينية. ولكن بشرطين: رغم ان فتح توقفت عن عمليات ارهابية فهي تواصل حربها ضد متعاونين رغم التزاماتها. ان الذين صاغوا اتفاق اوسلو ب حاولوا تعزيز البنود الخاصة في هذا المجال ولكن عبثا. ان هذه الحرب يجب ان تتوقف. والشرط الثاني هو ان الحرب ضد الذراع العسكري لحماس يجب ان تتم بجدية اكثر.

في اللقاء الاخير الذي اجراه عرفات وقادة جهاز الامن الفلسطيني مع قادة الجيش ورئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلية استمع عرفات الى انتقادات شديدة في هذا المجال. ويجب ان يكون واضحا لعرفات ورجاله ان هذا الامر له علاقة مباشرة بالافراج عن الاسرى.

زئيف شيف

(هآرتس) ١٩٩٥/١٠/١٣

يطالب بتعديل «قانون العودة» اليهودي:

شاحل يحمل «المافيا الروسية» مسؤولية ارتفاع مستوى الجريمة في اسرائيل

■ تواجه شرطة اسرائيل والنيابة العامة والمحاكم في السنوات الثلاث الاخيرة حقيقة صعبة وجوهرية وهي ان مستوى الجريمة يميل الى الارتفاع. وفي مخالفات معينة تندفع بشدة. ففي عام ٩٤ دونت في سجلات شرطة اسرائيل ١٢٢ ملف حادثة قتل، و٢.١٢٢ ممارسة شائنة و٥١٢ حادثة اغتصاب و٧٧١ سطوا مسلحا و٨.٥٥٠ مخالفة عنف عائلي. ومقارنة مع عام ١٩٩٢ فقد طرأ ارتفاع بنسبة ٢٨٪ على حوادث القتل و٢٥٪ على حوادث الاغتصاب و١٧٪ على مخالفات جنسية اخرى. ومعطيات عام ١٩٩٥ موثقة حتى شهر اب (اغسطس) فقط وفي سياق الثمانية اشهر الاولى من العام سجلت ٧٥ حادثة قتل و١.٤٧٩ حادث ممارسات شائنة، و٣٤٦ حادثة اغتصاب، و٦٤١ حادثة سطو، و٥.٠٨١ حادثة عنف في العائلة. و١٩٤ ملف العاب محظورة، ١١٣ ملف ادارة او حيازة بيوت دعارة والمخالفتان الاخيرتان تكفيان لان نطلق على هذا العام عام «الكازينو وبيوت الدعارة» حيث ارتفعت نسبة هاتين المخالفتين ١٠٠٪ مقارنة مع السنوات الاخرى. ففي عام ١٩٩١ سجل ٦٠ ملفا لادارة او حيازة بيوت دعارة اي ارتفاع ١٠٠٪ خلال السنوات الثلاث الاخيرة. وفي عام ٩٤ تم تسجيل ١٠١ ملف لالعاب محظورة في الكازينوهات وهو ارتفاع ١٠٠٪ في الاشهر الثمانية. وحتى في مجال انحراف الشبيبة فقد طرأ ارتفاع كبير منذ عام ١٩٩٢ وتبين ان الكثير من الشبيبة يتورطون في مخالفات عنف كبيرة، اغتصاب، وممارسات شائنة، واعتداءات. وفي السنوات الاخيرة، تحطمت تقريبا كل الحواجز، بدءا بقتل سائق سيارة الاجرة من قبل شابين صغيرين وحتى اعمال الاغتصاب الجماعية المنتشرة في البلاد هذه الايام. ويساعد في تنفيذ هذه المخالفات حقيقة منهلة وهي ان ٥٠٪ من الشبيبة يحملون المدارس وفي حقائبهم ادوات حادة.

وفي محاولة لمنع صبغ المجتمع الاسرائيلي برمته بطابع الجريمة تشير الشرطة والنيابة العامة بشكل خاص الى ارتفاع نسبة الجريمة الخطيرة، طرأ بشكل خاص منذ بداية الهجرة الكبيرة من الاتحاد السوفييتي سابقا ويقول وزير الشرطة موشي شاحل لصحيفة (معاريف) ان الهجرة الجديدة تساهم بدورها في ارتفاع مستوى الجريمة ولكن حين نرى الوجه الاخر للعملة نجد ان المهاجرين يساهمون اساسا في مخالفات مثل اماكن التدليك والدعارة والتجارة بالانسان وهنا تكمن المشكلة.

ويدرك شاحل حقيقة ان لمراكز الجريمة من الكازينوهات او بيوت الدعارة تأثيرا كبيرا على حياة الانسان الصغير غير المتورط بها. ويصل العنف بالشوارع الى درجات من العنف لم تكن معروفة في اسرائيل وقد دفع الخوف من خطورة الوضع وزير الشرطة الى استخلاص استنتاج صعب وهو «انا مع استخدام الحق في سحب الجنسية او الابعاد او عدم منح الجنسية لاشخاص وذلك بواسطة قوانين خاصة وتعديل قانون العودة. انا لا اريد ان تتحول اسرائيل الى ملجأ للمجرمين سواء كانوا يهودا او عربا».

ان التقارير الواردة عن جرائم اغتصاب وحشية وقتل وتنكيل بالاولاد تحولت الى امور عادية على وجه التقريب. وحتى ان معطيات وزارة العدل تشير الى ارتفاع حاد في عدد لوائح الاتهام التي قدمت للمحاكم وخاصة في الجرائم الجنسية والعنف الشديد والعنف العائلي. ورفضت مصادر رسمية في وزارة العدل طلب تزويدنا بمعطيات موثقة ومعتمدة غير ان محامي النيابة العامة يتحدثون «عن غزارة في الملفات وعن مخالفات رهيبة لم نشهد مثيلا لها». وتقول مدعية عامة متخصصة في المخالفات الجنسية والعنف في تل ابيب انه «حتى في مجال مخالفات الشبيبة طرأ ارتفاع كبير على مجال العنف الشديد والجرائم والذي يعود الى دوافع جنسية». وتضيف مدعية عامة اخرى: «اواجه حالات لمجموعات شبيبة تقوم باعمال شائنة واغتصاب فتيات. لا انكر في السابق ان وضع على طاولتي لوائح اتهام تتعلق بمخالفات اغتصاب جماعية او اعتداءات جنسية خطيرة الى هذا الحد».

ويحاول وزير الشرطة التركيز على اتجاهين جديدين في الجريمة: «الاول - الجرائم الجنسية في العائلة والعنف تجاه المرأة والاولاد. وهي الظاهرة التي نعرضها في السابق الى هذا الحد. والثاني: ازدياد حوادث العنف وسط الشبيبة». وهذان الاتجاهان «يجب ان نضعهما في اطار الظاهرة الجديدة في كل ما يعنيه الامر».

وقال احد المجرمين القدامى في اسرائيل «الجريمة لم تعد ساذجة». وقال وزير الشرطة «لقد تحطمت القوانين التي كانت قائمة بين المجرمين والشرطة». وقالت مدعية عامة كبيرة «يمارس المجرمون وحشية لا مثيل لها، فهم ياخذون الاحياء ويعذبونهم ببرودة اعصاب. ان هذا تقشعر له الابدان».

وقال المحامي مردخاي كاتس «لقد بدأنا نلمس في البلاد علامات الجريمة في الولايات المتحدة». ان النقود تجر الى داخل عجلة الجريمة ممولين لم يكونوا في السابق مجرمين. فالدعارة والقمار والمخدرات تجر ظواهر اخرى من العنف.

ويشير البحث في ملفات لوائح الاتهام في المحكمة المركزية في تل ابيب الى انه منذ بداية العام تم تسجيل اكثر من ١.٢٠٠ لائحة اتهام حول مخالفات خطيرة. ففي صباح احد ايام الاسبوع الماضي قدمت للمحكمة اربع لوائح اتهام عن حوادث اغتصاب وحشية. وقالت مدعية عامة كبيرة: «انا اجلس مع فتاة (١٦ عاما) تعرضت للاغتصاب قبل اسبوعين من قبل مجموعة شبان من جيلها واقشعر بدني من وصف الحدث».

ان الامر لم ينته الى هذا الحد. والملفات تتلاحق، كل ملف اصعب من سابقه. لم نشهد في السابق مثل هذه الظواهر وما يدهشني هو ان معظم لوائح الاتهام لجرائم اغتصاب او مخالفات شديدة تحمل اسماء شبان من ابناء المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفييتي سابقا.

واوضح وزير الشرطة شاحل «ان الشرطة غير قادرة على مواجهة هذه الظاهرة بدون مساعدة وقال ان الشرطة غير قادرة على استيعاب هذا العدد من الشبيبة. نحن لا نريد احتجازهم في السجون ولا اريد ان ينظر للشرطة كقوة جاءت لاعتقالهم. ان الامكانية الوحيدة هي منع الجريمة، علينا ان نصل الى ابناء الشبيبة وهم في مرحلة تكوين الشخصية».

ويقول شاحل ان المشكلة ايضا متأثرة بالصعوبات الناتجة عن الاستيعاب اذ يجد كل شاب نفسه ضمن مجموعة في المدينة التي يسكنها. وهؤلاء الشبيبة يقدمون على اشياء لم يعتادوا عليها نتيجة احساسهم برفض المجتمع لهم. ان للهجرة دورا ووزنا كبيرين في هذا السياق. اذ عندما يجد الشبيبة انفسهم غير مقبولين في المجتمع الاسرائيلي فانهم يحاولون بطريقتهم البروز واظهار انفسهم. وذلك عبر محاولة السيطرة على المجتمع من خلال الجريمة».

ويقول وزير الشرطة «ان العنف العائلي وذلك الذي يقع بين اوساط الشبيبة، مهما كان اصل منفذيه، يبدأ كمشكلة ثقافية تربوية». وقال ان «لدينا عدة بحوث وتوصيات اجريناها في هذا المجال يوصي احدها بتطبيق صلاحيات الاعتقال الوقائي بدون محاكمة واثر تلقي الشكوى. والفكرة هي ان تمنح الشرطي او الضابط المسؤول صلاحية اعتقال رجال او زوج يمارس العنف العائلي لمجرد تقديم شكوى. اسعى لتحويل هذه التوصية الى قانون الامر الذي يمنحنا القدرة على تطبيق معالجة وقائية. وسيطلب من الزوج، بعد الابعاد الذهاب للعلاج ولبرنامج تأهيل، وبذلك لا يستطيع ان يتحرر الا بموافقة الشرطة». وكذلك تولي الشرطة اهتماما بالغا بمعالجة بيوت الدعارة والكزينوهات. فقد خاضت شرطة تل ابيب مؤخرا حربا لا هوادة فيها ضد المجرمين في هذا المجال.

وامكن في السنة الاخيرة ملاحظة بصمات المافيا الروسية على جثث ضحايا الجريمة في اسرائيل. واعربت اوساط كبيرة في الشرطة الروسية عن اعتقادها ان منظمات الجريمة الروسية حولت الى اسرائيل اربعة مليارات دولار. وتدعي اوساط في شرطة اسرائيل ان الحديث يدور حول نصف المبلغ وانه قد لوحظ جيدا تأثير هذه الاموال على الجريمة بصفة خاصة و الحياة في اسرائيل بصفة عامة.

وتقول مصادر الشرطة الاسرائيلية انه مثلما نشر مؤخرا تدفق اموال الجريمة الى اسرائيل بهدف شراء مواقع نفوذ في مجالي السياسة والاعلام في البلاد ويهدف التغلغل في مجالات المخدرات والدعارة والقمار. وساهم ذلك في ارتفاع مستوى العنف واثر كثيرا على الاوضاع العامة. وترى الشرطة ان ثمة علامة مباشرة بين ازدياد الدعارة والمخدرات والقمار وبين العنف الشديد الذي نشهده في هذه السنوات.

والحديث يدور حول ظواهر جديدة في الجريمة، كما يقول وزير الشرطة شاحل، وهذه الظواهر تحتاج الى استعدادات جديدة. وتتجه النية لدى شاحل للاسراع في سن قانون بشأن تبييض اموال الجريمة يمكن الشرطة من مصادرة اموال هائلة تدفقت للبلاد عن طريق المافيا الروسية. وقال شاحل «اذا لم تكن هناك اجراءات صارمة في هذا الموضوع فستجد انفسنا في وضع العاجز عن مواجهة عناصر لديها القوة ولن نستطيع التخلص منها».

وكذلك تجري النيابة العامة ووزارة العدل مؤخرا نقاشات حول الاستعداد لمواجهة موجات العنف الاخيرة.

ايرز روفيم

وسيرا ايمرغليك

(معاريف) ١٩٩٥/١٠/١٥

بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة، وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

أكبر استفتاء عراقي في بريطانيا

الاستاذ رئيس تحرير «القدس العربي» المحترم.

تحية طيبة،

ايا كانت التعليقات والتوقعات في الصحف العربية والاجنبية مسبقا، عن نتائج الاستفتاء الرئاسي في العراق، فان المفاجأة الكبرى لم تأت من بغداد.. بل جاءت من بريطانيا، وبالتحديد من لندن، حيث من المعروف ان بريطانيا وخصوصا العاصمة لندن، تضم اكبر تجمع للجالية العراقية في الخارج، وحسب الاحصائيات البريطانية الرسمية، والتقديرات العراقية، فان عددها يقدر باكثر من ربع مليون فرد.

فبالرغم من كل الاجتماعات الماراثونية التي عقدتها كل فصائل وتنظيمات المعارضة العراقية في الاسابيع التي سبقت الاستفتاء العراقي، هذه الاجتماعات العراقية المعارضة، والتي اطلق عليها احد الكتاب الكويتيين مؤخرا في صحيفة كويتية تسمية (دوانيات لندن).. وبالرغم من كل البيانات المنشورة في (الصحف العربية المعروفة) ونشرات المعارضة والندوات الاذاعية التي دعت، والتعبير لها (الجماهير العراقية للمشاركة الفعالة في التجمع العام الذي سيقام في الهايد بارك في لندن للتعبير عن رفضها لنظام صدام ومسرحية الاستفتاء).. في نفس يوم الاستفتاء العراقي، وفضلا عن كل هذا، كان (يوم الاحتجاج اللندني دافئا ومشمسا على غير العادة) وعطلة رسمية كونه يوم الاحد.. لم تستطع كل الاحزاب والفصائل والشخصيات المعارضة من تحشيد اكثر من ثمانين شخصا في احسن الاحوال في مظاهرة الاعتصام امام مقر السفارة العراقية في لندن.. الذي سبق احتجاج حديقة الهايد بارك، اما التجمع العام اللاحق في الهايد بارك فان الحضور فيه تقلص الى ما يقارب الاربعين او الخمسين شخصا على اكثر تقدير.

ان دل هذا على شيء فان الاستنتاج الوحيد والمنطقي، هو عدم صدقية ادعاءات المعارضة العراقية، بأن كل مواطن عراقي في الخارج (هو معارض حتى وان لم ينتم الى حزب معين).. وتمثيلها لعراقيي الخارج، ناهيك عن طرحها كبديل ووريث شرعي للحكم الحالي في العراق.. ومهما كانت التحفظات على الاستفتاء في العراق، والاستفتاءات العربية بصورة عامة، فانها خطوة صحيحة وجديرة بالاهتمام ولا بد من تطويرها بخطوات سريعة وعملية نحو التعددية الحزبية وحرية الصحافة. لان مسيرة الالف ميل الديمقراطية وخصوصا في العراق الذي لم يعرف التعددية والديمقراطية الحقيقية لحد الان تبدأ بخطوة الى الامام.. للتذكير ايضا، فان الاستفتاء في العراق، ليس بدعة حكومية عراقية فلقد سبق الاستفتاء على الرئاسة في مصر، وسورية قبل ثلاثة اعوام على رئاسة الرئيس حافظ الاسد، حيث كان عدد المقترعين المعارضين على ما اتذكر (٤٦٥) صوتا من مجموع المقترعين، علما ان تعداد الشعب السوري الشقيق يبلغ اكثر من ثلاثة عشر مليون نسمة، وفي الانتخابات البرلمانية السورية التي اعقبت الاستفتاء الرئاسي، فاز السيد جميل الاسد شقيق الرئيس السوري بمقعد المستقلين في محافظة اللاذقية.

لقد تذكرت في هذا السياق عن استفتاء لندن للمعارضة العراقية، والانتماء الحقيقي للجالية العراقية في بريطانيا خاصة، وخارج العراق عموما، وفي اعادة قراءتها فائدة، ما كتبه عدلي صادق في زاوية (هواء طلق) عدد (القدس العربي) تاريخ ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، تحت عنوان (مع الحب للعراق) حيث اقتطف حرفيا البعض مما جاء في سياق المقال «نحرص كثيرا على ان لا نرمي النظام العراقي عن القوس نفسها التي يرمونه عنها الامريكي والحكام العرب النواطير، والاستعماريون الطامعون في ثروات الوطن العربي، لكن النظام العراقي لا يمنح اصدقائه، والمدافعين عن العراق اية فرصة للدفاع عنه وعن سلوكه، وبات معروفا ان المخلوقات الغبية التي تؤثر في اداء النظام العراقي وسلوكه هي الاشد خطرا على العراق وعلى مصير هذا البلد الغالي، وكم اتمنى ان يعرف صدام حسين ان العراقيين المنتشرين في جهات الدنيا الاربع، هم حلفاء طبيعيون للاتجاه الوطني والقومي في النظام العراقي، وان المسألة كلها تحتاج فقط الى بعض البراعة وبعض سعة الصدر، وبعض سعة الافق»..

واختتم عدلي صادق مقاله بقوله «هذه نصيحة من محب للعراق ومن مدافع عن هذا البلد العربي العظيم ضد الحصار، وضد محاولات التركيع الاستعمارية».

فقد جاءت كلمة صادق قبل حوالي العام من فرار حسين كامل ومجموعته، وبعد ان التحق بالشلة مؤخرا في لندن، احد دبلوماسيي الصنف الثالث، ليكرر المطالبة باسقاط النظام ويكرر المزاعم عن نية العراق مهاجمة الكويت والسعودية..

ايا كانت الاخطاء وسلبيات الحكم في العراق، وهي اخطاء موجودة فعلا، فان الامر الناصع والحاسم والجوهري هو ان الحكم في العراق لا يقع تحت اي نفوذ غربي او اجنبي، وارادته مستقلة تماما، فلذلك تعرض وما زال يتعرض للعدوان والحصار الامريكي. ان الاقرار بهذه الحقيقة لا يعني وجوب تزكية كل شيء وكل جهة مسؤولة في الداخل او الخارج، مهما كان مستوى ادائها. ان من مصلحة الحكم في العراق اولا، ومن مصلحة العراق العليا، تشخيص كل الظواهر السلبية والخاطئة بلا مسايرات، والتعامل خصوصا (بصيغة متطورة) مع الجاليات العراقية المتواجدة في الخارج، بعيدا عن المفهوم الامني البحت.. كما ان مصلحة العراق الوطنية العليا، تستوجب ان يستطيع كل المخلصين لتربته، على اختلاف انتماءاتهم السياسية وارائهم التعبير والتنفس بحرية في ظل ديمقراطية تعددية، فكرية وحزبية، وهذا يقتضي اولا، الاستعداد للحوار، ونبذ العنف الارهابي والاغتيال من قبل المعارضة التي تغلف نفسها بتعابير جهادية وبطولية فارغة.

سالم الواسطي

كولجستر - بريطانيا

١٩٩٥/١٠/١٦

رأي القدس

لا بديل عن عراق ديمقراطي

■ فاجأ طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الصحافيين العرب والاجانب الذين حضروا المؤتمر الصحافي الذي عقده بعزم الحكومة العراقية على اتخاذ خطوات ديمقراطية جديدة في المستقبل القريب مثل حل مجلس قيادة الثورة والدعوة الى انتخابات برلمانية في شباط (فبراير) المقبل.

ويبدو ان الحكومة العراقية باتت اكثر ثقة بنفسها وشعبيتها بعد الاستفتاء الاخير للتمديد لرئيس الجمهورية الذي فاز فيه الرئيس صدام حسين بنسبة ٩٩.٩٦٪ ولذلك قررت ان لا يكون هذا الاستفتاء هو المحطة الاخيرة.

وتختلف الاراء في العراق وخارجه حول طبيعة النظام السياسي الذي يجب اتباعه، فهناك مدرسة تقول بان البلاد في حالة استثنائية بسبب الحصار، والضغوط الامريكية والعربية لاسقاط نظامه، ولذلك فان ابقاء النظام في صورته الراهنة هو افضل وسيلة للخروج من هذه المحنة، على ان تتاجل مسالة الانفتاح الديمقراطي الى مرحلة لاحقة. اما المدرسة الاخرى فتعتقد ان الخيار الوحيد امام العراق للخروج من محنته الحالية والعودة الى المجتمع الدولي هو في السير قدما على درب الحريات الديمقراطية، والسماح بتكوين احزاب واجراء انتخابات نزيهة حرة على اساس التعددية السياسية اسوة بالعديد من البلدان الاخرى.

ورغم اننا نتفهم وجهة نظر المدرسة الاولى، ونقر ببعض طروحاتها، فاننا نفضل افكار وطروحات المدرسة الثانية لان الشعب العراقي الذي عانى طويلا في السنوات العشرين الماضية من الحروب والمواجهات، بحاجة الى مساحة من الديمقراطية تتيح له المشاركة في القرار عبر مؤسساته المنتخبة، وقد احسنت القيادة العراقية صنعا عندما ادركت هذه الحقيقة، وبدات تطبقها على ارض الواقع.

فالعراق اليوم بحاجة ماسة الى الانفتاح السياسي، والمصالحة الوطنية، والاستفادة من كل خبرات ابنائه وكفاءاتهم في مختلف المجالات، لخوض مرحلة الاعمار والتنمية، واعادة البلاد الى مكانها الطبيعي الذي تستحق وسط الامم.

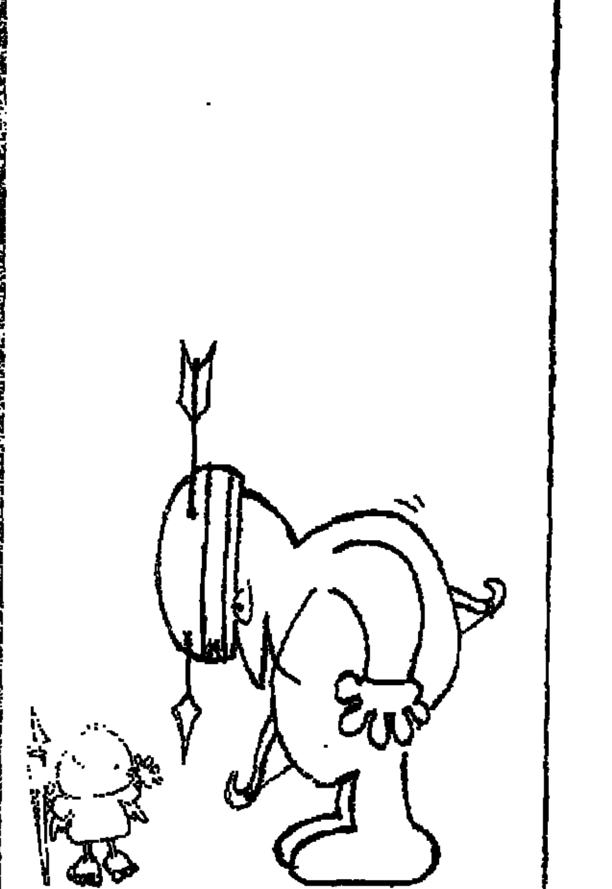
واذا ما اقترنت هذه المصالحة بالديمقراطية فان النتائج ستكون عظيمة، وستنعكس ايجابيا على صعيد تمتين الوحدة الوطنية وتكريس تماسك العراق في مواجهة محاولات التقسيم العرقي والطائفي التي تسعى اليها بعض القوى الغربية والاقليمية.

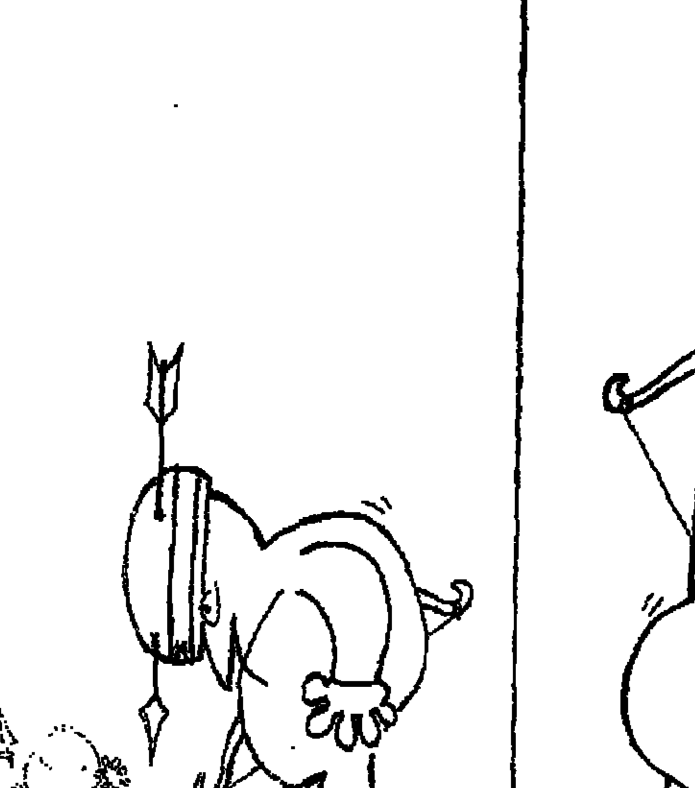
ولا يستطيع المرء ان يتجاهل بعض الخطوات التي اتبعها النظام العراقي في الفترة الاخيرة وتوحي بان عملية التغيير قد بدات ولو ببطء وابرزها ابعاد افراد العائلة من دائرة السلطة والقرار، والعودة الى الحزب وخبراته وكفاءاته كقاعدة للحكم. فقد ثبت ان الولاء العائلي ليس ضمانة للامن واستمرار النظام وتبين بعد فرار الفريق حسين كامل وشقيقه صدام المجيد صهري الرئيس العراقي ومكمن اسراره، ان الصلة العائلية يجب ان لا تتقدم على الولاء الوطني والكفاءة السياسية والعلمية.

وربما يفيد التذكير بان العراق جزء اساسي من محيطه، يتاثر به ويؤثر فيه، ومحيط العراق غير ديمقراطي للاسف، ومعظم الانظمة ترتكز على اساس حكم العائلة وهذا لا يعني ان النظام العراقي يجب ان يتماهى مع هذا المحيط ويظل على صورته الراهنة، وانما يجب ان يتطور ويكون قدوة ديمقراطية حسنة.

نقول هذا الكلام ونحن نعرف جيدا، ومن خلال تصريحات المسؤولين الامريكيين بان الادارة الامريكية التي تراهن عليها جهات عراقية معارضة للاطاحة بالنظام في بغداد، لا تريد بديلا ديمقراطيا. وانما تتطلع الى انقلاب عسكري ياتي بقائد سني عسكري عربي يكون متحالفا معها، ومتفهما لمصالحها في العراق والمنطقة العربية باسرها.

اننا نامل ان يخيب النظام العراقي طموحات واشنطن غير الديمقراطية للعراق، ويترجم وعوده التي اطلقها السيد طارق عزيز على ارض الواقع، بحيث نرى برلمانا عراقيا منتخبا، وانتقالا حقيقيا من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية.





اليمين الاسرائيلي في ازمة

عطا القيمري

يفخر اسحق رابين بانه بتوقيعه على اتفاق طابا قد انهى الى غير رجعة حلم اسرائيل الكاملة. وهكذا فقد وجد نفسه لا يناكف حزب الليكود المنافس ويوجه اليه ضربة قاصمة وحسب بل ويقضي في آن واحد على توجه صهيوني جماهيري واسع وسم العقدين الاخيرين بطابعه هو التوجه الاستيطاني القومي ـ الديني ويبث الى السطح بما يعتور الفكر الصهيوني من تناقض عميق وجدل حامي الوطيس غطى انعدام الحسم السياسي عليه لفترات طويلة بين الطابع اليهودي الاثني للدولة والقيمة المطلقة التي يضيفها الدين على الارض.

وانسجاما مع مزاج رابين الحاد وطبعه الاشقر النزق، فقد انجرف في غمرة الجدال الى وصف ما يتمسك به التيار القومي ـ الديني من ارض بالاملاك العقارية والاموال غير المنقولة، مما يضفي على ايديولوجيتهم بكاملها طابع الجشع المادي فيما يبقى للتيار الصهيوني الذي يمثله قيمة الفعل المعنوي التاريخي الجبار. ويدعي رابين ان اتجاهه يدافع عن القيمة الاعلى للصهيونية في الحفاظ على الهوية اليهودية الاثنية لدولة اسرائيل من جهة وعلى نزعتها الديمقراطية من جهة اخرى، فهو يعفيها من الغرق في بحر من السكان العرب المختلفين والتحول بالتالي الى دولة ثنائية القومية في افضل الاحوال، او الى دولة فصل عنصري يحرم فيه العرب من حقوقهم المدنية لضمان السيطرة اليهودية في أسوأها.

وبينما ينتشي تيار الصهيونية العملية الذي يقوده رابين مما يحققه من انجازات على طريق صيانة الطابع اليهودي والديمقراطي للدولة ينزوي التيار القومي ـ الديني في زاوية العجز والمهانة فيجد نفسه امام جموح التحولات السياسية الكبيرة التي تعصف بالمنطقة ولا سيما في الاتفاقات مع الفلسطينيين، يضرب قدميه في الارض ويشد شعره ويبصق على كل شيء. وينجم عن حالة العجز عن التاثير في السياقات التاريخية ردا فعل طبيعيان يتمثلان بالفعل الاهوج من جهة او عدم الاكتراث والانطواء على الذات من الجهة الاخرى. وهذا في الواقع ما يلحظ في اوساط المتدينين والمستوطنين بالاجمال. فقد نشات بين ظهرانيهم حركة جماهيرية مؤثرة تدعى «هذه بلادنا» اجتذبت اليها العديد من الفعاليات رغم ان بعضهم كان يعرف بالاعتدال من قبل. كما انها ابرزت الى السطح حقيقة اللامبالاة الشاملة للجمهور الاسرائيلي نحو معاناة المستوطنين وازمتهم الفكرية والشخصية الخانقة.

وتحتدم ازمة اليمين القومي الديني على نحو خاص في ظل ما يعانيه معسكر اليمين في اسرائيل من فقر ايديولوجي وسياسي راهن. فحزب الليكود الذي يعتبر الحزب اليميني الاكثر مسؤولية نظرا لما يطمح به من عودة الى السلطة قد وجد نفسه في غمرة الجدل السياسي المحتدم والفقر السياسي والايديولوجي المتفاقم يقترب اكثر فاكثر من حيث شعاراته وافعاله من اليمين المتطرف ذاته. ورغم نزعة زعيم الليكود الحالي بنيامين نتنياهو الى الحد والتطرف، فان الواقع الذي يعيشه الحزب وانعدام البدائل السياسية في ايديه تدفع به اكثر فاكثر الى السلوك المتطرف الذي يبعده عن دائرة المسؤولية وبالتالي عن نطاق العودة الى السلطة.

فالليكود هو الذي قرر اعطاء حكم ذاتي للفلسطينيين في المناطق وبالتالي، فانه هو المسؤول تاريخيا عن التخلي عن اجزاء من «ارض اسرائيل الكاملة» لسيطرة شعب اخر. وهو لا يستطيع ان يشتكي الان من التاريخ لانه لم تعجبه الصيغة الملموسة التي تجسد فيها برنامجه نفسه، ثم انه وبعد ان يرفض صيغة الحكم الذاتي او اتفاقي اوسلو «أ» و «ب» وربما «ج» بعد ذلك، لا يطرح اي بديل لحل القضية الفلسطينية ولوضع حد للانتفاضة الفلسطينية التي قلبت كل الحسابات الصهيونية راسا على عقب. وبالنسبة لليمين القومي ـ الديني، فانه اعتمد تاريخيا وبشكل ثابت على التحالف مع احدى القوتين السياسيتين الكبيرتين في الحكومة الصهيونية والدولة اليهودية ـ اي حزب العمل وسلفيه مباي والمعراخ من جهة وحزب الليكود وحيروت من الجهة الاخرى. وقد فاجأ هذا اليمين الناس عندما استبدل حصان العمل بحيروت فور انتصار الاخير في المعركة الانتخابية للعام ١٩٧٧، اما الان، فانه، وبعد ان وجد من الصعب عليه العودة الى التحالف مع العمل لشدة ايغاله قد الرهان على الليكود وللاتجاه اليميني المتعاظم الذي شهده ويشهده المجتمع الاسرائيلي كاثر مباشر للاحتلال، لم يستطع حتى الاندماج في المعارضة الليكودية الصرفة لما تفتقده من تبلور فكري وسياسي يجعلها قطبا جانبا، وهكذا فقد غدا اليمين القومي الديني هو هذا «القطب» الجانب دون ان يتسم هو نفسه بالمزايا الحقيقية للقطب السياسي الجانب، اي ان يشكل من الناحية الايديولوجية والسياسية بديلا لحزب العمل الحاكم. ويجد هذا التحليل تعبيره في ان نتنياهو ينجرف في اعماله وتصريحاته نحو اليمين المتطرف فيما لا يتوفر عنده او عند هذا اليمين اي بديل سياسي مقنع جماهيريا او ذي افاق اقناعية جماهيرية.

وينعكس الجدل السياسي حول ارض اسرائيل الكاملة او اسرائيل اليهودية ـ الديمقراطية فلسفيا وعلى الصعيد الفكري في جدل حول جوهر الصهيونية الاصلي. فهل هي تجسيد حديث للوعد التوراتي بتوريث احفاد اسحق ارض اللبن والعسل ام هي تجسيد لطموح يهود الشتات في رفع ظلم الشعوب الاوروبية عنهم والاستقلال في دولة يحكمون فيها انفسهم بانفسهم ويكونون منارة للعالمين كما راها ارباب الصهيونية الاوائل كهرتسل ووايزمان وبن غوريون. وبين هذا وذاك تنقسم اسرائيل لتصبح «شعبين» يفترقان عن بعضهما البعض اكثر فاكثر ويفترقان ليس فكريا وسياسيا وحسب بل وطموحا ونمط حياة. ويبدو ان هذا التناقض بين هذين «الشعبين» لن يجد حلا قريبا له. فالتطورات الجارية بالغة الحجم وعميقة الاثر كي يستجيب لها الناس بحيادية او بعدم اكتراث، واغلب ظني ان الساحة الاسرائيلية الداخلية لم تستنفد بعد كل ما في طياتها من عنف كلامي وجسدي ولا بد انها ستشهد مزيدا من الاحتدام في الصراع الداخلي، الصراع الذي لن يحسم ابدا الا بعد الحسم النهائي للصراع العربي ـ الاسرائيلي والحل النهائي للقضية الفلسطينية.

نساء العرب ومؤتمر المرأة في بكين

د. المهدي المنجرة*

■ انتهى مؤتمر بكين بالتوقيع على وثيقة مهمة جدا، وهي عبارة عن برنامج خاص بمعالجة مشاكل وضعية المراة في العالم ويصعب في هذا الاطار التعقيب على هذا الموضوع لاننا لم نطلع بعد على النص النهائي لهذه الوثيقة التي تقع في ١٥٠ صفحة وهي ناتجة عن نقاش طويل قبل مؤتمر بكين وخلاله. واظن انه يجب علينا ان نتعامل مع هذا الحدث المهم والتاريخي من عدة جوانبه لان هذا المؤتمر هو الرابع في سلسلة مؤتمرات دولية حول المراة باشراف الامم المتحدة، وهو اهمها لانه يطرح قضايا تتعلق بالمفاهيم والمرجعيات.

ان العالم يشهد تطورا سريعا جدا على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والحضارية بشكل عام، وطبعا فالنساء اللواتي يشكلن اكثر من ٥٠٪ من سكان المعمورة، لم ياخذن حقهن من الانصاف في جميع انحاء العالم بدون استثناء، ما يهمني هنا كمسلم هو ان نحدد ما هو الانصاف وما هو العدل في هذا الاطار.

في رايي انه يجب الا نحاول ايجاد ما يسمى بحيل قانونية انطلاقا من نصوص قرانية ونبوية لندافع عن الوضع كما هو الان، وهو وضع يجد الرجل نفسه فيه مرتبة قوة. وانا اتعامل مع هذه الاشكالية بنفس الطريقة التي اتعامل فيها مع اشكالية «شمال ـ جنوب». هناك ضغط وعنف وضعف ونزع الاحسان والمروءة والمرونة، وهذه مشاكل واقعية نجدها في العالم باسره. والوثيقة الاساسية التي قدمت في بكين من قبل الامم المتحدة تبين انه ليست هناك منطقة في العالم حصلت فيها المراة على حقها الكامل، وعندما اتكلم عن الحق فانا اقصد مفهوم الانصاف اخلاقيا.

لذن في نطاق هذه الاشكالية العالمية يجب علينا كمسلمين ان نقوم بواجبنا بخصوص الاجتهاد، وان نتعامل مع هذه التطورات التي حدثت في العالم وفي بلداننا على مستوى المفاهيم الفلسفية وغيرها، انطلاقا من مرجعية وقيم اسلامية. لانه يحق لنا ان نفتخر، اذ شكل مجيء الاسلام تحسنا حقيقيا فيما يخص وضعية المراة داخل المجتمع، وبعض التغييرات التي جاء بها الاسلام لم تصل اليها المراة في الانظمة القانونية الاوروبية سوى في القرن ١٩. هذا العنصر الحضاري الذي جاء به الاسلام فريد في التعامل الانساني (هناك دراسات اجريت لتغيير بعض العبارات والمصطلحات التي تتكلم عن الانسان في النصوص القانونية لبعض المنظمات الدولية ومن هذه الكلمات: MAN & L'Houme وقد تم تقديم اقتراح لتغييرها وتعديلها بعبارات من قبيل La PERSONNE HUMAINE اي الشخصية الانسانية هذه التعديلات اقترحت في الصياغات المختلفة باللغات الاوروبية خصوصا اما بالنسبة للغة العربية فلم يكن هناك اي اقتراح لان هناك مصطلحا واحدا وهو (انسان) للرجل والمراة بدون تفريق).

ولنا اسس من ناحية المفاهيم، ولكن هذا ليست له علاقة بالدين او كدول مسلمة لان لنا الرقم القياسي في الامية وان العالم الاسلامي فيه اكثر من ٥٥٪ من الامية ونجد ان المراة الامية بنسبة ٧٥٪ هذه عناصر ليس لها علاقة باية قرانية او حديث نبوي او مذاهب فقهية هذه اشياء واقعية ناتجة عن تاخرنا. مشكلة المراة في العالم الاسلامي هي جزء من مشاكل التخلف فاذا اخذنا بعين الاعتبار ان المسالة هي مسالة عدالة وانصاف وحق من جهة واذا اعتبرناها من جهة مسالة تربية وثقافة وعلم نجد انه يمكن لنا النظر اليها بطريقة اخرى.

وحتى لا يكون هناك سوء فهم لما اقول فانا لا ادافع عن الوضعية الحالية للمراة في العالم الاسلامي، وانا ضد عدة اشياء تقع ضد المراة، لكن ما حصل انه نصب فخ، والخطا الذي وقع فيه العالم الاسلامي في رايي وكان يمكن تفاديه ـ ولتسمحوا لي فاول من بدا هذا الخطا هو شيخ الازهر ـ هو اننا اتخذنا موقف الدفاع، لانه من ناحية نفسانية لما تدخل في اشكالية من منطق الدفاع عن النفس فقد خسرت المعركة على المستوى الاعلامي كذلك عوض ان نستغل الجهد المبذول في الدفاع عن النفس، في ما سبق ان تكلمت عنه من اجتهاد معاصر انطلاقا من مرجعيتنا وقيمنا وعن طريق نقاش حر مسؤول، عوض ذلك دخلنا في صراع مع الاخر، ومن الطبيعي ان نخسره لان المسالة مسالة قوة وضعف ونحن ضعفاء امام الاخر وعندما اقول نحن فانني القصد الدول الاسلامية. لذلك ليس هناك لحد الان ناس يتخذون هذا المنحى الذي لا يعتمد منطق الدفاع عن النفس، لان وضعية الدفاع عن النفس لا تسمح بالاجتهاد والابتكار والخلق والابداع والتعامل مع الاشياء كان تبدا من جديد بصفحة بيضاء وبالطبع استنادا الى نصوص واصول لا يمكن ان تزلزل لان زلزلتها تعني ان البناء كله سيسقط.

ما يمكن مؤاخذة العالم الاسلامي عليه ايضا هو انه اثناء التهييء لهذا المؤتمر لم تعط للمراة المسلمة فرصة حقيقية لتسهم في التحضير للمؤتمر. وطبعا هنالك فئات معينة كما هو الحال في العالم باسره حظيت بعرض للاعداد للمؤتمر التي اما لوجودها في بعض المنظمات الحكومية التي تسمى ظاهرا غير حكومية، او انها تشتغل في نطاق مؤسسات نسوية لحركات سياسية او لان لها علاقات مع منظمات دولية غير حكومية والتي لها مرجعيات معينة وبالخصوص غربية.

لذلك اظن ان وفود الدول الاسلامية ذهبت الى المؤتمر بدون تهييء حقيقي، لذلك يجب ان لا نقع مجددا في الفخ وندخل في نقاش وجدال حول توصيات المؤتمر بشكل جزئي وغير شمولي مما قد يدفعنا الى اتخاذ بعض المواقف التي اسميها رجعية اي عندما لا نقبل اي تغيير لذلك فالواجب علينا هو العكس تماما اذ يجب الاعتماد على طاقتنا الفكرية والبشرية وخصوصا النسائية ونحلل بشكل حقيقي وضعية المراة المسلمة ونعترف انها بائسة، وسبب هذا ليس الدين الاسلامي الحنيف الذي جاء لتحسين وضعية البشرية كلها نساء ورجالا ودعا الى التطور. فالاشكالية الان هي ان ناخذ الوقت الكافي لتحليل ما حدث في بكين وان ننتقل الى مرحلة التقويم حتى نستطيع الاجتهاد، قبل ان ندخل من جديد في حوار مع رؤى حضارات اخرى لانه للدفاع عن قيمنا لا بد من الاعتراف بتعددية الحضارات وبالتالي المرجعيات. لننتقل الى مرحلة اكثر تقدما وهي مرحلة التفاهم خصوصا اذا كانت مقاصد الجميع تحسين وضعية المراة وبالتالي تحسين وضعية البشرية لان الامرين مرتبطان في نظري.

ولهذا يجب الا نتخوف من الانفتاح على الاخر، فالغرب، يتعاون مع جزء من مثقفي العالم الثالث وعيا منهم او بدون وعي ويقوم بعمل تحطيمي للقيم غير الغربية ـ ليس في موضوع المراة فقط ـ ويلاحظ في هذا الاطار ان انتشار الاسلام خارج العالم الاسلامي وخصوصا داخل العالم الغربي، اذ ان الاحصائيات تدل على تفوق عددي مستقبلي للاسلام على الديانات الاخرى، يشكل هاجسا للغرب، وما مسالة المراة الا جزء من هذه العلاقة المتوترة.

لذلك اعود فاقرر:

ـ ان وضعية المراة بائسة في العالم باسره وفي عالمنا الاسلامي بالخصوص.

ـ وان هذه الوضعية ليس سببها هو الاسلام بل سببها تاخر تاريخي ووضعية اجتماعية وتركيب عقلاني في بلداننا.

ـ وانه يجب ان نعترف بهذه المشاكل ونحللها، لكي تجد المراة حقها في المشاركة في العالم باسره لانه لا يوجد بلد في العالم تتمتع فيه المراة بهذا الحق، وكذا حقها في التعبير وفي بلورة الاختيارات السياسية والثقافية والاجتماعية... وطبعا ليحصل تطور في المجتمع الاسلامي لا بد من تعاون بين الجنسين لتحقيق ذلك. لان الله خلقهما ليتكاملا بينهما. والمفهوم الجديد للتكامل يجب الا يكون ذريعة لان يستغل الرجل الوضعية الحالية ويعتبر ان من حقه تفسير التكامل بان يفرض رايه ويلزم المراة به، لانني اعتبر ذلك فيودالية (نسبة الى عصر الاقطاع) ابشع مما كان عليه الوضع في الجاهلية قبل الاسلام، فالواجب التغلب على الجهل. وبالثقة في النفس فاننا سنصل الى الحلول الناجعة اذا تخلصنا من مركب النقص الذي نعاني منه حاليا في مواجهة القيم الاخرى، ويجب ان نكون على استعداد للدراسة والاستفادة من قيم ومرجعيات اخرى انطلاقا من مرجعيتنا التي اذا افتقدناها نكون قد اضعنا كل شيء. لقد قال ابن خلدون منذ زمان ان الغالب يفرض قيمه على المغلوب، لذلك فانه قبل مؤتمر بكين كانت هناك هيمنة وعجرفة من طرف الغرب ـ مرحلة ما بعد الاستعمار ـ لكن الجديد في هذه الهيمنة وهذا الاحتكار انه يجد في جميع الميادين قسطا لا بأس به من المسؤولين والمثقفين في العالم الثالث الذين يتعاملون معه.

واذا اخذنا عدد المشاركات في بكين ككل واخذنا عددهن من العالم الثالث ـ وانا لا ادري ما مقدار المصاريف التي صرفت على المشاركات من العالم الثالث وكذا ثمن تذاكرهن للذهاب الى بكين؟ فهذه المبالغ دفعت من الغرب وهذا مثال بسيط لذلك فاننا في بلداننا لم نول الاهتمام الكافي لكي نضمن لمشاركاتنا في هذا المؤتمر ان يعبرن عن التعددية داخل بلداننا فتتكون وفودنا من جميع الاتجاهات والاطراف فان النساء المسلمات لم يكن ليلجان الى استجداء تمويل التذكرة من الغرب مع ما يرافق هذا التمويل من تنازل عن اشياء عديدة (مواقف وغيرها). لذلك لا يمكن ان يتنازل الغرب من موقع العجرفة الا اذا برهنا بانفسنا اننا جديون. وما هو مطروح للنقاش الان هي مصداقيتنا. اذ للاسف جل حكوماتنا لا مصداقية لها ليس في قضية المراة، بل في الميادين الاجتماعية والثقافية.. وبشكل عام في الميدان الحضاري، اذن في غياب هاته المصداقية ما هي الطريقة لناخذ بايدينا الامور حتى لا نبقى تحت السيطرة الغربية فيما يخص المفاهيم والمرجعيات وغيرها واظن ان هذا ليس حلما بل هو شيء ممكن خصوصا اذا اعتمدنا على انفسنا واذا توافرت جراة للقيام بنقد ذاتي.

في الاخير فان اجتماع بكين رغم كل ما سبق هو حدث مهم سمح لما يقرب من ثلاثين الف امراة من مختلف انحاء العالم بالالتقاء والنقاش والمطلوب الان ان ناخذ بجدية اشكالية المراة كجزء اساسي في اشكالية التنمية وبالاخص في اشكالية الصراع الحضاري على مستويين داخلي بين النخب المختلفة وخارجي مع الغرب.

* مفكر مغربي

الشيوعيون في مصر وموقفهم من التيار الاسلامي والتجمع والناصريين والانتخابات القادمة

احمد نبيل الهلالي*

■ رغم ان اقامة احزاب شيوعية في مصر محظورة فان الشيوعيين المصريين فرضوا شرعيتهم الواقعية على الواقع السياسي المصري وظفروا باعتراف القوى السياسية الاخرى بهم باعتبارهم قوة سياسية لا يمكن تجاهلها في اي عمل سياسي مشترك. ولقد ولى الزمن الذي كان يبعد فيه الشيوعيون عن ساحات العمل السياسي المشترك وينكر فيه دورهم كقوة وطنية وديمقراطية.

والشيوعيون يتخذون مواقعهم في الصفوف الاولى من نضالات شعبنا في سبيل التحرر من التبعية والتخلص من القهر والاستبداد والتقدم الاجتماعي وفي الحركات المطلبية للجماهير الكادحة، وفي حماية الوحدة الوطنية لشعبنا ضد دعاوى التعصب والطائفية.

ولذلك فهم يشاركون القوى السياسية الاخرى في لجان مناهضة الصهيونية ومقاومة التطبيع والدفاع عن الديمقراطية ومعارضة الخصخصة، وفي هذا الجهد المشترك الذي بذلته القوى السياسية مؤخرا للتوصل الى اتفاق حول وثيقة تحدد اطارا سياسيا ديمقراطيا للعمل السياسي في مصر. وكان الشيوعيون ممثلين بمختلف فصائلهم.

وللشيوعيين علاقات متميزة مع حزب التجمع الذي يضم في صفوفه فريقا من الماركسيين الى جانب قوميين وناصريين وتقدميين وديمقراطيين واسلاميين مستنيرين. ورغم ان الشيوعيين ـ خارج صفوف التجمع ـ لهم اختلافاتهم مع الحزب في قضايا معينة فانهم يعتبرون التجمع حليفا سياسيا.

***

وللشيوعيين علاقات وثيقة مع الناصريين كحزب وكيان، ورغم اختلافاتنا في الفكر والتقييم حول قضايا معينة، فان الشيوعيين يلتقون مع الناصريين في العداء للامبريالية، والصهيونية وفي مقاومة المخططات المعادية للامة العربية والتسويات الاستسلامية، والشرق اوسطية ومقاومة سياسات الانفتاح الاقتصادي والخصخصة والدفاع عن مكتسبات العمال والفلاحين.

ويلتقي الشيوعيون مع الوفد حول قضايا الديمقراطية والحريات العامة، رغم الاختلاف الواسع حول القضايا الاجتماعية.

***

اما بالنسبة لموقف الشيوعيين من الاسلام السياسي، فاوضاعنا في مصر تختلف عنها في لبنان او فلسطين المحتلة حيث يلتقي الشيوعيون والاسلاميون في اشكال راقية من النضال المشترك ضد الاحتلال الصهيوني. وبسبب خصوصية الاسلام السياسي في مصر وطروحاته وممارساته وعدائه الشديد للشيوعيين واليساريين عموما الذين يدمغهم بالالحاد. فان التعامل مع هذا التيار محدود للغاية وهو يقوم على محاور ثلاثة:

(أ) الصراع الايديولوجي ضد طروحاته الفكرية والنقد الموضوعي لفكر هذا التيار باعتباره فكرا دنيويا لا قداسة له.

(ب) الصراع السياسي ضد طروحاته وممارساته السياسية كالدولة الدينية ومعاداة القومية العربية والشيوعية والتعصب الديني والطائفي واسلوب الاغتيالات ضد الرأي الاخر والدين الاخر.

(جـ) العمل المشترك حول قضايا محددة في اطار تعاون كل القوى السياسية المؤمنة بهذه القضايا.

ويضاف الى ما تقدم ان للشيوعيين موقفا مبدئيا ثابتا ضد كل انتهاك لحقوق وحريات المنتمين لتيار الاسلام السياسي وبصفة خاصة التصفيات الجسدية ضد عناصر هذا التيار والتعذيب والاحالة الى المحاكم العسكرية.

ان مقتضيات المعركة المصيرية ضد اعداء الامة العربية تفرض بالضرورة على التيار الماركسي والتيار القومي والتيار الاسلامي مستوى ارقى من مجرد الحوار. وهذا ما يتحقق بالفعل في لبنان والاراضي المحتلة لكن الضرورة الموضوعية شيء... والامكانية الواقعية شيء اخر. ونحن لا نؤمن بالحوارات التي تجري وراء الكواليس او في حجرات مغلقة، وانما نرتضي الحوارات من خلال التلاقي على ارض النضال الجماهيري شريطة ان يكون حوارا سياسيا وليس ايديولوجيا يتجنب الخوض في القضايا الفلسفية او الدينية وهو حوار لا يستهدف حسم خلافات ايديولوجية وانما توحيد الراي والمواقف السياسية حول قضايا محددة.

لقد ظل الاخوان المسلمون منذ تاسيسهم في الثلاثينيات يرفضون ويدينون الحزبية. وقال الامام حسن البنا ان «الاسلام وهو دين الوحدة في كل شيء لا يقر نظام الحزبية ولا يرضاه ولا يوافق عليه». ومع ذلك اذا كان هناك تطور جديد في موقف الاخوان او اي فصيل اسلامي اخر من الاحزاب، واذا ما طالب الاخوان بانشاء حزب سياسي فنحن نقول مرحبا بمثل هذا الحزب لو كان حزبا سياسيا يستلهم تعاليم الدين. ولكننا نرفض قيام حزب ديني سواء كان حزبا اسلاميا او مسيحيا. لانه يفتح الباب واسعا امام تمزيق نسيج الشعب المصري. باختصار نحن ضد مصادرة حق اي تيار سياسي في اقامة حزبه شريطة الا يكون حزبا دينيا او طائفيا او عنصريا.

***

والخلافات بين الفصائل الماركسية في مصر ذات طابع فكري وسياسي وتنظيمي تاريخيا نشبت خلافات فكرية بين الفصائل حول تفسير الماركسية وتطبيقها على الواقع المصري، كما حدثت خلافات سياسية بينها وخاصة حول تحليل طبيعة السلطة الحاكمة والموقف من هذه السلطة، ومن الطبيعي ان تولد هذه الخلافات الفكرية والسياسية خلافات تنظيمية وفي غيبة الديمقراطية الداخلية تقود الخلافات الى الانشقاق والانقسام، ومن خلال مجرى النضال واختبار الاراء على ارض الواقع هناك خلافات تتبدد واخرى تتاكد وهكذا يستمر الفرز والاستقطاب داخل صفوف الحركة الشيوعية المصرية.

لذلك فالتعدد في الفصائل الماركسية قائم فعلا وهو ظاهرة لا ينفرد بها التيار الماركسي، فالاسلام السياسي في مصر موزع بين عشرات من الجماعات الاسلامية. وفي البلد العربي الواحد نجد احيانا اكثر من تنظيم سياسي يرفع لواء الناصرية. ووحدانية التنظيم داخل التيار السياسي الواحد ليست بالضرورة دليل صحة، كما ان تعددية التنظيم ليست دائما مظهرا سلبيا.. ولقد دلت وقائع الحياة لكل ذي عينين، ان التعددية الحزبية ضرورة موضوعية سواء في ظل المجتمع الراسمالي او المجتمع الاشتراكي.. لقد افلست صيغة الحزب الواحد في الاتحاد السوفييتي كما افلست في بعض الدول الراسمالية مثل المانيا النازية وايطاليا الفاشية واسبانيا في عهد فرانكو.. كما افلست هذه الصيغة في اعداد متزايدة من بلدان العالم الثالث.. والواقع ان هناك خيطا رفيعا يفصل بين التعددية والتشرذم. فالتعددية تكون ظاهرة صحية وعلامة حيوية طالما انها تستجيب لضرورات موضوعية، اما التشرذم فهو عارض مرضي تفرزه عوامل ذاتية كالصراعات بين الزعامات.

***

لقد كانت الحركة الماركسية هي القوة السياسية الاساسية في الجامعات في مطلع السبعينات. ولكن هذا التواجد انحسر بشكل حاد في السنوات التالية بسبب مجموعة من العوامل. تاتي في مقدمتها قمع السلطة للتيار الماركسي في الجامعات. وشطب المرشحين الماركسيين لعضوية اتحادات الطلاب. واستقواء السلطة بالاسلاميين ضد الطلاب الماركسيين والناصريين. هذا فضلا عن اخطاء الماركسيين وبصفة خاصة تركيزهم الشديد على القضايا السياسية، وتجاهلهم للمشاكل ذات الصفة الطلابية.. اما داخل صفوف العمال فلم يعان التواجد الماركسي من الانحسار وخير دليل على ذلك النتائج التي تسفر عنها الانتخابات للنقابات العمالية. فالمرشحون الماركسيون يفوزون عادة باعلى الاصوات في الانتخابات العمالية لعضوية مجالس اللجان النقابية. واذا كان تواجد الماركسيين معدوما او شبه معدوم في المستويات الاعلى من الهرم النقابي فمرجع ذلك للطابع غير الديمقراطي لآلية الانتخابات في النقابات العمالية.

والماركسيون يعلقون اهمية كبرى على الانتخابات القادمة ويعتبرونها احدى جولات معركة التغيير الذي تتطلع اليه الجماهير. ولذلك فانهم سوف يخوضون المعركة المقبلة كمرشحين وكناخبين، وهم يسعون لتحقيق اوسع تحالف انتخابي من اجل تحقيق البديل الديمقراطي عن الدولة البوليسية والدولة الدينية، وهو تحالف في مواجهة سياسات السلطة والارهاب الديني وارهاب الدولة سواء بسواء. ورغم التاكيد على الاهمية البالغة للانتخابات المقبلة تظل المعركة الاهم هي النضال في سبيل تحقيق تحول ديمقراطي شامل.

***

من الخطا الحكم على مستقبل الماركسية في مصر على ضوء الحاضر المازوم للماركسية على المستوى العالمي. فالتاريخ ليس لقطة فوتوغرافية ساكنة للحظة الراهنة، وطالما ظل المجتمع المصري مجتمعا طبقيا يمارس فيه استغلال الانسان للانسان، وطالما ظلت بلادنا واقعة في براثن التبعية للامبريالية ومهددة بالتوسع الصهيوني، وطالما عانى شعبنا من القهر البوليسي، سيظل وجود فصائل ماركسية ضرورة موضوعية. لان الاشتراكية ستظل هي الهدف البعيد الذي يحقق مجتمعا انسانيا حقا يخلص الانسان من الاستغلال والتبعية والاستبداد، ومع ذلك فان مستقبل الماركسية في مصر رهن بنجاح الماركسيين في تجديد فكرهم وتطوير اساليبهم واستيعاب دروس التجارب الاشتراكية التي انهارت واعادة قراءة ماركس ولينين بعيون وعقول العصر الراهن الذي لم يعشه ماركس ـ ولا لينين.

* محام وشيوعي مصري بارز

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2),
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ـ ٧٤٨ ـ ٠١٨١.
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٦٧٤ ٨٨٩ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

صحف الفلبين تشكر الامارات في قضية الخادمة

■ مانيلا - رويتر: انهالت صحف الفلبين بالشكر على دولة الامارات العربية المتحدة امس لوقف تنفيذ حكم الاعدام الصادر على الخادمة الفلبينية سارة بالاباجان المتهمة بقتل مخدومها العربي.

واشارت الصحف الى المساعي التي بذلها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات لانقاذ حياة بالاباجان لكنها قالت ان الفلبينيين يجب ان يتوجهوا بالشكر ايضا لاسرة القتيل.

وكانت محكمة في الامارات قد حكمت على بالاباجان بالاعدام لقتل مخدومها محمد البلوشي بطعنه ٣٤ مرة. ورفضت المحكمة ادعاءها انها كانت في حالة دفاع عن النفس اثناء اغتصابها.

واعلنت اسرة البلوشي في مطلع الاسبوع الماضي انها تخلت عن طلب تنفيذ حكم الاعدام في الخادمة.

وقالت صحيفة (فلبين ستار) في مقالها الافتتاحي ان الفلبينيين يقدرون «تدخل رئيس دولة الامارات العربية لاقناع اسرة البلوشي بالتخلي عن طلب تنفيذ حكم الاعدام على بالاباجان. اظهر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ان الرحمة يمكن ان توجد حتى في الصحراء العربية القاسية».

اصغر راقصة بالية ارتدت الحجاب عقب رؤيتها في المنام ألسنة لهب قادمة من جهنم

القاهرة «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

اصرت اصغر راقصة باليه مصرية وهي ميار رشاد على التوقف عن ممارسة الرقص والعمل بالاوبرا وارتداء الحجاب والبحث عن عريس يحفظ كتاب الله وعلى دراية تامة بفقه النساء في العبادة والطهارة.

وقد ضغطت اسرة الفتاة عليها من اجل ان تستمر في ممارسة فن الباليه بدعوى انه يختلف عن الرقص الشرقي المثير للغرائز. وقال لها أبوها رجل الاعمال رشاد محفوظ ان الباليه يخاطب العقل والوجدان وينمي الخيال والموهبة ويدعو مبدعه ومتلقيه في ان واحد الى نشر الجمال والخير.

واضاف الاب لابنته ان الاوبرا فن رفيع تتمنى جميع الفتيات اللواتي ينتسبن للعائلات الراقية الانتساب اليها والعمل بها.

لكن الابنة ميار رفضت تلبية طلب ابيها الذي اعتبرها ابنه عاصية ونكرها بنصيحة لقمان الحكيم لابنه والتي وردت في القرآن الكريم (ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما).

لكن الاب فوجيء بابنته ترد عليه بحديث شريف يدحض حجته ويؤكد انه استدل بالاية القرانية استدلالا خاطئا حيث يقول حديث النبي صلى الله عليه وسلم (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق).

وقد استعان الاب باحد المشايخ لتعدل ابنته عن رأيها ويدعى مجاهد عبد الحفيظ حيث ذكر لها ان الاسلام لا يحرم الفن طالما انه يدعو للطهارة ويحض على فعل الخيرات.

لكن الابنة التي درست الباليه بمعهد الكونسرفتوار بفرنسا لمدة عامين قالت انها استفتت قلبها كما دعاها الحديث النبوي الشريف (استفت قلبك وان افتاك الناس وافتوك) وقالت ميار ان قلبها لا يطيعها في العودة لرقص الباليه. واضافت انها ستمارس الرياضة حتى تحافظ على رشاقة جسدها.

وقد لجأ الاب الى لجنة الفتوى بالازهر الشريف كي يعرف مدى شرعية رقص الباليه لكن الاجابة على سؤاله لم تصله بعد.

ويشعر الاب انه اهدر لربعة ملايين جنيه في الهواء. وذلك بعد ان ظل يجهز طفلته وهي في العاشرة من عمرها لتصبح راقصة للباليه وظل يجوب بها اوروبا حتى اتقنت هذا الفن واصبحت تهواه الى ان جاء اليوم الذي وجدها قد تغيرت تماما. وكان على وشك ان يلحقها بفرقة الاوبرا المصرية لكنه يرى انها خذلته بعد ان بددت كل هذه الملايين.

وفي تصريحات خاصة لـ (القدس العربي) ذكر الاب انه حزين بقوة على هذا الاتجاه الذي اختارته ابنته.

واضاف رجل الاعمال رشاد محفوظ انه متدين ويحافظ على اداء الصلاة لكنه في نفس الوقت محب للفنون ولا يرى فيها عداءا للدين والشرع.

واكد انه يحاول عرض ابنته على طبيب متخصص في الامراض النفسية كي يعالجها لكنها اخبرته بانها رأت اثناء نومها ألسنة لهب وشعرت انها قادمة من جهنم لذا آثرت السلامة.

واكد الاب ان ابنته كانت عاشقة متيمة للفنون لكنها اصبحت الان تواظب على سماع اذاعة القران الكريم كما انها رفضت ان تسافر معه الى موسكو لقضاء رحلة لمدة اسبوعين بالرغم من حبها لزيارة المدن الروسية.

وفي تصريحات خاصة لـ (القدس العربي) ذكرت ميار انها لا تعتقد بانها اصبحت ابنة عاقه لاسرتها بل على العكس فهي تدعو لهم اثناء الليل واطراف النهار كي يتفهموا مشاعرها.

واضافت انني الان في الثامنة عشر من عمري واصبحت في سعادة كبيرة واتمنى ان اقترب من الاخوات المحجبات في مساجد القاهرة لان الايمان يتاثر بالبيئة.

«ناديا اورمان» اجمل عارضات الازياء في المانيا شاركت بهذا الزي الغريب في عرض اقيم في باريس

نجاة سعودي بأعجوبة من ١٦ حادث سير

■ جدة - ق ب: قالت صحيفة (اراب تايمز) الناطقة باللغة الانكليزية ان مواطنا سعوديا نجا باعجوبة من ١٦ حادث تصادم وقع له على مدى ١٨ عاما. ونقلت الصحيفة عن محمد عريشي من مدينة جيزان جنوب المملكة العربية السعودية قوله «اشكر الله على نجاتي من الموت عدة مرات» مشيرا الى ان اول حادثة تصادم وقعت له كانت على طريق الطائف - الرياض عندما اصطدمت سيارته من نوع «جيب» بشاحنة كبيرة عام ١٩٧٨.

واوضح المواطن السعودي ان اخطر حادثة واجهها تلك التي اسفرت عن مقتل جميع الابقار في انقلاب شاحنة كان يقودها محملة بكميات كبيرة من هذا القطيع بسبب السرعة الزائدة. ولم ينكر المواطن السعودي فيما اذا كان يتحمل مسؤولية بعض هذه الحوادث.

فيضانات الجزائر قتلت ٦ اشخاص

■ الجزائر - اف ب: اعلنت وكالة الانباء الجزائرية ان ستة اشخاص قضوا نتيجة الفيضانات التي ضربت منطقة قالمة في شرق البلاد بسبب الامطار الغزيرة.

واضاف المصدر نفسه ان القتلى الستة، وهم امرأتان واربعة اطفال، قتلوا بسبب انهيار منزلهم بعدما غمرته المياه في قرية شرفة احمد.

واضاف المصدر نفسه ان فرق الانقاذ لم تتمكن سوى من سحب جثة طفل واحد، كما اصيبت منازل عدة اخرى باضرار.

ضبط اربعة كيلوغرامات من الهيروين في المغرب

■ الرباط - اف ب: اعلنت مصادر في الشرطة ان شرطة طنجة (شمال المغرب) اعتقلت الاسبوع الماضي مواطنا تركيا يدعى سليمان جندر وفي حوزته ٣.٩٦ كلغ من الهيروين، وذلك على اثر قضائها على شبكة مؤلفة من عشرة تجار مخدرات اجانب. واكد المواطن التركي للمحققين انه ادخل اخيرا نحو ١٠ كلغ من الهيروين عن طريق مطار الدار البيضاء (١٠٠ كلم جنوب الرباط). واضاف المصدر ان جندر كان يبيع المخدرات في طنجة وسبتة (جيب اسباني يقع في شمال المغرب) بمعاونة شركاء اتراك وايرانيين وتونسيين.

طرائف وغرائب

- لاغوس - اف ب: ذكرت صحيفة (بي ام نيوز) النيجيرية الصادرة بالانكليزية ان الموسيقي النيجيري المعروف فيلا انيكولابو - كوتي «استنفر» عشرين ساحرة ليطلقن بوسائلهن الخارقة شقيقه الاصغر بيكو رانسوم - كوتي المحتجز في سجن كيريكيري في لاغوس المخصص «للنزلاء» الخطرين.

واكد الموسيقي خلال حفلة اقامها في منزله الاحد في مناسبة بلوغه السابعة والخمسين عزمه على تحرير شقيقه. لكنه لم يكشف تفاصيل الخطة الخارقة.. والشقيق السجين الذي باتت حريته مرهونة ببراعة الساحرات براس «الحيلة من اجل الديمقراطية» ويقوم بنشاطات لا تعجب السلطة العسكرية.

- هوغبلوكلاند (هولندا): ذكرت الشرطة الهولندية ان تلميذة في السابعة عشر من عمرها امسكت بمقود باص بعدما فقد سائقه السيطرة عليه لاصابته بازمة قلبية.

وكان الباص يقل نحو خمسين شخصا ويتجه بهم من امستردام الى لندن عندما جنح في هوغبلوكلاند (وسط هولندا). لكن التلميذة كانت سريعة الملاحظة اذ رأت السائق يهوي على مقعده فهبت الى المقود وتمكنت من وقف الباص قبل وقوع كارثة، كما قال ناطق باسم الشرطة.

يبقى ان الفتاة لا تحمل رخصة قيادة لانها دون السن القانونية.

- جوهانسبورغ: اعلنت الشرطة اكتشاف حقيبة تحتوي على اثني عشر كيلوغراما من الكوكايين كانت متروكة في مطار جوهانسبورغ في جنوب افريقيا.

واشارت الشرطة الى ان الحقيبة الاتية من امريكا الجنوبية اكتشفت في ٢٣ ايلول (سبتمبر) الماضي لكن الخبر بقي طي الكتمان على امل القبض على حامل الحقيبة الذي يبدو انه آثر السلامة على المخاطرة بحمل الحقيبة التي تحتوي على ما قيمته ٨٢٠ الف دولار من المسحوق الابيض.

الطاعون والسل والحمى الصفراء تعود الى الظهور من جديد

■ واشنطن - اف ب: اكد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية هيروشي ناكاجيما ان اوبئة مثل السل والطاعون والحمى الصفراء عادت للظهور بقوة مهددة سكان الارض حيث يشكل الاكتظاظ السكاني تربة خصبة لانتشارها.

وقال ناكاجيما في تقرير نشر في واشنطن امس الاول ان «خطر الاوبئة يتضاعف في الوقت الحالي نظرا لسرعة انتشارها في تربة خصبة تتمثل في الاكتظاظ السكاني والحجم الكبير لحركة انتقال السكان التي لم يسبق لها مثيل». واوضحت المنظمة من جهة ثانية ان العقدين الاخيرين شهدا ظهور ٢٩ مرضا جديدا على الاقل اصابت ملايين البشر ولا سيما منها فيروس ايبولا والتهاب الكبد الفيروسي «سي» والايدز. واضاف تقرير المنظمة ان مقاومة المضادات الحيوية اصبحت تشكل مشكلة صحية عامة تجعل من علاج الالتهابات البسيطة امرا صعبا. وقال ناكاجيما في تقريره «لابد ان هناك كائنات دقيقة في الطبيعة غير معروفة حتى الان يمكنها ان تتسبب بامراض قاتلة مثل فيروس ايبولا وربما اخطر منه». واضاف ان الاكتظاظ السكاني ونقص المياه الصالحة للشرب وقواعد النظافة وتعدد حركات السفر والتنقل عبر دول العالم وتدهور العادات الصحية التقليدية، وغياب المبادرات الفعالة، على الرغم من التحذيرات المتعددة خلال السنوات الاخيرة، تشكل الاسباب الرئيسية لعودة الاوبئة الى الظهور.

«نيلسات» يبث ٥٦ قناة تلفزيونية

■ باريس - اف ب: اكدت شركة ماترا ماركوني سبايس الفرنسية البريطانية ان قمر «نيلسات» وهو اول قمر اتصالات مصري ستقوم الشركة ببنائه سيكون قادرا على نقل برامج ٥٦ محطة فضائية بالبث الرقمي والمباشر.

وكانت الشركة وقعت في القاهرة عقدا بقيمة ١٥٠ مليون دولار يشمل بناء قمر مداري والاجهزة اللازمة لقمر احتياطي ثان على الارض، ومركز تحكم واحدا في القاهرة والثاني في الاسكندرية، على المتوسط.

وسيتم بناء «نيلسات» التي تبلغ مدة صلاحيته ١٢ عاما على طراز يوروستار - ٢٠٠ التي يستخدم لاقمار وسلسلة اقمار تيليكوم - ٢ الفرنسية وهيباسات الاسبانية وانمرسات - ٢ التي تستخدمها المنظمة البحرية العالمية، واوريون واخيرا «هات بيرد» لمنظمة الاتصالات الفضائية الاوروبية.

وسيكون «نيلسات»، بفضل شحنته التي تشمل ١٢ جهاز استقبال بقوة مئة واط وهوائيا للبث مع عاكس بقطر ٢.٣ متر قادرا على نقل ٥٦ قناة تلفزيونية يمكن استقبالها بالهوائيات المنزلية التي يبلغ قطرها ستين سنتيمترا. ويغطي القمر المنطقة الممتدة من المغرب الى الخليج. ولدى مصر حاليا عشر قنوات تلفزيونية وتعتزم انشاء ست قنوات اخرى، وسيتم الانتهاء من صنعه خلال سنتين على ان يضعه صاروخ اريان في المدار. ومن المتوقع ان يبدأ تشغيله في نهاية ١٩٩٧.

● صباح اليوم، الاربعاء، يفتتح الامام الاكبر شيخ الازهر. الشيخ جاد الحق علي جاد الحق والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر المؤتمر الطبي السابع عن الانماط الحديثة للرعاية الطبية الذي تقيمه كلية الطب بالجامعة.

● قدم عازف البيانو السويسري الشهير (ويزر سارتسيسي) امسية خاصة مساء الاثنين الماضي في عمان بدعوة من المعهد الوطني الاردني للموسيقى.

● شارك مئتا شخص من بينهم الملكة اليزابيث الثانية ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجر وعدد كبير من اعضاء الحكومات الحالية والسابقة في عشاء راقص اقيم في لندن بمناسبة عيد الميلاد السبعين لرئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر.

● مساء السبت المقبل ستقيم المنظمة العربية لحقوق الانسان في القاهرة ندوة بمناسبة العيد الخمسين لانشاء هيئة الامم المتحدة. يلقي فيها وزير الخارجية كلمة ويشترك في النقاش الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة وعدد من اساتذة القانون الدولي والجمعيات والهيئات الخاصة بحقوق الانسان.





● بدأ المخرج الامريكي أرثر تصوير فيلم عن اعمال العنف الناجمة عن نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا بعنوان «داخل» ويلعب نيغل هوثورن وايريك ستولتز دوري البطولة

● القى احمد حاجي حسيني مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في وزارة الخارجية الايرانية محاضرة في عمان بدعوة من جمعية الشؤون الدولية الاردنية تحدث فيها عن موقع ايران في المراحل اللاحقة وفي ضوء الترتيبات الاقليمية الجارية في المنطقة.

● سيقوم وزير الثقافة الفرنسي فيليب دوست بلازي بتسليم الممثلة الامريكية شارون ستون وسام فارس الفنون والاداب في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر). وقد انهت الممثلة الشقراء (البالغة من العمر ٣٧ عاما) مع روبيرت دي نيرو تصوير فيلم «كازينو» للمخرج مارتن سكورسيزي مؤخرا.

● فوجيء رؤساء تحرير الصحف الاردنية بهدايا قدمت لهم مؤخرا من رئيس المجلس الوطني الفلسطيني (سليم الزعنون) وهي عبارة عن «ديوان شعري» حديث من تاليفه يحمل عنوان: «يا امة القدس» ويقع في ٤١١ صفحة من القطع المتوسط.

● عاد الى القاهرة قادما من العاصمة البرتغالية لشبونة وكيل اول وزارة التموين محمد بهاء الدين. بعد ان تفقد تجربتها في تسويق السلع الاستهلاكية لحساب الجمعيات التعاونية للاستفادة بها في مصر.

● يعقد بعد ظهر اليوم مؤتمر صحافي دولي تنظمه سفارة جمهورية اليمن في لندن لبطل العالم في الملاكمة نسيم حامد وذلك في مقر السفارة.

١٠ ملايين الماني يعانون من جفاف العين

■ بون - ق ب: اثبتت احصائية المانية نشرت حديثا ان اكثر من ١٠ ملايين مواطن الماني يعانون من جفاف العين مع الشعور بالحرقة. وقال الدكتور مارتين غوبل من مشفى العيون الجامعي في بون «ان هذه الاعداد في تصاعد مستمر» واضاف انه بذلك اصبحت اعراض هذا المرض مشكلة عامة لدى غالبية المواطنين الالمان تقريبا.

واعتبر الاخصائي الالماني ان من اهم اسباب جفاف العيون استخدام حبوب منع الحمل بالنسبة للنساء، وتناول الحبوب المهدئة، اضافة الى تلوث الهواء والبيئة.

قصائد.. متعددة الازواج!

خيري منصور

■ في زمن تلوث البيئة وتهتك الاوزون وندرة الاكسجين نكتب في زاوية تحمل اسم هواء طلق، فهل حقا ان ما نقوله هواء طلق؟ أم هو زفير ملتهب يشبه احيانا «اللافا» التي يزفرها بركان فيزوف كلما اعترته نوبة جنون؟

ما كتبه الصديق الشاعر أمجد ناصر في هذه الزاوية عن هجائيات نزار قباني وما سماه «لحس المواقف» يجب ان لا يكون عابرا.. لانه ينبش المسألة الشعرية من جذرها.. المسألة التي اوصى بها «الحطيئة» مؤسس التكسب الشعري والتي لم تغرب من سماء عصرنا الملبد بكل هذه الطائرات والكوارث.

فالعودة الى «ماسوشية» حزيران الشعرية هي اشبه بكاريكاتور بعد ان فقدت تلك المضادات الحيوية للشعر فاعليتها واصبحت غير صالحة تماما.

وما كتبه أمجد ذكرني بما قاله ذات يوم الناقد المغربي عبد الفتاح كليطو عن القصيدة العربية - متعددة الازواج - التي تلبس لكل حالة لبوسها.. فالهجاء مديح معكوس وحتى الرثاء في دواننا الضخم غير المفروز بعد هو مديح اخر للموتى.. او الورثة بمعنى ادق واذا كان الساسة العرب يراهنون على «النوستالجيا» وامراض فقدان الذاكرة العربية حين يثبون من الشيء الى نقيضه فان الشعراء ليست هذه لعبتهم بالتاكيد.. اللهم الا حين يكونون ساسة يمتطون حمير الشعر.. لا احصنته! والشاعر العربي الذي يلوذ بهذا الاحتياطي الاستراتيجي من مخزون الهجاء كلما داهمته بطالة شعرية يسهم في افساد الذائقة والحساسية الجمالية لدى امة كابدت طويلا لكي تغادر الهودج وكيس الدراهم والتصفيق الاشبه باللعاب «البافلوفي» المعروف.

ان عربة الشعر العربي التي تقودها احصنة فتية جائعة ومحاصرة.. سرعان ما تشدها الى الوراء احصنة هرمة.. غادرت حلبة السباق.. وحلبة الرهان لتجتر ذكرياتها عن فتوحات وهمية.. لو بعث ابن ابي ربيعة حيا لعزف عنها وعف!

فكم من الشجاعة يحتاج احدنا لكي يقول كلمة واحدة قد تكلفه الافراد كالبعير الاجرب؟

ليكن.. فالافراد يصبح وطنا حين يندفع اليه عشرات ممن لم يرتهنوا بعد لرغيف اجرد أو رغيف مدهون بالكافيار..

وقد يكون عرب زماننا فقدوا أوطانا وخسروا حروبا.. وخبزوا طحين الماس لكنهم باتوا على الطوى.

لكن شيئا واحدا لم يفقدوه بعد.. هو ذاكرتهم.. التي لم تتعطب بوصلتها بعد.. فالشمس ستشرق غدا من الجهة نفسها..

ولو بقي في هذه السماء طائر سنونو واحد.. فانه قادر على تذكيرنا بفصل الربيع..!

التلفزيون الكوري يبث صورا لصحون طائرة

■ سيول - اف ب: بث التلفزيون الكوري الجنوبي فيلما طويلا عن اجسام طائرة غير محددة يعتقد انها صحون طائرة وهي تقوم بما يشبه التدريب.

واوضح التلفزيون ان هذه الصور التي التقطها مصور يعمل في احدى شبكات التلفزة المحلية في الرابع من ايلول (سبتمبر) الماضي تظهر بوضوح عشرة اجسام مضيئة بيضاء اللون على شكل صحون طائرة وهي تتحرك بشكل مواز في تدريب افقي في سماء زرقاء.

ويدوم الفيلم التي بثته شبكة التلفزة الكورية الجنوبية «ام بي سي» اربع دقائق و٤٤ ثانية.

وقال المصور لي هي هونغ (٣٣ عاما) الذي يعمل لحساب شبكة «كانغوون كيبل نيوز» في مقابلة اجريت معه انه «قمت بتصوير الاجسام الطائرة عن طريق الصدفة فيما كنت ابحث عن لقطات».

واكدت «ام بي سي» انها كانت متحفظة في البداية في بث الفيلم خوفا من اثارة السخرية.

وهذه هي اول صور لصحون طائرة تلتقط في كوريا الجنوبية وتبث من دون مونتاج بحسب «ام بي سي».

وافادت شبكة «كانغوون كيبل نيوز» في كابيونغ (٥٠ كلم شمال شرق سيول) ان هذه الصور التقطت في المكان نفسه الذي التقط فيه مصور صحافي صورة لجسم طائر وصفه بعض الخبراء في الثالث من ايلول (سبتمبر) الماضي بانه صحن طائر.

وقد اوردت الصحف ان العديد من الشهود العيان اكدوا انهم رأوا صحونا طائرة خلال الاسبوع الاول من شهر ايلول (سبتمبر) الماضي بالرغم من الشكوك الكبيرة التي يبديها العلماء ازاء طبيعة هذه الملاحظات.

ظاهرة غريبة: مجانين «احلام اليقظة» في شوارع القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»:

سبعمئة وخمسون الف رجل وشاب وامراة وفتاة مصابون بمرض احلام اليقظة يسيرون في شوارع القاهرة وهو ما اثبته الباحث جمال فتحي كامل في بحث حول ظاهرة انتشار هذا المرض بين فئات مختلفة منهم سياسيون ومثقفون وفنانون بالاضافة للفئات الدنيا من عامة الشعب. وسيقدم البحث للمجالس القومية المتخصصة.

وقد قام الباحث باجراء بحث ميداني شمل اكثر من خمسين منطقة بالقاهرة الكبرى بالاضافة لعشرين مصحة خاصة بالامراض النفسية والعصبية. وجاء في البحث ان ما يعرف باحلام اليقظة كمرض نفسي بدا ينتشر في منتصف السبعينات واخذ ينمو بشدة في مناطق القاهرة الكبرى الفقيرة ومنها حي ابو قتادة وبولاق الدكرور والمنيب وان اسبابه عند هؤلاء المرضى نتاج ظروف قهرية وعوامل مادية حيث يلجا المقهور لخياله كي يحقق خلاله ما فشل في تحقيقه في الواقع.

ومن اهم الاسباب لانتشار هذا المرض عند الفقراء كما يؤكد الباحث هو رحيل الزعيم جمال عبد الناصر الذي كان يمثل للملايين البسطاء حصن الامان ومفتاح الامل في الحاضر والمستقبل.

وشمل البحث ما يزيد على خمسين شخصا اصيبوا بالجنون بسبب رحيل عبد الناصر مباشرة ويعترف اهل هؤلاء المرضى انهم جنوا مباشرة عقب سماعهم نبأ الوفاة ولم يصلح معهم اي نوع من العلاج.

ومن بين سطور البحث يقول صاحبه ان عددا من هؤلاء المرضى الذين لم ييأس اهلهم من علاجهم اكتشفوا انهم لا يزالون يتعاملون مع من حولهم على ان الزعيم لم يمت بل هو حي يرزق وسوف يعود حينما تشتد الازمة.

وينتقل الباحث جمال فتحي الحاصل على ماجستير في ظاهرة مرض احلام اليقظة لقسم خاص باولئك الساسة السابقين المصابين بهذا المرض وقد التقى بعدد من الاطباء الذين يشرفون على علاجهم ومن بينهم د. جمال ماضي ابو العزايم ود. عادل صادق استاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس.

وقد حجب الباحث اسماء هؤلاء المرضى لكنه يصفهم بان بعضهم كان قريبا من عبد الناصر واصيبوا بالمرض بسبب الصدمة التي المت به عقب رحيله.

ويؤكد الباحث على ان سبب المرض عند بعض هؤلاء الساسة هو نفسه عند الفقراء باستثناء الثراء. اذ كان عدد منهم يحلم به من خلال مسلك شريف.

ومن المثير للدهشة في البحث ما يرصده صاحبه من ان نسبة الثراء في اوساط المسؤولين الحكوميين في عهد عبد الناصر كانت لا تتعدى واحد في الالف. وينتقل البحث لاسباب حالة الهلع في اوساط الشارع المصري والتي تحولت من خوف عادي على المستقبل الى سمة مرضية من اهم مظاهرها احلام اليقظة حيث يصل لمجموعة من النتائج في مقدمتها تحول الخوف الى ظاهرة عامة بسبب سياسة العداء التي تتبناها الحكومة ضد مكاسب ثورة يوليو واحتفائها بالطبقة المتوسطة التي يعتبرها الباحث من اكثر الطبقات التي يجتاحها هذا المرض بشدة نتيجة للمعاناة الرهيبة.

ويصف البحث اهم سمات القاهرة في الساعة الثانية ظهرا. اي عقب خروج الموظفين من عملهم حيث تتحول شوارع المدينة الى ما يشبه المسرحية الهزلية من خلال بده سيمفونية التحدث مع النفس بصوت مرتفع والابتسام للمجهول وقد رصد الباحث نسبة المصابين باحلام اليقظة من اوساط الطبقة المتوسطة بنحو ثمانية في المئة وهو عدد كبير للغاية.

ويوضح البحث انه في بعض الاحيان يصاب جميع افراد الاسرة بنفس المرض نتيجة لتشابه الظروف والعوامل الاجتماعية والاقتصادية. ويؤكد الباحث انه بالرجوع لحالات مرضية عند كل شريحة من شرائح المجتمع وجد ان الاحلام التي لم تجد طريقها لارض الواقع ومنها افتقاد مظاهر العدل الاجتماعي وفشل الخروج من دائرة الفقر وانهيار الشعور بالبعد الاجتماعي في الحكومات المتعاقبة بعد رحيل عبد الناصر كل ذلك ادى للجموح نحو الخيال والغوص فيه من اجل اشباع الرغبات المفقودة.

ويضيف الباحث في بحثه ان من اهم سمات مرضى احلام اليقظة او ما يسميهم بمجانين الشوارع الكراهية الشديدة للالوان الصارخة وعشق المشي في الشوارع المزدحمة واضمار الكراهية الشديدة للحديث عن الاقتصاد وشؤون المال. وفي تصريح خاص لـ (القدس العربي) ذكر الباحث جمال فتحي انه من خلال البحث الميداني وجد ان نسبة عشرة في المئة يحلمون في اليقظة بانهم اصبحوا اثرياء ونجوما لمدة ساعتين او ثلاث ساعات يوميا وهي الفترة التي يسيرون فيها على اقدامهم.

ويضيف ان من مظاهر المرض ايضا عند الفتيات حب النجومية واللجوء لتقليد نجمات السينما وعارضات الازياء.

ويؤكد الباحث ان هذا المرض ياخذ شكلا مغايرا عند الاثرياء فبينما الفقراء يحلمون في اليقظة بعودة عبد الناصر مرة اخرى الا ان الاغنياء يحلمون بالنجومية والتحليق في الفضاء. ويضيف انه وجد ان عددا من ممثلات السينما مصابات ايضا بهذا المرض ويمارسن احلامهن من خلال الشعور بالاقتراب من القمة في اي مظهر من مظاهرها.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار، ٢٠ نيسان
ربما يكون الروتين هو القيد المحيط بك وانت بحاجة للتغير.

الثور: ٢١ نيسان، ٢٠ ايار
الامور المعروضة عليك ليست سطحية او سهلة فخذها ماخذ الجد.

الجوزاء: ٢١ ايار، ٢١ حزيران
المسؤوليات الجديدة تحتاج الى عقل وعواطف فلا تبخل بهما.

السرطان: ٢٢ حزيران، ٢٢ تموز
لا تترك التباعد بينك وبين المقربين يتسع.

الأسد: ٢٣ تموز، ٢٢ آب
مشروع زواج في الاسرة انت بحاجة الى سفر قصير

العذراء: ٢٣ آب، ٢٢ ايلول
لا تغامر في مجال الاتفاقات فالحظ ليس الى جوارك

الميزان: ٢٣ ايلول، ٢٢ تشرين الاول
لا تمارس الاحلام على هذا النحو ويمكن استخدام التصور.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول، ٢٢ تشرين الثاني
ربما كان بمقدورك ان تواجه مصاعب او خسارة خلال ايام.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني، ٢١ كانون الاول
قد تضطر لانجاز قرار سريع بشأن موضوع عاطفي تذرع بالصبر.

الجدي: ٢٢ كانون الاول، ١٩ كانون الثاني
الحكم الاخير لعقلك وضميرك فلا تهتم لاقوال الاخرين.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني، ١٨ شباط
لو نظرت الى الخلافات نظرة صادقة فستجدها اقل ما تتصور.

الحوت: ١٩ شباط، ٢٠ آذار
صلاتك العائلية جيدة واسفارك موفقة ونافعة زيادة في النظام.